

جريدة يومية سياسية
JERUSALEM ASHA,AB ARABIC DAILY
السبت ٤ تموز ١٩٨٧م
الموافق ٨ ذي القعدة ١٤٠٧هـ
العدد ٤٧٤٨
Saturday 4 July 1987 No. 4748 Vol. 15
١٢ صفحة
٤٠ اغورة

اصابة ١٣ شخصاً في:

غارة اسرائيلية على البقاع

ضد قاعدة عسكرية تابعة للحزب القومي السوري الاجتماعي

حاصبيا – لبنان – وكالات – نكر المراسلون ان الطيران الحربي الاسرائيلي قصف أمس مقر الحزب القومي السوري الاجتماعي العلماني الموالي لسوريا في سهل البقاع اللبناني.

وقد اشتركت طائرات مقاتلة قاذفة في هذه الغارة التي وقعت امس واستغرقت عشر دقائق واستهدفت مقر عميق في القطاع الغربي لسهل البقاع. ومما ينكر أن اللواء الاول التابع للجيش اللبناني والذي تسانده عناصر من اجهزة المخابرات السورية يسيطر على هذا القطاع من سهل البقاع.

واضاف المراسلون ان ثلاثة عشر شخصا اصيبوا أمس خلال الغارة.

فقد اصيب عشرة من المدنيين وثلاثة من اعضاء هذا الحزب العلماني الموالي لسوريا في هذه الغارة التي تعرضت لها هذه القاعدة.

واوضح المراسلون ان اربع طائرات مقاتلة قاذفة اسرائيلية اطلقت ١٦ صاروخا جو – ارض في الساعة ١٢ر١٨ مما اسفر عن اصابة مبنيين يسكنهما عائلات اعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي اصابة مباشرة كما اسفر عن احتراق خيمة كانت منصوبة في غابة قريبة واصابة خمس سيارات بتلفيات.

وقد هرع عدد من جنود الجيش اللبناني والجنود السوريين من نقطة تفتيش مشتركة تقع على بعد خمسمائة متر من هذه القاعدة الى المكان للاشتراك في اعمال الانقاذ.

البقية صفحة ١١

في الشعب اليوم

مصادر اميركية تؤكد التوصل الى:

اتفاق اردني - اسرائيلي - اميركي

حول انعقاد "الدولي" تمهيداً لاجراء المفاوضات المباشرة

• مبعوث اميركي يزور المنطقة قريباً لتنشيط جهود السلام

أبو ظبي – نكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة نقلا عن مصادر رسمية امريكية انه تم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والاردن والولايات المتحدة الامريكية حول عدة نقاط اساسية بالنسبة للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتمثلت هذه النقاط انه في حالة انعقاد المؤتمر فانه سوف يؤدي مباشرة الى مفاوضات ثنائية من خلال لجان جغرافية وان المؤتمر لن يتدخل في المفاوضات ولن يكون له اية صلاحيات او فرض قرارات وان التمثيل الفلسطيني يتم من خلال مشاركة فلسطينية في عدة نقاط.

واضافت هذه المصادر في تصريحاتها للصحيفة في عددها الصادر أمس أن الاتصالات الدائرة حاليا تتضمن عدة مبادىء يلتزم بها الطرفان الاردني والاسرائيلي وانه في حالة مخالفة احد الطرفين لهذه المبادىء او الاجراءات يكون من حق الطرف الثاني الانسحاب من المفاوضات.

وقال المسؤول الامريكي ان

البقية صفحة ١٢



■ وحيد جوردجي – الرجل الثاني في السفارة الايرانية بباريس – لدى ظهوره علانية في مؤتمر صحفي عقد بمبنى السفارة حول توتر العلاقات بين طهران وباريس.

لا سلكية من أ.ف.ب.

اصابة اسرائيليين بانفجار قنبلة داخل باص ايغد

■ نكر راديو اسرائيل ان انفجارا وقع في حوالي الساعة العاشرة والثلث من صباح أمس داخل باص تابع لشركة «ايغد» الاسرائيلية كانت تعمل على خط رقم ٣١٠ في طريقها من مدينة تل أبيب الى مدينة عسقلان.

واضاف الراديو انه اصيب من جراء الانفجار بجروح طفيفة سائق الباص البالغ من العمر (٤٥ عاما).

كما أصيبت بصدمة اسرائيلية كانت من ركاب الباص.

وقال الراديو أن العبوة الناسفة اخفيت داخل الحافلة فوق مقعد السائق وانفجرت عندما كانت الحافلة تمر قرب مفترق طرق كفار سلفر.

وفور وقوع الانفجار هرعت الى مكان الحادث قوات كبيرة من

البقية صفحة ١١

أبو اياد: الاسابيع القادمة ستشهد تحولا بالعلاقات بين المنظمة وسوريا

لندن – أعلن صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن الاسابيع القادمة ستشهد تحولا مهما في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في تصريحات تنشرها مجلة «التضامن» التي تصدر في لندن اليوم حول الاتصالات بين المنظمات الفلسطينية الموجودة في سوريا ومنظمة التحرير أن دمشق تدفع بتلك المنظمات منذ عدة أسابيع باتجاه ايجابي للحوار واعادة الاتصالات مع المنظمة.

كما رحب المسؤول الفلسطيني بالحوار العراقي السوري ونوه باثره في المساهمة ببناء القوة العربية.

حديث الشعب

يعقد.. أو لا يعقد!

لا زالت فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تتفاعل بايقاع تصاعدي متسارع، فارضة ظلالها على كافة اللقاءات والمحادثات الرسمية التي تجري بين ملوك ورؤساء الدول في كافة انحاء العالم، باعتبارها احد ابرز المداخل العملية، التي يمكن من خلالها وفي اطارها، ايجاد حل سلمي عادل ودائم في الشرق الاوسط عبر الاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة التي طالما نالت التأييد من كافة المؤسسات الدولية.

ومع تزايد الحديث حول فكرة عقد المؤتمر، وتناقض المفاهيم والتصورات حول اسسه وشكله والنتائج التي سيسفر عنها تتكشف يوما بعد يوم معطيات جديدة ترفع من درجة الاحساس باستحالة انعقاده، ذلك ان مجمل تلك المعطيات تسير على نفس النسق الذي يلبي الرغبة الاسرائيلية بشقيها «العمالي» و «الليكودي» والتي ترى في انعقاد المؤتمر مجرد مظلة لاجراء مفاوضات ثنائية، في حين لن يكون للمؤتمر اية صلاحيات لفرض قرارات اضافة الى تهميش الحضور الفلسطيني في جلساته.

يوم أمس كشف النقاب عن بنود اتفاق سري تم التوصل اليه بين أميركا واسرائيل والاردن، يهدف الى تسريع عقد المؤتمر، وفق التصور الاميركي والاسرائيلي والذي يشكل نقيضا للتصور الدولي الذي حدد قاعدة عقد المؤتمر على أساس حضور كافة اطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية جنبا الى جنب مع الاطراف الاخرى باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، اضافة الى حضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وبقراءة دقيقة لبنود الاتفاق «السري» تتكشف خيوط لعبة عقد «المؤتمر الاحتفالي» وتزداد المخاوف خاصة وان كشف هذا الاتفاق يأتي متزامنا مع الحديث عن حدوث تقارب بين واشنطن ودمشق والذي ترمي واشنطن من خلاله

البقية صفحة ١٢

منظمة العفو الدولية تعتبر فيصل الحسيني سجين الضمير

■ وصفت منظمة العفو الدولية «امنستي» في كراس اصدرته مؤخرا عملية اعتقال رئيس جمعية الدراسات العربية بالقدس «فيصل الحسيني» بانها عملية اعتقال تعسفية.

وقالت منظمة العفو الدولية في كراسها بانها تعتبر فيصل الحسيني اسير الضمير وقالت بان السلطات الاسرائيلية رفضت تزويد منظمة العفو الدولية باية معلومات عن المخالفات التي نسبتها له اسرائيل واكتفت السلطات بما قاله الحسيني

البقية صفحة ١٢

عرفات يزور بنغلاديش قريبا

دكا – أ.ف.ب. – علم في دكا أمس أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى بنغلاديش في الاسبوع الحالي في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع الرئيس حسين محمد ارشاد.

ورفضت الدوائر الرسمية التعليق على ما تردد من أن عرفات سيصل يوم الخميس القادم ليطلب مساندة زعماء بنغلاديش للمشروع الذي تشرف عليه الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

استمرار "حرب السفارات" بين طهران وباريس

سفارة ايران بفرنسا تحت رقابة مشددة

اثر ظهور وحيد جورجي بمبنى السفارة علانية

باريس – وكالات – تصاعدت يوم أمس «حرب السفارات» بين ايران وفرنسا اثر ظهور وحيد جوردجي المسؤول الثاني في السفارة الايرانية في باريس علنا حيث تعتبره فرنسا متهما في سلسلة الاعتداءات التي جرت عام ١٩٨٦.

فقد كانت سفارة ايران في باريس تخضع امس لرقابة مشددة تتمثل في رجال البوليس المنتشرين فوق الاسطح يراقبون بالنظارات المكبرة محيط السفارة والحواجز الامنية وقوات الامن التي تقوم باعمال الدورية ويحمل رجالها مسدسات

البقية صفحة ١٢

اجتماع الباز والشرع بحضور الملك حسين

الكويت – كشفت انباء صحفية نشرت في الكويت امس ان لقاء جديدا عقد بين الدكتور أسامه الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا بحضور الملك حسين ملك الاردن.

وقالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية نقلا عن مصادر موثوقة بالقاهرة انه تم خلال اللقاء الذي استغرق ساعتين بحث احتمال اشتراك سوريا في المؤتمر الدولي خاصة بعد التحسن الاخير في العلاقات السورية الاميركية.

ست مستوطنات يهودية جديدة بالضفة والقطاع

تعتزم اقامتها حركة "غوش امونيم" ووزارة الاسكان الاسرائيلية قريباً

تل أبيب – حذر رئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية نسيم زفيلي امس الاول زعماء حزب العمل الاسرائيلي من احتمال قيام «حركة غوش أمونيم» الاستيطانية قريبا بنشاطات استيطانية «ارتجالية» لبناء ست مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال بان مثل هذه النشاطات يمكن أن تبدأ بمبادرة مشتركة من حركة غوش امونيم ووزارة البناء والاسكان وبشكل يتعارض مع الاتفاق الائتلافي الذي اقيمت على اساسه حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية الحالية.

وحذر زفيلي كلا من كبار وزارة كتلة المعراخ في الحكومة الاسرائيلية «شمعون بيرس وزير الخارجية واسحق رابين وزير الدفاع» من احتمال خرق الاتفاق الائتلافي قريبا

البقية صفحة ١١

موسكو تقترح سحب كافة السفن الحربية من الخليج

موسكو – أ.ف.ب. – اقترح الاتحاد السوفياتي سحب جميع السفن الحربية التابعة للدول غير المطلة على الخليج في اقرب وقت ممكن وأن تمتنع العراق وايران عن اي عمل من شانه أن يشكل خطرا على الملاحة الدولية.. جاء ذلك في بيان للحكومة السوفياتية أذيع مساء امس.

رابين يوافق على مشروع حفر آبار المياه بالضفة لتزويد المستوطنات

■ ووافق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين على مشروع حفر ابار المياه في الضفة الغربية والذي سيتم خلاله ضخ كميات كبيرة من المياه من بيت لحم الى القدس والمستوطنات اليهودية.

واكدت مصادر مقربة للمشروع ان رابين كان قد وافق على هذا المشروع منذ اسبوع الا ان النقاش كان دائرا بين اطراف امنية لشركة «ميكوروت» وبين وزارة الدفاع حول هذا الموضوع.

وقال الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم محذرا من ان هذا المشروع

البقية صفحة ١٢

آخر خبر

اختتام اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس

تونس – اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها على مدى اليومين الماضيين برئاسة السيد ياسر عرفات.

وفي بيان اصدرته اللجنة التنفيذية في تونس الليلة الماضية اشادت فيه بوحدة الموقف الوطني الفلسطيني في الاراضي المحتلة ودعت جميع الهيئات العربية والدولية الى الوقوف بحزم ضد الاجراءات الاسرائيلية التي تمارس ضد سكان الاراضي المحتلة.

واعربت اللجنة التنفيذية عن قلقها البالغ ازاء استمرار التوتر والتصعيد العسكري في منطقة الخليج.

بهدف مواصلة عمليات الحفريات في المنطقة

ادارة مشروع حفريات المبكى

جهاز جديد تقيمه وزارة الاديان الاسرائيلية

تل أبيب – تعمل وزارة الاديان الاسرائيلية حاليا على اقامة جهاز جديد تحت اسم «ادارة مشروع حفريات حائط المبكى» وعين مدير عام وزارة الاديان الاسرائيلية زبولون اورليف على رأس هذا الجهاز الاسرائيلي «مردخاي الياف» وهو خريج مدرسة «عطيرات كوهانيم» في البلدة القديمة بالقدس.

وقد رفض متحدث باسم بلدية كوليك التعقيب على أمر اقامة هذا الجهاز الجديد أو على شخصية من يترأسه ورفض رئيس البلدية الاسرائيلي في مدينة القدس «كوليك» التطرق الى الموضوع لكنه قال بان عمليات حفر «نفق في المنطقة جرت بدون ترخيص وقال أن الوضع الان يتلخص في أن كل شخص يعمل ما يرغب به في القدس «عداي أنا»

البقية صفحة ١١

مقتل مسلحين باشتباك في جنوب لبنان

■ نكر راديو اسرائيل ان قوة مما يسمى بجيش لبنان الجنوبي قتلت صباح أمس مسلحين قرب شاطىء البحر في منطقة «الحزام الامني» على بعد ٨ كم من رأس الناقورة.

واضاف ان هذه القوة اكتشفت هذين المسلحين وفتحت النار باتجاههما مما اسفر عن مقتلهما.

وكان هذان المسلحان يرتديان بدلات غطس وعثر بجانب جثتيهما على اسلحة شخصية ورشاشات كلاشينكوف وقاذفات صواريخ وعلى كمية من المناشير.

اغلاق جامعة النجاح اليوم السبت

■ أصدر قائد المنطقة الوسطى بالجيش الاسرائيلي الميجور جنرال عمرام متسناع امرا أمس يقضي باغلاق جامعة النجاح في نابلس اليوم السبت.

ونكرت مصادر عسكرية اسرائيلية مأذونة أن هذه الخطوة هي وقائية وتستهدف منع وقوع اعمال مظاهرات في هذه الجامعة اليوم.

توتر شديد في منطقة صيدا

عصابات "أمل" تعتقل ١٧٥ مقاتلاً فلسطينياً

صيدا – وكالات – اتهمت مصادر فلسطينية في جنوب لبنان بعد ظهر امس عصابات حركة «أمل» العميلة باحتجاز ١٧٥ من افراد المنظمات الفلسطينية.

وبهذا الصدد نكرت مصادر اسرائيلية مطلعة امس بأن منطقة صور في الجنوب اللبناني تشهد حاليا حالة من التوتر الشديد بين رجال المنظمات الفلسطينية وعناصر عصابات «أمل» العميلة.

وقالت هذه المصادر بأن الصدامات بين اللاجئين الفلسطينيين ومقاتلي الفصائل الفلسطينية هناك مع عصابات «أمل» العميلة وصلت الى ذروتها حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة مدينة صور عندما قامت عصابات «أمل»

البقية صفحة ١١

"واشنطن بوست": سوريا متورطة في لبنان

مسؤولون ايرانيون كبار في بيروت

لوضع خطة للتصدي لأي عملية سورية ضد "حزب الله"

بيروت – نكرت مصادر ديبلوماسية في بيروت أن مسؤولين كبار في حرس الثورة الايرانية وصلوا بصورة سرية الى بيروت الغربية قبل ايام بهدف وضع خطة للتصدي لاي عملية سورية محتملة ضد «حزب الله».

واوضحت المصادر ان هؤلاء المسؤولين عقدوا لهذه الغاية سلسلة اجتماعات مع العلامة محمد حسين فضل الله بحضور عدد من مسؤولي حزب الله.

وكشفت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية أن حراس الثورة الايرانيين سيستوطنون في الضاحية الجنوبية حيث يعتقد بانهم يحتجزون ٢٥ رهينة اجنبية.

وقالت أن الرئيس السوري هو الذي احضر حرس الثورة الايراني للبنان عام ١٩٨٢ بهدف محاربة اسرائيل ومنذ ذلك الحين أصبح

البقية صفحة ١١

نعي معمر كبير

الخليل – ابناء الفقيد محمود وحامد وعمر والدكتور يونس وانسبائهم وعموم آل عمرو في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدهم وفقيدهم المعمر الكبير المرحوم :

الحاج مرشد يونس عمرو

«ابو محمود»

الذي انتقل الى رحمته تعالى في ساعة مبكرة من صباح امس عن عمر يناهز ١٢٢ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى والاصلاح وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه امس من الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل في احتفال مهيب

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته

وانا لله وانا اليه راجعون

ملاحظه : تقبل التعازي في ديوان آل عمرو الكائن في شارع وادي التفاح في الخليل

منح جوائز تقديرية لاربعين طفلا شاركوا في معرض رسوم الطفل بالحكواتي

القدس ـ اعلنت لجنة التحكيم التي انتدبتها رابطة الفنانين التشكيليين لاختيار افضل الاعمال الفنية التي عرضت خلال معرض رسوم الطفل في الحكواتي مؤخرا عن منح جوائز تقديرية لاربعين طفلا مشاركا في المعرض كما منحت افضل عشر مدارس جوائز تقديرية.

وقد تم اختيار افضل ستة اطفال شاركوا في المعرض للسفر الى الخارج كمرافقين للمعرض الذي من المقرر ان يعرض في ماليزيا وجنيف واسبانيا واليابان والاطفال الستة هم: رسيلة بدر ـ بتير ، سلوى الصوالحي ـ رفح ، احمد جمعة ـ الامعري ، سامح عابدين ـ المعهد العربي ، رنا عناني ـ الانجيلية وسحر منصور ـ راهبات الوردية.

وبالنسبة للجوائز التقديرية وعددها اربعون جائزة وهي عبارة عن كميرات تصوير وساعات يدوية ومواد للرسم مقدمة من مؤسسات وطنية مختلفة.

هذا وسيعلن قريبا عن اسماء الاطفال الاربعين الذين حصلوا على الجوائز التقديرية بالاضافة الى اسماء المدارس العشر الفائزة.

رحلة لشمال فلسطين يقيمها مجلس طلبة جامعة بيرزيت

نابلس ـ اقام مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيرزيت يوم امس رحلة ترفيهية لطلبة الجامعة شارك فيها حوالي مئتي طالب وطالبة.

وكانت الرحلة لمنطقة شمال فلسطين.

مجموعة استشارية من المكاتب الهندسية بالضفة تزور مخيم جباليا

غزة ـ زارت مجموعة من اعضاء المكاتب الهندسية الاستشارية في الضفة الغربية مخيم جباليا ورافقهم في هذه الزيارة مندوبين عن مؤسسة «U.N.D.B.» ومسؤول الصحة والبيئة في وكالة الغوث حيث اطلعوا على مشاكل المخيم وخاصة المجاري.

ويذكر أن المؤسسة المذكورة رصدت مبلغ ثلاثة ملايين لتمويل مشاريع المجاري لكل من المجالس المحلية في قرى بيت حانون وبيت لاهيا ، وجباليا البلد ومخيم جباليا.

وقد أسهمت السعودية بمعظم ميزانية التمويل.

اعتقال شخص ثان متهم بالاعتداء على دير ثيودورسيوس بالعبيبية

بيت لحم ـ اعتقلت شرطة بيت لحم ثاني المشتركين في حادث الاعتداء على دير ثيودوسيوس في قرية العبيبية.

وتبين أن الشخص الثالث المتهم بالحادث قد غادر الى الضفة الشرقية بعد يوم من الحادث.

وتبين ايضا أن احدهما من قرية بيت أمر والاخرين من قرية اذنا قضاء الخليل.

الطلب من «الاونروا» تحسين اوضاع المخيمات في الارض المحتلة

عمان ـ طالب مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بالمحافظة على بقاء مخيمات اللاجئين في الاراضي المحتلة في اماكنها وتامين جميع الخدمات اللازمة للقاطنين فيه وتحسين اوضاعها.

وكلف المؤتمر في ختام اجتماعات دورته التاسعة والثلاثين التي عقدت في عمان على مدى الايام الاربعة الاخيرة الجهات المختصة في الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة عن اوضاع المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع واقتراح الاجراءات اللازمة لتامين الخدمات لسكانها.

اطلاق سراح متهمين بالاعتداء على عمال عرب بالكفالة

زيارة لمنطقة رمات عميدار

اثر احراق بيوت عربية تقوم بها لجنة الداخلية الاسرائيلية

تل ابيب ـ قام اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي برئاسة النائب دف شيلونسكي امس الاول بزيارة الى منطقة رمات عميدار والتي شهدت مؤخرا اعمال عنف ضد العرب واحراق عدة بيوت يعيش فيها العرب.

وعلم أن زيارة لجنة الداخلية الاسرائيلية هناك ادت الى اثارة التحريض في أوساط السكان اليهود في منطقة رمات غان حيث انفجر العديد من السكان اليهود هناك في وجه النائب الاسرائيلي التقدمي شارلي بيطون الذي وصف عمليات احراق بيوت العرب بانها تماثل اعمال الاحراق في مخيمات الابادة النازية وقد صاح به هؤلاء وقالوا: «لا نريد نوابا يساريين».

وفي المقابل اقترح النائب الاسرائيلي المتطرف دف شيلونسكي «رئيس لجنة الداخلية استضافة المتهمين اليهود والذين نفذوا عمليات الاحراق والاعتداءات ضد العرب في بيته بدل أن يبقوا في السجن.

وعلم أن احد الحضور من سكان منطقة رمات عميدار حاول الاعتداء على النائب الاسرائيلي التقدمي شارلي بيطون لكن عناصر من الشرطة الذين تواجدوا هناك حالوا دون ذلك.

ومن ناحية اخرى قال القاضي الاسرائيلي اليعازر كوهين والذي نظر امس الاول في آمر متهمين يهود بالاعتداء على اربعة من العمال العرب في مستوطنة جانية تكفا بان ما قام به هؤلاء يجب أن يثير كل انسان عاقل ومع ذلك فقد امر القاضي هذا باطلاق سراح المتهمين اليهود بالكفالة بحجة عدم ايجاده اية حجة مقنعة لاستمرار احتجازهم وقال بانه لا يوجد مبرر لاستمرار احتجاز هؤلاء المتهمين بعد أن تقدموا بافاداتهم للشرطة.

رئيس مجلس شركة كهرباء القدس بالوكالة يعود من عمان

القدس ـ عاد رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة القدس بالوكالة حنا ناصر من عمان حيث اجرى محادثات مع المسؤولين فيها حول اخر التطورات في الشركة.

وحمل ناصر معه الى عمان مشروع وزير الطاقة الاسرائيلي موشيه شاحال الرامي الى تقليص نطاق امتياز شركة كهرباء محافظة القدس بحيث لا يشمل الاحياء والقرى اليهودية الواقعة في منطقة امتياز الشركة مقابل التعويض وشطب الديون المترتبة عليها لشركة الكهرباء القطرية وتمديد مدة امتيازها لمدة عشر سنوات قادمة.

افتتاح معرض المصنوعات الوطنية بجامعة النجاح اليوم

نابلس ـ يفتتح صباح اليوم معرض المصنوعات الوطنية في جامعة النجاح باشراف مجلس اتحاد الطلبة.

ويشارك في المعرض قرابة ٣٠ مؤسسة ومصنع من الضفة الغربية.

ويستمر المعرض لمدة اسبوع.

الشرطه الاسرائيلية تحقق بـ سرقة مائة جواز سفر اسرائيلي

وهويات من مكاتب الداخلية في بئر السبع

تل ابيب ـ تحقق الشرطه الاسرائيلية في مدينة بئر السبع الان في قضية سرقة غامضه لاكثر من مئة جواز سفر اسرائيلي ومئة بطاقة هوية اسرائيلية اختفت من مكاتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في مدينه بئر السبع عقب عملية اقتحام لهذه المكاتب جرت امس الاول .

وتقول مصادر في الشرطه الاسرائيلية بان المخاوف تتركز الان في ان يكون بطاقات الهويات وجوازات السفر الاسرائيلية هذه قد وصلت الى ايدي جهات معادية لاسرائيل

وعلم ان عده اختام ومن انواع مختلفة قد سرقت من المكاتب هذه وتبين من التحقيق ان عددا من جوازات السفر هي جوازات سفر جديده وبعضها سجلت عليه معلومات محدده .

وتقول مصادر الشرطه بان التحقيق جاري في جميع الاتجاهات وان لدى طاقم التحقيق ارقام جوازات السفر وقد ابلغت بذلك سلطات الموانىء والحدود الاسرائيلية .

وقالت المصادر بان بطاقات الهوية وجوازات السفر اخذت من خزانه بداخل المكاتب .

وكذلك فان التحقيق يشمل الموظفين انفسهم حيث من الممكن ان يتهم عددا منهم بالاهمال لان القانون يلزم بضرورة الاحتفاظ بهذه البطاقات والوثائق داخل خزينه محكمه وليس بداخل خزانه مكتبية عادية .

سكان مخيم عقبة جبر يشاهدون فيلما عنهم

اريحا ـ شاهد سكان مخيم اللاجئين عقبة جبر قرب اريحا الليلة قبل الماضية الفيلم الذي اعده المخرج الاسرائيلي ابال سيفان حول الوضع في مخيمهم والذي يحمل اسم «المخيم».

وحاز هذا الفيلم على جائزة في باريس مؤخرا عن الافلام الوثائقية القصيرة .

اجتماعيات

زفاف مبارك

القدس ـ في حفل بهيج حضره عدد كبير من المدعوين الممثلين عن الهيئات والجمعيات والشباب ورجالات القدس واريحا والمدن الاخرى جرى زفاف الشاب الاديب «باسم» نجل التاجر الوجيه رشيد علي حجازي على الانسة المهذبة «سهى» كريمة الدكتور عز الدين حسني ابو ميزر وقد استمر الحفل من الساعة السادسة وحتى التاسعة من مساء امس الجمعة في فندق الانتركونتننتال بالقدس .

ونحن بدورنا نهنىء الصديق رشيد حجازي والعريس «باسم» جعله الله زفافا مباركا وبالرفاه والبنين .

والف الف مبروك

تهنئة

نابلس ـ مكتب سفريات الجميل ـ ميدان الحسين ـ قرب بنك القاهرة عمان لعموم الجهات نابلس ـ القدس ، نابلس ـ جسر دامية، نابلس ـ سرفيس جامعة النجاح الوطنية وجميع سواقيه والعاملون يهنئون كتلة شهداء قلعة شقيف بمناسبة فوزها بمقاعد مجلس الطلبة في معهد البوليتكنيك.

النقابي يوسف ابو اجدي
عضو المجلس المركزي لاتحاد العمال
في الضفة الغربية

تهنئة

نابلس ـ النقابي يوسف ابو اجدي «ابو جمال» عضو المجلس المركزي لاتحاد العمال في الضفة الغربية، النقابي محمد حسن فهمي المصري «ابو فهمي» عضو المجلس المركزي يهنئان كتلة شهداء قلعة شقيف بمناسبة فوزها بمقاعد مجلس الطلبة في معهد البوليتكنيك .

اعلان

تعلن وكالة الامم المتحده لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عن شغور وظيفة مراقب شؤون تغذية في رئاسة الوكالة بالقدس. فعلى المتقدمين ان يكونوا لاجئين مسجلين وحاصلين على المؤهلات التالية :

شهاده جامعية او دبلوم في علم النظم الغذائية والتغذية، او شهاده جامعية بالعلوم مع دراسة واسعة بعلم النظم الغذائية والتغذية، وخبرة عملية لا تقل مدتها عن خمس سنوات في علم النظم الغذائية والتغذية ورخصة قياده سيارة سارية المفعول .

الراتب الشهري قدره ٢٥٩ دينارا وذلك حسب المؤهل والخبرة .

على المتقدم ان يشرف على عمليات التغذية في مراكز التغذية بالضفة الغربية حسب برامج التغذية الموضوعة كما وعليه ان يحضر ويشرف على صرف ميزانية التغذية وابداء النصح للجنة التعهدات في شؤون مشتريات المواد الغذائية والاشراف على البرامج التثقيفية للحوامل والامهات المرضعات في اعداد الوجبات الغذائية الصحية. الخ.

تعبأ الطلبات بخط المتقدمين على نماذج التوظيف الخاصة التي يمكن الحصول عليها من مكاتب الوكالة في المناطق وتقدم الى مدير شؤون الموظفين في رئاسة وكالة الغوث بالشيخ جراح بالقدس في موعد اقصاه ١٩٨٧/٧/١٣.

بلدية غزة
الشؤون القانونية
اعلان بشأن تلزيم اسواق بلدية غزة

تعلن بلدية غزة عن تلزيم اسواقها بالمزاد العلني للفترة من ١٩٨٧/٨/٩ وحتى ١٩٨٨/٨/٨ وهي :ـ

١)سوق الخضار والثمار والدلالة.
٢)سوق السمك وطيور الصيد البلدي
٣)سوق الحيوانات
٤)سوق الحاجيات
٥) سوق النبيحة والزريبة وزبل المسلخ.

وذلك وفقا للشروط التالية :

١)ايداع شيك بنكي باسم البلدية وفي صندوقها وقابل للصرف فورا ـ قبل تاريخ يوم التلزيم بيوم واحد وبموعد اقصاه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٧/٧/٨ ولا تقبل اي ضمانه اخرى خلافا لما ذكر كما لن تلتفت لاية وديعة تاتي بعد الموعد المحدد.

٢) تكون قيمة الشك البنكي المودع لكل سوق على النحو التالي:
١ ـ سوق الخضار والثمار والدلالة مبلغ ستمائة الف شيكل جديد
٢ ـ سوق السمك وطيور الصيد البلدي مبلغ مائة وخمسون الف شيكل جديد
٣ ـ سوق الحيوانات مبلغ مائة الف شيكل جديد
٤ ـ سوق الحاجيات مبلغ خمسة وعشرون الف شيكل جديد
٥ ـ سوق النبيحة وزبل المسلخ مبلغ ثمانية الاف شيكل جديد

٣) يصير استيفاء قيمة كل من الاسواق المذكورة على النحو التالي:
١ ـ تستوفى كامل قيمة السوق على ثلاث دفعات.
٢ ـ يعتبر التامين المدفوع جزء من الدفعة الاولى يتم تسويتها بالزياده او النقص بعد رسو المزاد.
٣ ـ على من يرسو عليه المزاد احضار ضمانه بنكية بقيمه الثلث الثاني خلال مدة لا تزيد عن ثلاثين يوما من تاريخ رسو المزاد يكون تاريخ استحقاقها ١٩٨٨/١٢/٩.
٤ ـ تستوفى الدفعة الثالثة بضمانه بنكية بقيمه الثلث الاخير بتاريخ ٨٧/١١/٢٥ مستحقة الوفاء بتاريخ ١٩٨٨/٤/٩

فعلى من يرغب الدخول في هذا المزاد بالشروط المدونه في هذا الاعلان الحضور الى مبنى البلدية يوم الخميس الموافق ١٩٨٧/٧/٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا حيث سيجري المزاد لكل سوق على حدة كما هي موضحة اعلاه وعلى التوالي حيث لن يسمح لاي شخص بالدخول الى قاعة المزاد ما لم يكن مستوفيا الشروط القانونية المدونه

بلدية غزة

عشرون عاما على الاحتلال

رؤية في الواقع والتوقعات

(الحلقة الخامسة)

بقلم : عدنان ادريس

ان النشاط الاستيطاني المكثف في الاراضي العربية المحتلة ، ومصادرة الاراضي «تمت السيطرة بمسميات عدة على حوالي ٤٠٪ من مساحة أراضي الضفة الغربية حسب تقديرات عدة (١٠). ، يشيران الى نشوء اوضاع قانونية جديدة تثير القلق فمن جهة يجري تطبيق بقايا قانون اردني ومصري صبغتهما التعديلات التي طرأت عليه من خلال الاوامر العسكرية التي تزيد على الالف والثمانماية بصبغة اسرائيلية واضحة ، تحمل رائحة «القانون الاسرائيلي» ذاته . اما من جهة اخرى ، فان المستوطنين الذي يزيد عددهم على ماية واربع وثمانون الفا (١١) يعيشون في اكثر من (١٥٠) مستوطنة. في الضفة (١٢) (بعض المصادر تقدرها بـ ١٧٠ مستوطنة) (١٣). وعشرين مستوطنة في غزة (١٤) بدأوا بفرض أمر واقع جديد ، بدأ الحديث معه عن اي القوانين يجب تطبيقه في الاراضي المحتلة؟!

ان المرحلة الزمنية الممتدة من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٧ والتي شهدت تغيرات قانونية هائلة (شهدت شحا في الكتابة عنها ايضا!) قد شهدت مئات بل الاف الحالات لخرق حقوق الانسان . في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧. (سنتعرض لذلك لاحقا).

وخلاصة القول هنا بأن القانون جانب لا يمكن اللعب عليه أو الادعاء بالتغافل عنه أو الجهل به ، بل انه يستوجب مواقف واضحة سواء كانت على الصعيد السياسي او القانوني نفسه.

على أننا نرى أن علاج الوضع القانوني في فلسطين سواء من وجهة نظر القانون الدولي العام أو القانون الدولي الخاص ، لا يمكن أن يتم الا على أساس سياسي صرف ، فالوضع القانوني في فلسطين تاريخيا قد ترتب على الوضع السياسي.

وأخيرا فاننا نرى أن الحاجة الى ايجاد حلول وفقا للقانون الدولي بشكله الحالي ، لا تلغي الحاجة الى اعادة صياغته بشكل اكثر عدلا وأكثر شمولا . يحترم قرارات المجتمع الدولي جميعها وليس واحدا منها فقط.

ثالثا : الوضع الاجتماعي :

سننطلق في الاطلالة على ملامحه والتغيرات التي شملته خلال فترة العشرين عاما الماضية من خلال الحقائق والفرضيات التالية، التي تلقي الضوء بدورها على الاتجاهات الرئيسية للتغيرات الاجتماعية التي شهدتها تلك الفترة :ـ

١ـ عدم وجود طبقات بالمعنى الكلاسيكي المتعارف عليه في صفوف الشعب الفلسطيني عموما، بينما نلاحظ وجود حركة منقلبة دائبة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، بالاضافة الى وجود سمات طبقة اكثر من وجود مادي للطبقة «اطار، وسائل ....» واكثر من وجود او تبلور وعي طبقي «حزب، فكر ....» وقد استمر هذا الوضع حتى في ظل الاحتلال .

٢ـ ان الاحتلال لم يعنى بخلق بناء تحتي حقيقي للاقتصاد الوطني الفلسطيني، وهو ما ادى الى تبعثر «الطبقة» البرجوازية الاقطاعية التي كانت قائمة عشية الاحتلال، والتي تضم بشكل اساسي كل الاعيان وكبار موظفي الدولة ومن معهم، من الوكلاء والتجارين وكبار ملاك الارض، الامر الذي ادى الى انحلال علاقات انتاجية ـ اجتماعية محدده ليحل محلها علاقات انتاجية واجتماعية جديدة، وهو كما ادى الى بروز اصطفاف اجتماعي جديد و«تيارات» اجتماعية جديده .

وبالتالي فان الاحتلال كان معنيا باعاده رسم الخريطه الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، من خلال تكريس اوضاع ووقائع جديده.

٣ـ ممارسة الشعب الفلسطيني لملامحه «القومية»، قبل عام ١٩٦٧ بشكل رئيسي من خلال تراثه الشعبي «افراحه، اتراحه، اغانيه، عاداته، تقاليده، قيمه، ...» ممارسة لم تكن قد نضجت بعد الى مستوى الوعي «بالقومية» وهذا الامر يتأتى غالبا وتتم بلورته من خلال: الغربة ومخالطة الاقوام الاخرى، او من خلال التحدي والصراع مع اعداء قوميين على وجه العموم.

٤ـ لم تمثل سعى الاحتلال الدائم من جهته في السيطرة على الفلسطينيين، والقضاء على كل اسباب الخروج عليه، فقد سعى الاحتلال الى الابقاء على عدد ثابت او شبه ثابت للمواطنين في الارض المحتلة، ويمكن استنتاج ذلك بالنظر في احصائيات السكان التي يلاحظ ثباتها بشكل عجيب، «فمثلا كان تعداد الفلسطينيين لاعوام ١٩٧٢، ١٩٧٧، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤ على التوالي هو «بالعشرة الاف» ٦٣٣٫٧، ٦٩٥٫٨، ٧٤٧٫٠، ٧٦٧٫٠، ٧٨٦٫٠» وهذا لا يتناسب والزياده الطبيعية بين الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة، وهذا الامر يستتبع بالضرورة الى الاستنتاج بتدخل او بتأثير الاحتلال في مسائل هجرة الالاف من الفلسطينيين على الاقل، وتحكمه في مسألة الهجرة عموما.

٥ـ لقد اثر الاحتلال على خطط الفرد الحياتية العامة «مجتمعين وفرادى» «الدراسة، العمل، الاقامة، ...» كما اثر على برامجهم اليومية وتدخل فيها، فالعامل مثلا الذي يعمل في المصانع الاسرائيلية، يضطر للنهوض من نومه مبكرا، وقضاء اجازته يوم السبت بدلا من يوم الجمعة، وبالتالي ادخل واسرته وعلاقاته ضمن روتين مختلف، وبالتالي قيم مختلفة وتفكير مختلف، كما ان القيود المفروضه على حركة وتنقل الافراد لم تجعل حياتهم الاجتماعية تطورا طبيعيا بل تخللها كثيرا من العوامل القسرية، او المصطنعه، او الشاذه، كما ان القيود المفروضه على البناء والتوسع العمراني الافقي، يرتب من ضمن ما يرتبه نوعا من الاكتظاظ السكاني، وهو ما يولد بدوره انماطا سلوكية اجتماعية محدده.

٦ـ ان ما قامت به سلطات الاحتلال من السيطرة على الجهاز التعليمي، بما في ذلك التحكم في المناهج التعليمية، كان الهدف من ورائه هو خلق نظام تربوي يساعد الاحتلال على تحقيق اهدافه في السيطرة والتطبيع من جهة، وكذلك خلق نظام تربوي ـ اجتماعي، ومنظومة قيمية، اخلاقية تعينه على تحقيق اهدافه، وتمثل جزءا في مرحلة لاحقة .

٧ـ بالرغم من كل المحاولات والاساليب التي اتبعها الاحتلال فان الوعي القومي لدى الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال قد تبلور واتخذ سمات واشكال قد يستحيل تغييرها فاصبح الحديث عن ملامح الشخصية الفلسطينية ممكنا كما ان الحديث عن الملامح والهوية القومية للشعب الفلسطيني اصبح ممكنا كذلك، حيث تبلورت هذه في اشكال تنظيمية واضحة. فالشعب كله اصبح يسير وراء هدف واحد وهو ما يعبر عنه ويلجأ اليه في افراحه واتراحه وكافة مناسباته «سواء كان داخل فلسطين او خارجها»، واصبح كذلك للشعب كله «لغة مشتركة» واحده ذات ابعاد نفسية واضحة.

الهوية القومية، والاجيال :

قبل عام ١٩٦٧ لم يكن الحديث عن الهوية القومية الفلسطينية حديثا يخلو من العقبات والاعتراضات الوجهة. فالهوية العربية والاتجاهات القومية والوحدوية كانت هي السائده بمثابة اهداف قومية عامة. وكانت الاطروحات القطرية على مستوى الامة العربية عموما مستهجنه ومستنكرة .

اما بعد عام ١٩٦٧ فالملاحظ تزايد الانكفاءات القطرية على مستوى الامة العربية كلها. في وقت تركت فيه قضية الشعب الفلسطيني وحيده دون حل ودون سعي جاد ومطمئن للحل. في الوقت نفسه كانت «اسرائيل» من جهتها تسعى الى ابتلاع وتذويب الهوية الفلسطينية.

ولكن النتيجة كانت عكسية. فقد ادى اهمال قضية الشعب الفلسطيني وتعثر حلها ومحاولات انهائها الى زياده توكيد الشعب الفلسطيني لذاته والسعي لتحقيقها بكافة الوسائل والاشكال الامر الذي انضج هوية قومية فلسطينية واضحة المعالم، كانت علامة بارزة في وحده الشعب الفلسطيني من جهة، وسلاحا في وجه الانكفاء القطري الذاتي العربي من جهة اخرى.

وقد سعت اسرائيل من خلال احتلالها عام ١٩٦٧ الى تحقيق اهدافها المتعلقة بالهوية القومية الفلسطينية عن طريق اربعة محاور اساسية :ـ

١ـ النظام الاقتصادي : فقد سعت اسرائيل الى السيطرة التامة على الاقتصاد المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعدم اعطائه فرصة وضع اسس بنائه التحتي المادية القومية. وقد سعت «اسرائيل» الى ذلك من خلال السيطرة على الارض، الزراعة، الصناعة، التجارة، رأس المال، وقوانينها وحركتها وتبادلها..» .

٢ـ النظام التربوي : عملت «اسرائيل» بكل جهدها على الغاء وتغير المناهج المدرسية التي كانت موجوده قبل الاحتلال، كما اعادة ترتيب الاوضاع الادارية بجهاز التربية والتعليم واحكمت سيطرتها على الوظائف فيه .

٣ـ الاعلام : فقد بذلة «اسرائيل» جهودا كبيرة من اجل جعل الراديو الاسرائيلي الناطق بالعربية جزءا من برنامج الحياة اليومي للمواطن الفلسطيني (برامج دينية، برامج عمل وعمال، طب، رسائل، اغاني، ... الخ) كما بذلت جهودا واضحة ومشابهة في التلفزيون .

٤ـ التأثيرات النفسية : لقد اولت «اسرائيل» دائما اهمية كبرى للاساليب النفسية في تحقيق اهدافها والنتائج التي سعت اليها، فقد ادخلت اسلوب التأثيرات النفسية في مختلف اوجة الاحتكاكات القائمة بين افراد الشعب الفلسطيني، وبين «اسرائيل» (كجيش احتلال واجهزة احتلالية، صناعة، ثقافة غربية، ... الخ) ومن خلال هذه المحاور الاربعة «مجتمعة او منفردة» يمكن قراءه التغيرات التي شملت الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية، والاجتماعية، الثقافية والتربوية، (انماط السلوك، القيم ... الخ) .

وعموما فاننا نعتقد انه لا يمكن فهم التحولات «الطبقية» مثلا فهما صحيحا بدون فهم مسائل الارض والهجرة والعلاقات الانتاجية التي ترتبت على الاحتلال، كما لا يمكن فهم تنحي نمط العائلة الكبيرة، (الممتده) لصالح العائلة الصغيرة (النووية) بدون فهم العلاقات الانتاجية ـ الوظيفية الجديده كما انه لا يمكن فهم انحسار العشيرة كوحده اقتصادية ـ اجتماعية ـ سلالية تقوم اساسا على حيازة ارض محدده ووسائل انتاج (وعيش) محدده، مقابل انتشار الاسر الصغيرة العدد التي يتبنى عمادها الاقتصادي على الشهاده والوظيفة او المهنة كذلك لا يمكن فهم مسألة التسرب من المدارس بدون دراسة وانتشار مراكز التدريب المهني مثلا، او تشغيل الاطفال في سوق العمل السوداء (داخل الخط الاخضر)، وبنفس القياس فانه يستحيل فهم التحولات والتغيرات التي تطرأ على الاجيال والقيم المتغيرة من جيل لاخر، بدون فهم كيف ولماذا يسعى الاحتلال الى تحويل مجتمعاتنا المحلية الى مجتمعات استهلاكية، تصبح فيه كل انواع الملابس وبعض طرق السلوك (في الاكل مثلا) عملية تحمل ابعادا نفسية محدده.

يتبع في الحلقة القادمة

الولايات المتحدة

مشروع قانون اميركي ضد الشعب الفلسطيني

■ حسن عبد الرحمن : اخطر من وعد بلفور ■ كلوفيس مقصود : تسميم العلاقات مع العرب

ثلاثون من اعضاء الكونغرس الاميركي وقعوا حتى الآن على عريضة تطالب بقطع صلات الولايات المتحدة بالشعب الفلسطيني. وثمة خطر في تحويلها الى قانون نافذ. الاوساط العربية تتحرك لدرء هذا الخطر. مستندة الى مخالفة مشروع القانون للدستور الاميركي نفسه.

السؤال الذي طرح نفسه عند ازدهار الحديث عن المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط هو : ما جديد الموقف الاميركي؟ فلقد بدا ان الادارة في واشنطن تبدي قدرا من الايجابية حيال فكرة عارضتها في السابق. وذهب بعض المتفائلين الى حد القول انها سوف تمارس ضغطا على حكومة الائتلاف في اسرائيل من اجل اقناع طرفها المتصلب او الدفع نحو حل الكنيست ودعم شمعون بيرس وحزبه باعتبارهما اقرب الى الموقف الاميركي المتبلور حديثا. غير ان شيئا من هذا لم يحصل. وبعد ان فشل شمعون بيرس في انتزاع موافقة الحكومة الاسرائيلية على فكرة «المظلة الدولية» للمحادثات الثنائية المباشرة مع «جيرانه» العرب وبعد ان سقطت خطته في حل الكنيست الاسرائيلي طار الى واشنطن ليلقى استقبالا فاترا عبر عنه وزير الخارجية الاميركي بالقول ان بلاده لا تنوي التدخل في الشؤون الداخلية لبلد حليف.

هذه هي قمة جبل الجليد . المخفي من هذه المواقف يؤكد ان واشنطن ، على الرغم من التغيير الجزئي في موقفها ، كانت تناور لكسب ثقة بعض العرب غداة فضيحة «ايران ـ غيت» ، وانها تحاول رمي مسؤولية افشال المؤتمر الدولي على عاتق الجانب العربي ، والجانب الفلسطيني تحديدا. وقد سنحت لها الفرصة ، او هكذا بدا لها عند انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اذ خرجت اصوات عديدة تقول ان وحدة منظمة التحرير الفلسطينية المستعادة دفعت بها نحو «الجذرية» مما وضعها خارج نطاق عملية التسوية.

في هذا الوقت كانت المؤسسات التشريعية الاميركية تشهد نشاطا ملحوظا هدفه تقنين القطيعة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وسن تشريعات جديدة تحول اي اتصال بين اميركي وفلسطيني عامل في المنظمة او منتسب لاحدى فصائلها او هيئاتها النقابية او المهنية الى جرم يطاله القانون.

وبالفعل نجح «روبرت دول» زعيم الاقلية الجمهورية و «روبرت كينيدي» احد زعماء الاغلبية الديمقراطية في الحصول على تواقيع ٣٠ من اعضاء الكونغرس على عريضة تدعو الحكومة الى اقفال مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك وتمنع عليها انفاق اموال في الولايات المتحدة وتحرم على اي اميركي تلقي شيء ذي قيمة منها . وكل ذلك بحجة انها «منظمة ارهابية» يجب ان تطبق عليها القوانين الاميركية الخاصة بذلك.

محاولة ادانة عرفات

هذا النشاط هو حلقة في سلسلة بدأت قبل أكثر من سنتين . فعشية الانتخابات لمجلس النواب والشيوخ التقى وزير العدل الاميركي «ادوين ميس» زعماء المنظمات اليهودية في كاليفورنيا وطالبهم بالتبرع لمرشح الحزب الجمهوري عارضا عليهم خدمات الادارة . وقد رد الحزب الديمقراطي عن طريق السناتور كرانستون، احد اكبر مؤيدي اسرائيل ، فتحرك داعيا الى سلسلة اجتماعات مع زعماء اللوبي اليهودي طالبا منهم الا يغيروا في الاتجاه العام لـ «الصوت اليهودي» الذي يذهب في اكثريته لصالح الحزب الديموقراطي.

كان رد «ايباك» اللوبي الرسمي على ذلك دفع مؤيديه في الكونغرس الى المطالبة بادانة ياسر عرفات شخصيا بتهمة المسؤولية عن «اغتيال» ديبلوماسيين اميركيين في الخرطوم في ٢ ايار ١٩٧٣ وبالفعل وجه ٤٤ سناتورا رسالة الى وزارة العدلية يطالبون فيهابذلك . وكان المبادران الى وضع هذه الرسالة كل من «فرانك لوتنبرغ» و «تشارلز غراسلي» واستند الاثنان في رسالتهما الى تقارير صحافية وبرقيات من الخارجية الاميركية والى اشاعة عن وجود شريط تسجيلي يامر فيه ياسر عرفات الفدائيين الثمانية بقتل ديبلوماسيين اميركيين، بينهما السفير ، وديبلوماسي بلجيكي. اثر ذلك اقدم غراسلي الى توجيه رسالة اخرى الى «ادوين ميس» يطالبه فيها باتهام عرفات شخصيا باغتيال الاميركيين ويسأله عن عناصر التحقيق وسيره (٨٥/١٢/١٨) . ردت وزارة العدلية في ٨٦/٣/٢٢ بأنها لا تملك البراهين والادلة الكافية لملاحقة ياسر عرفات كما انها لا تملك الحق في ذلك . وانتهى الامر عند هذا الحد او هكذا بدا.

قضية المكتب الاعلامي

تجددت الحملة في تشرين الاول ١٩٨٦ اثر العملية في القدس للوجهة ضد الجنود الاسرائيليين عند حائط المبكى . فقد التقى ١٠ من اعضاء مجلس الشيوخ هم : غراسلي ، دول ، كاستن ، ماكونل ، سبكتر ، داماتو ، لاكسالت ، برسلر ، هاينز ، كوايل ليستجوبوا الادارة حول مكتب الاعلام الفلسطيني العامل في واشنطن زعم هؤلاء ان منظمة التحرير «منظمة خارجة على القانون» وان مكتب واشنطن يتسلم الاموال منها واستنكروا ان تملك «هكذا منظمة حق العمل الحر فوق اراضي العاصمة الامركية» وانتهوا الى المطالبة باقفال المكتب. رد وزير الخارجية جورج شولتز عليهم مؤيدا استنكارهم لعملية حائط المبكى معتبرا لاسباب قانونية عن اغلاق المكتب. غير أن الادارة استغلت المناسبة لفتح تحقيق حول اوضاع المكتب. وقد نشرت وثائق الكونغرس في ٢٤ اذار ، نتائج هذا التحقيق الذي حصل بناء على طلب السناتور لوتنبرغ كما ان «ادوين ميس» ابلغ المنظمات الاميركية اليهودية ان التحقيق بدأ وانه يحصل لاول مرة منذ افتتاح المكتب عام ١٩٧٨. وبالطبع وصل التحقيق الى نتيجة مؤداها ان المكتب يعمل وفق القوانين الاميركية وانه لا يجوز ، والحالة هذه ، اغلاقه . اثر ذلك حاولت المنظمات اليهودية استغلال الهستيريا التي كانت منتشرة في تلك الايام حول الارهاب فلعبت دورا في اقناع السناتور «جيريميا دانتون» رئيس اللجنة الفرعية للامن والارهاب. بالدعوة الى سلسلة اجتماعات لبحث ما اسماه «دور ياسر عرفات ومنظمة التحرير في الارهاب وكيفية الرد الاميركي على ذلك» وقد انتهت هذه الاجتماعات باكتشاف (!) ان المنظمة تدافع عن حقها في ممارسة الكفاح المسلح ضد الاحتلال مما يعني انها تمارس «الارهاب» الامر الذي يحتم على الولايات المتحدة ممارسة الرقابة على نشاط المنظمة في اميركا لمنعها «من انشاء بنية تحتية ارهابية ونشر دعايتها وتحويل المكتب الاعلامي الى مركز ارهابي».

في هذا السياق اعلن السناتور «جاك كامب» من نيويورك في ٢٩ نيسان ١٩٨٧ انه سيطرح على التصويت مشروعا ضد المنظمة ودورها الارهابي. غير ان هذا الاعلان لم يتحول الى مشروع سياسي خطير الا عندما تبناه في ١٣ ايار كل من «روبرت دول» و «روبرت كينيدي».

مشروع القانون

حتى بداية الاسبوع الماضي كان مشروع القانون وهو شكل عريضة يحمل تواقيع ٣٠ سيناتورا ويؤكد المطلعون وضع الكونغرس الاميركي انه من المقدر له ان يفوز باغلبية كاسحة في حال عرضه على التصويت.

يطالب المشروع باعتبار منظمة التحرير منظمة ارهابية مما يؤدي استطرادا ، الى عدم جواز الاتصال بها واقفال مكاتبها في نيويورك (التابع للامم المتحدة) وفي واشنطن (المكتب الاعلامي) ويجرم كل اميركي سواء كان سياسيا او اكاديميا يقيم اي صلة بفلسطيني عامل في واحد من اطارات منظمة التحرير ويدعو الى منعها من الانفاق في اميركا ومنع اي اميركي من ان يأخذ منها «شيئا ذا قيمة» . ويرمي موقعو المشروع الكرة في ملعب الادارة اذ يقولون انهم على استعداد لسحبه في حال وجه الرئيس رونالد ريغان شخصيا رسالة الى رئيسي الهيئتين التشريعيتين يقول فيها «ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تمارس او تدعم الارهاب».

الادارة الاميركية اوضحت موقفها حيال هذا الموضوع في جواب من جورج شولتز الى عدد من الشيوخ وهو جواب يقتصر على موضوع المكاتب ويمتنع عن الدخول في اي بحث سياسي .

يقول شولتز في رسالته المؤرخة في ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧ ما يلي :

- ■ المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن قائم حسب القانون الاميركي الصادر عام ١٩٣٨ وخاضع له .
- ■ تؤكد وزارة العدل ان المكتب لم يرتكب اي مخالفة قانونية .
- ■ يدير المكتب اميركيون او مقيمون في اميركا بصورة دائمة .
- ■ يعمل المكتب في حماية الدستور الاميركي
- ■ مكتب نيويورك خاضع للاتفاق الخاص بين الولايات المتحدة والامم المتحدة ولا سلطة اميركية عليه .

■ التواقيع على العريضة المطالبة بادانة عرفات

- ■ يحق للادارة الاميركية ان تمنع ، في الحالتين ، دخول افراد الى اراضيها ثبت ضلوعهم المباشر في الارهاب.

غير ان هذا الجواب لم يقنع دعاة الاقفال فقد رد تشارلز غراسلي باسمهم قائلا ما معناه : ان تابعية المكتب الفلسطيني في نيويورك للامم المتحدة لا تحد من حق الولايات المتحدة في اقفاله . ففي الاتفاقات الموقعة بين الطرفين احتفظت الولايات المتحدة بحقها في حماية نفسها واتخاذ الاجراءات الضرورية لامنها القومي . وبهذا المعنى فان اقفال مكتب نيويورك ، وواشنطن طبعا ، هو استخدام لهذا الحق ضد مركز يشكل جزءا من الشبكة الارهابية العالمية لمنظمة التحرير ، يضيف غراسلي ان هذه الخطوة متناغمة مع ما اقدمت عليه «دول عربية معتدلة» اعتبرت ان اقفال مكاتب منظمة التحرير لديها خطوة في اتجاه السلام . ويخلص غراسلي الى القول ان المطروح فقط هو حق اميركا في الدفاع عن نفسها ضد الارهاب وان هذا «لا يخالف الدستور ولا الاتفاقات مع الامم المتحدة ، ولا عملية السلام» ..

حسن عبد الرحمن

كيف تنظر الاوساط الفلسطينية المعنية الى هذه القضية ؟

جرى اتصال بمسؤول مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ، لاستيضاح رأيه فاكد ان المنظمات اليهودية الاميركية ، عندما وضعت خطتها للعام ١٩٨٧ ، اعتبرت ان احدى الاولويات التي يجب ان تتحقق هي اغلاق مكاتب المنظمة وقطع الطريق على اي شكل من اشكال الحوار المحتمل بين واشنطن ومنظمة التحرير ، وان مشروع القانون هو خطوة تنفيذية بهذا الاتجاه . وردا على سؤال حول الاسباب العميقة لهذا التحرك قال عبد الرحمن : «ان الحكومة الاسرائيلية واللوبي المؤيدين يريدان تحقيق انتصار ديبلوماسي معلن .

وفي معرض المقارنة بين مشروع القانون هذا والقانون الذي اقره الكنيست الاسرائيلي يقول عبد الرحمن «ان المشروع الاميركي يفوق القانون الاسرائيلي في عدوانيته . فالثاني يحرم التعامل مع العاملين في منظمة التحرير فقط . اما الاول فيحرم التعامل مع كل من ينتمي الى المنظمة او اي من مؤسساتها الشعبية والجماهيرية والنقابية . انه نوع من اعلان حرب لانه يعتبر كل الشعب الفلسطيني ارهابيا . انه اسوأ من المكارثية ولا مثيل له غير اطروحات الحاخام اليميني المتعصب مئير كاهانا . انه ، في رأيي ، اخطر من وعد بلفور» .

التحرك العربي

الملفت للنظر في امر مشروع القانون انه محاط ، حتى الان ، بنوع من الصمت ، ففي اميركا ردود الفعل عليه ضعيفة حتى الان وان كانت ذات دلالة . صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» نشرتا مقالين افتتاحيين تناولتا فيهما المشروع من زاوية تعرضه للحريات التي يتمتع بها المواطن الاميركي وعلى رأسها حرية التعبير والتبادل الحر للمعلومات . وبالطبع اشارت الصحيفتان الى ان المشروع يذكر بـ «العهد الاسود» في اميركا ، عهد «المكارثية» حين طورد اميركيون لمجرد اتهامهم بالانتماء الى احزاب يسارية ، «الاتحاد الاميركي للحريات المدنية» اصدر ، بدوره بيانا انتقد فيه المشروع لتعرضه لما اسماه «حقوق التعبير الحر والتنظيم» وقال الاتحاد في بيانه انه لا يجوز منع حرية التعبير الا اذا اثبتت العلاقة بين «القول» وبين «الجريمة» وخلص البيان الى المطالبة بجلسات استماع جدية لمناقشة المشروع قبل عرضه على التصويت .

«منظمة العرب الاميركيين» اصدرت بيانا ضد المشروع وطالبت «روبرت دول» باستقبال وفد منها لا سيما وان بعض اعضائها يؤيد حملته الانتخابية للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة . والموقف الذي عبرت عنه المنظمة يمكن تلخيصه بالنقاط التالية :

- ■ لا يمكن لمشروع القانون ان يشجع حوارا من اجل السلام في الشرق الاوسط ، ولا استعادة اي دور ايجابي ومتوازن للولايات المتحدة في المنطقة .
- ■ المشروع مخالف للدستور الاميركي
- ■ يعتبر دول ان مشروعه موجه ضد الارهاب في حين انه موجه ، حصرا ، ضد الفلسطينيين ، فهو يركز على العنف الفلسطيني من دون اي اشارة الى ارهاب الدولة الاسرائيلية ضد المدنيين العرب ، وهو يتجاهل ان معظم الفلسطينيين يتعرفون في المنظمة على ممثلهم الشرعي والوحيد .
- ■ الاستناد الى الموقف العام ضد الارهاب للمطالبة باقفال المكاتب الفلسطينية يعني ان المنظمة هي المصدر الوحيد للارهاب في العالم ، هذا اذا كانت مصدرا له .
- ■ وزارتا العدل والخارجية برهنتا ان لا دخل للمكتب في نشاطات ارهابية ، مما يعني ان القرار غير موجه لمكافحة الارهاب بل ضد التبادل الحر للمعلومات والاراء .

ولاحظت اوساط عربية انه بالاضافة الى مخالفة البند الاول في الدستور الاميركي فان المعنيين بالمشروع تجاهلوا وجود «عاموس يارون» كملحق عسكري في السفارة الاسرائيلية في واشنطن برغم ادانته في لجنة كاهانا لدوره في مجازر صبرا وشاتيلا!

استنادا الى هذه الحجج وغيرها طالبت منظمة التحرير من السفراء العرب المقيمين في واشنطن بالتحرك لقطع الطريق على المشروع وبالفعل قام وفد من السفراء برئاسة عميد السلك الديبلوماسي العربي الشيخ سعود الصباح ، سفير الكويت ، بعقد اجتماع مع نائب وزير الخارجية الاميركي جون وايتهيد لبحث الموضوع معه .

بادر احد اعضاء الوفد العربي الى تذكير وايتهيد بان العواصم العربية تلحظ ايجابية جديدة من جانب اميركا في موضوع حرب الخليج مما قد يسمح بتبديد غيوم ايران ـ غيت ولكن مشروع القانون يسمم العلاقات مجددا ويعطل مسيرة التفاهم مع البلاد العربية حول هذه النقطة رد الديبلوماسي الاميركي قائلا ان مشاريع القانون التي تتداول كثيرة وان ١ الى ٢ في المئة منها تصبح قوانين نافذة . ودعا السفراء العرب ، بعد شكرهم على الاهتمام بالاتصال به ، الى اعتبار الامر دليل اهتمام اميركي بمكافحة الارهاب (!).

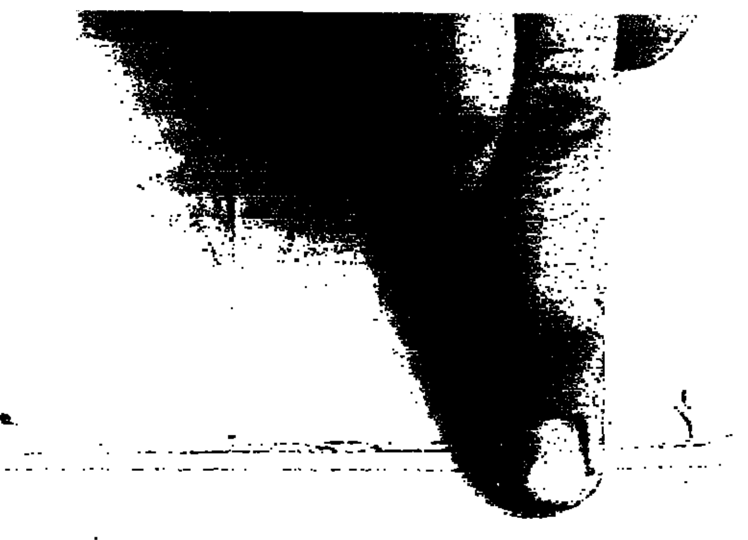
على هذا رد الوفد العربي ، والكلام لكلوفيس مقصود ، ان واضعي المشروع ليسوا اعضاء عاديين في الكونغرس وانه ، بهذا المعنى ، ليس مجرد تسجيل موقف ، لذلك فمن المشروع التخوف من عدم بروز معارضة قوية الامر الذي قد يمرر المشروع . واشار الجانب العربي الى ادراكه الفصل القائم بين الادارة والسلطات التشريعية لكن الموقف التنفيذي يملك تأثيرا كما حصل مثلا عندما اصدرت وزارة العدلية بيانارفضت فيه ضم القدس لاسرائيل ، قال وايتهيد ان وزيره شولتز يعرف ان المكتب لم يرتكب مخالفات وان هذا يشكل له حماية لكن احد السفراء العرب رد عليه انه لا يجوز الدمج بين المقاومة والارهاب فهي تختار العنف كخيار اخير في حين ان الاحتلال يعتبره الخيار الاول . اضاف السفير ان توحيد الفصائل يرسخ وحدة المنظمة وقدرتها على تحمل المسؤولية وانه لا يجوز معارضة ذلك بسبب ما يقال عن «الجذرية» الجديدة خاصة وان الاطروحة السابقة كانت تقول «كيف يمكن لقيادة منظمة التحرير ضمان المعارضة الفلسطينية»!.

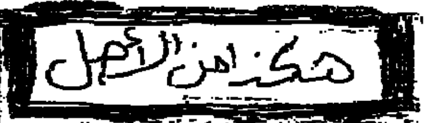
التحرك العربي لم يتوقف عند هذا الحد . فلقد اخطر رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات بخطورة الامر . وقد رد على ذلك فورا بابلاغ الملوك والرؤساء العرب ان منطق الامور يقضي التحرك السريع عن طريق استدعاء سفراء واشنطن المعتمدين في بلادهم وابلاغهم المعارضة العربية القاطعة لمشروع القانون واثره المحتمل على العلاقات العربية ـ الاميركية . وقد حصلت هذه الاتصالات بالفعل واستمع بعض المسؤولين العرب الى تأكيدات من السفراء تذهب في اتجاه ما ابلغه وايتهيد للوفد العربي . ولكن لم يظهر حتى الان ان الادارة تريد ان تتبنى موقفا حاسما ضد المشروع . وعلى هذا الاساس يعتبر مسؤول المكتب الاعلامي حسن عبد الرحمن ، كما قال ان المعيار الحقيقي للموقف الرسمي الاميركي هو ان يوعز الرئيس ريغان الى احد النواب المؤيدين له للمطالبة بعدم تحويل المشروع للتصويت قبل عرضه على لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس لجلسات «استماع» فهذه الجلسات تسمح بسماع وجهات النظر المتعارضة اذ يحق لخبراء وديبلوماسيين اميركيين حاليين او سابقين الدفاع عن وجهة النظر القائلة ان المشروع مخالف للدستور الاميركي وان اثاره السياسية سلبية بالكامل . عن «اليوم السابع»

■ حسن عبد الرحمن : مشروع خطير

■ روبرت دول : صاحب المبادرة

■ ادوين ميس : التحقيق في اوضاع المكاتب الفلسطينية في اميركا





قضايا اسرائيلية

العربي متهم الى ان تثبت براءته

الحلقة الثانية

ظاهرة عمل المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة، وطريقتها التقليدية في اصدار الاحكام بنسبة ٩٩٪ ادانة، وعدم الحكم بالبراءة الا في حالات نادرة وقليلة الى درجة لا يمكن ان تنكر معها، قد دفع بعدد من رجال القانون، وخصوصا من المحامين الذين اعتادوا على تبني قضايا معتقلين امنيين عرب من المناطق والدفاع عنهم الى تقديم طلب لقاضي المحكمة العليا للسماح لهم بالمثول امام لجنة التحقيق التي يرأسها والتي ستحقق في اعمال واساليب جهاز «الشين بيت» وذلك بعد صدور حكم بالبراءة في قضية الضابط الشركسي «عزت نافسو»

خلل في جهاز المحاكم

وحين تسال احد هؤلاء المحامين عن السبب في عدم تقديم هذه الشكاوي من قبل، ولماذا، سكتوا على هذه الظاهرة الى ان تفشت واتسع نطاقها وخطرها، فانه يؤكد لك: بانه لا يوجد تاخير، وانهم كانوا يثيرون هذه المسالة في كل جلسة محكمة ـ تقريبا ـ ولكن دون جدوى، لان توجه المحاكم العسكرية، وقضاة هذه المحاكم كان اكبر واصلب من ان يتاثر او يتراجع عن طريقته بسبب اثارة مسالة التعذيب خلال التحقيق او كتابة الاعترافات بالقوة او التوقيع عليها.

ويقول احد المحامين معلقا على هذه المسالة: «... نعم، نحن لم نكتشف امريكا الان، ولكن مع افتضاح قضية الضابط الشركسي «نافسو» والاعلان عن تشكيل لجنة القاضي «لنداو» للتحقيق في هذه القضية اردنا الاسراع وانتهاز فرصة التعبير والكشف رسميا عن هذه الحقائق ... فنحن نعاني من هذه القضية في كل يوم او كما يقال «اكلناها ساخنة» حتى الان في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة.

اما المحامي «يارون رابينوفيتش» من القدس، وهو متدين يلبس قبعة، ويكثر من تمثيل معتقلين امنيين من المناطق المحتلة من الذين وجهت اليهم تهمة «ارتكاب مخالفات امنية» لم ينتج عنها عمليات قتل، فانه هو الاخر، يبدي الاستعداد للتوجه الى لجنة التحقيق والادلاء بشهادته في قضايا تعذيب المعتقلين، وهو مستعد لتقديم جميع المعلومات التي لديه ويقول «طوال خمس سنوات، خدمت فيها كمدعي عسكري وكمسؤول عن توجيه لوائح الاتهام العسكرية في قطاع غزة. وكانت هذه الفترة تعرف بانها فترة ساخنة جدا، ولذلك، يمكن القول بانني مسؤول عن عدد غير قليل من الحكم بالسجن المؤبد اكثر من اي مدعي عسكري اسرائيلي اخر ... انا لست يساريا ولا شيوعيا، وللحقيقة فاني اميل نحو اليمين، وبالتحديد الى الليكود، ومع ذلك، فان ما تقوله المحامية «فيليتسيا لانغر» والمحامية «ليئة تسيميل» ضد المحاكم العسكرية صحيح، يوجد شيء ما غير صحيح، وفاسد في جهاز القضاء العسكري»

ملفات ومحاكمات جاهزة

ويضيف المحامي الاسرائيلي الذي عمل مدة طويلة في النيابة العسكرية في محاكم المناطق المحتلة ويقول «وكانسان اعرف طرق القضية معرفة جيدة وصحيحة، وبعد تجربتي الشخصية، كمدعي عسكري يمثل النيابة، ولمحامي يدافع عن المتهم الامني، فانه يصعب علي ان اتذكر اية قضية انتهت باصدار حكم بالبراءة على المتهم الامني في قاعات المحكمة التي كنت فيها، سواء كمدعي عسكري او كمحامي ... وبشكل عام، فان المرات التي انتهت فيها القضية بالحكم بالبراءة قليلة جدا، ونادرة، وان المحاكم العسكرية تتسلم قضايا جاهزة لا ينقصها الا الحكم بادانة المتهم واصدار الحكم المناسب / المطلوب وان ٩٩٪ من هذه الحالات، فانهم يحضرون المتهم الى المحكمة ومعه اعترافه الكامل بالتهم المنسوبة اليه وهذا شيء لا يمكن التسليم به ولذلك فان الشكوك تحوم في مثل هذه الحالة والمخاوف تزداد وانا اقول ذلك ليس كمحامي فقط بل اقولها كمدعي عسكري يعرف ما هي هذه القضايا وكيف تعمل هذه المحاكم وان احتمالات البراءة في محاكمة عادية لا تتجاوز الصفر.

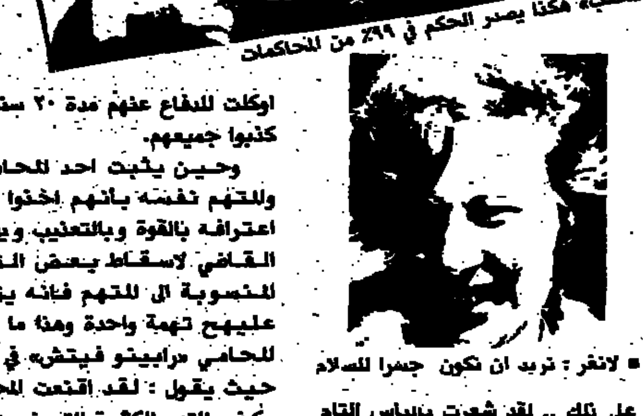
وفي النهاية فان رواية هذه الحادثة الصغيرة تكفي لالقاء الضوء على حيثيات وحقائق هذه القضية والكشف عن عمق المأساة فيها وهذه حادثة بسيطة ومتكررة لكن طرحها هنا ربما اكد على تركيز وتثبيت هذا الرأي الذي يطالب بفحص جهاز المحاكم العسكري وكشف حقيقة ما يقوم به في المناطق المحتلة.

تقول المحامية «لانغر» تعقيبا على ذلك .. لقد شعرت باليأس التام من امكانية ايقاف هذه المهزلة فطوال عملي امام المحاكم العسكرية والدفاع عن متهمين في قضايا امنية طوال عشرين سنة مرت على الاحتلال حتى الان قدمت وكشفت الكثير الكثير من المعلومات عن انتهاج سياسة التعذيب خلال التحقيق واللجوء الى كثير من الطرق غير القانونية وفي بعض الاحيان كانوا يحضرون احد المتهمين الى المحكمة وعلامات التعذيب ظاهرة على وجهه وعلى جسمه كله ومع ذلك لا يصدقون كيف يمكن ان يكون جميع الذين اوكلت للدفاع عنهم مدة ٢٠ سنة قد كذبوا جميعهم.

وحين يثبت احد المحامين والمتهم نفسه بانهم اخذوا منه اعترافه بالقوة وبالتعذيب ويضطر القاضي لاسقاط بعض التهم المنسوبة الى المتهم فانه يثبت عليهم تهمة واحدة وهذا ما فعله المحامي «رابينوفيتش» في غزة حيث يقول: لقد اقنعت المحكمة بكذب التهم الكثيرة التي نسبت الى موكلي واقنعت المحكمة بان موكلي وقع على الاعتراف بفعل التعذيب وبعد شطب جميع التهم حاكمه القاضي بتهمة «الانتماء الى تنظيم مسلح» فقط وحين اصدر حكمه كان حكما بالسجن جمع فيه مدد محكومية جميع التهم التي اسقطها من قبل وهذا يعني بان النتيجة واحدة وان عمل المحاكم العسكرية يعاني من «خلل معين» يجب الكشف عنه وتوقيفه. انتهى

تسفي زينجر

عن «كوتيرت راشيت»



■ «مذنب» هكذا يصدر الحكم في ٩٩٪ من المحاكمات

■ لانغر: نريد ان نكون جسرا للسلام



جاد يعقوبي في «معاريف»

«لا بد من التنازلات الاقليمية»

كثرت الكتابات وازدادت التحليلات التي ترتكز في اساسها على طبيعة المستقبل وما يمكن ان تتطور اليه الاحداث بعد مرور عشرون عاما اخرى على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة.

ولا شك بان اساس هذه المقالات والتحليلات ينبع من نظرية «التوازن الديمغرافي» في المنطقة الخاضعة للسيادة الاسرائيلية، سواء بصورة مباشرة في ظل الدولة أم عن طريق استمرار احتفاظ اسرائيل بالضفة الغربية وقطاع غزة (ولا نتحدث عن الجولان في هذا السياق الان ـ م ـ) حتى سنة ٢٠٠٢

يجمع الكتاب والنقاد الذين يدرسون وضع دولة اسرائيل بعد مرور فترة اخرى من الزمن على ان سنة ٢٠٠٢ ستشهد نوعا من العلاقات الاجتماعية الاقتصادية التربوية السياسية الجديده وان هذا لن يكون على طريقة «النقلة المفاجئة» الحادثه من حالة الى حالة اخرى، على ان التراكم التدريجي التابع من التراكم الحدثي المتطور عنه، سيعيل في سنة ٢٠٠٢ م الى حالة خطيرة لا يمكن السكوت عنها ولا يمكن تجاوزها سيما وان النسب السكانية في هذه الدولة وفي المناطق التي تسيطر عليها ستكون «٢و٤» مليون من اليهود الى جانب «٥ر٣» مليون عربي ورغم ضخامة هذا الحديث وهذه الارقام التي تعني لدى البعض نوع من جهنم سيكون على الارض في هذه الدولة الا انها تقال وتكتب ونستمع الى الكثير من الندوات والمناظرات حولها، ومع ذلك ننساها ولا نذكرها بعد مرور بضعة ايام عليها

مضى وقت ليس بقصير حتى الان، ونحن نتغاضى عن وجود حقيقة فظيعة لا نريد الاعتراف بوجودها وباخطارها وهي ان من بين كل ١٠٠ طفل يولد فانه يوجد «٤٧» طفلا عربيا ليسوا من اليهود، وزيادة على ذلك فاننا نهرب من الحقيقة الاقرب والاوضح، انه في قطاع غزة وحده سيكون عدد السكان فيه سنة ٢٠٠٠ مليون نسمه او ما يزيد وهذا لا يمكن وصفه «بوضع سائد» ومستمر، بل انها عبارة عن مسيرة تسارعية، غير خافية على احد سوف توصلنا في يوم من الايام لنصبح «لبنان جديد» او لنكون «جنوب افريقيا» اخرى في الشرق الاوسط.

ولذا ما حصل الجميع على حقوق متساوية ولا سيما في مجال حق الانتخاب والترشيح للبرلمان الاسرائيلي فاننا بالتاكيد سنصبح دولة ثنائية القومية، واذا تحقق هذا الامر، فسوف يجلس في الكنيست الاسرائيلية ما لا يقل عن «٥٠» نائبا برلمانيا من غير اليهود وذلك سنة ٢٠٠٢ وهذا يعني باننا سنكون دولة ثنائية القومية اردنا ذلك ام رفضناه.

واذا لم نسمح او نوافق على نتيجة من هذا النوع ولا نريد العيش في دولة ثنائية القومية ولا نسمح للعرب «غير اليهود» بالترشيح والانتخاب فان نظامنا سيكون «غير ديمقراطي» ابدا وسيكون نظام جنوبي افريقيا خير مثال لنا «ابرتهايد» نعم، هذا سيكون جوهرنا وهذه ستكون حقيقتنا الابدية ولن يكون باستطاعتنا الادعاء باننا دولة الديمقراطيه والنوعية السياسية ولن يكون بقدرة اليهود الذين يحافظون على هذه الميزة وهذه التقاليد الاستمرار في العيش والتواجد في مثل هذه الدولة.

حرب حزيران ليست حلا

لا يمكن القول بان حرب حزيران تعتبر حلا لانها ليست الا «فرصة للحل» السياسي ومع ذلك فان فرصة كهذه لا تبدو عملية او يمكن استغلالها كفرصة مناسبة للحل ولكن لا ضرورة للانتظار حتى سنة ٢٠٠٢ لان ذلك يمكن ان نشاهده منذ الان ولكن اذا كنا لا نزال نصدق مقولة «انتظار حدوث المعجزه» فاننا ولا شك سنكون بانتظار «جهنم التي ستكون على الارض».

المطلوب هو التوصل الى السلام والذي سترافقه ضمانات امنيه واضحة وان البداية يمكن ان تكون عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومع ذلك فان الحل المتوقع الان. لن يكون الا محاولة اولية للتوصل الى السلام واذا لم يكن هذا الحل شاملا ونهائيا فان ذلك سيكون حلا جزئيا على طريق الحل السياسي الشامل واذا تم الاتفاق على حل من هذا النوع فانه يجب على اسرائيل ان تفكر جديا بالتنازل ومن جانب واحد عن بعض المناطق التي ستكون في نهايه الامر من المناطق التي سيشملها الحل الاقليمي للمشكلة الشرق اوسطية وعلى ان تكون هذه المناطق من تلك المعروفة بكثافتها السكانية وبكثرة المواطنين العرب الذين يعيشون فيها واذا لم يسر هذا القرار على مناطق معينه في غور الاردن، فان هذا سيكون مقدمه للحل المطلوب سيما وان منطقة غور الاردن تصنف على انها من «المناطق الحساسة امنياه» والتي قد تكون خارجة عن اطار التنازلات الاقليمية المستقبلية.

وفي نطاق هذا الحل المقترح يجب نقل الصلاحيات الداخلية الكاملة عن هذه المناطق الى ايدي العرب وعلى ان يبقى «جيش الاسرائيلي «فقط» في النقاط والمواقع التي تحددها له الحكومة الاسرائيلية وقيادة هيئة اركان. الجيش وان لا يسمح له بالتحرك والتدخل الا اذا كانت هناك حالة خطر على الامن ويمكن «تعريض امن اسرائيل للخطر» او اذا تعرضت طرق الاتصال والمواصلات بين المستوطنات اليهودية واسرائيل للخطر.

ومع ذلك فان سلم الافضليات يجب ان يكون على النحو التالي: اولا: البحث عن المسيرة السياسية الصحيحية والمناسبة، وثانيا: ان تؤدي هذه المسيرة السياسية في تحقيق السلام الشامل، والا فان الحل المطروح سيكون البحث عن سلام مرحلي واتفاقية «او حل» مرحلي يكون متفقا عليه بين الاطراف.

وقبل وبعد ذلك فان مستقبل الديمقراطية الاسرائيلية يمكن القول بانه موضوع الان على كفتي ميزان وان هذه العملية ستكون الحل الحاسم والشامل لمسألة وجود وحياة واستمرار هذه الدولة والا فان الاخطار ستكون اكبر من ان يشملها اي تنبؤ نتنبأ به منذ الان.

جاد يعقوبي

عن «معاريف»

الكاتب هو احد زعماء التجمع ومن الذين يؤيدون التسوية الاقليمية وهو احد الوزراء الذين عملوا في حكومات التجمع وحكومة الائتلاف.

ابناء العبيدية يؤكدون:

لن نتصالح مع المختار ولن نسكت على سلب الارض

قبل يومين، ومن خلال نضاله واصراره على حماية ارضه، فقد المواطن «محمود عطية» (عمره ٦٠ عاما) حياته، واصيب بالاضافة اليه، خمسة من مواطني العبيدية بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية.

قرية العبيدية، في ساعات المساء، كانت خليطا من مشاعر الحزن على المواطن القتيل، مشاعر القلق مما سياتي مستقبلا وكيف ستتطور الاحداث، لكن العلامة المميزة للجميع هي «الاصرار الاكيد» على حماية الاراضي والدفاع عنها.

حين تقف على احدى التلال المجاورة لبلدة العبيدية، فان نظرك سيمتد نحو البعيد عبر حقول القمح وغرسات الزيتون المزروعة في سهول ووديان وتلال المنطقة، كل هذا في اطار حرص وتاكيد ملكية المواطنين لهذه الارض، بعد ان حاول «ابن مختار البلدة» عقد صفقة بيع لمساحة تزيد على الفي دونم لشركات «جمبو» و «ديكل» التي تستثمر لراضي الضفة الغربية لاقامة مستوطنات جديدة عليها. والتي حاولت شراء هذه الاراضي عن طريق السمسار اليهودي المعروف «شيمونيل عناب» من اجل اقامة مستوطنة «رمات كدرون».

من المؤكد بانه لا يمكن المراهنة على امكانية اقامة هذه المستوطنة. ولا يمكن ـ ابدا ـ التاكد من ان هذه المستوطنة، وعلى فرض انها قامت في هذا المكان، ان يكون لديها الامكانات الحقيقية لبقائها واستمرارها، لانها ستكون عرضة لنقمة ورفض المواطنين اصحاب الارض.

وحين نتحدث مع احد ابناء القرية، نجد مدى الاصرار والثبات على المقاومة، ونسمع احد المواطنين يقول: لقد صادر لنا الجيش الاسرائيلي حوالي «٧٠» الف دونم من اراضي البلدة، وسكتنا ولم نفعل اي شيء، ولكن الان، يريدون سلبنا هذه الارض ...لا ...لا لن نسكت على ذلك مهما كانت النتائج

وبعد ان تتجول بين سكان العبيدية وتستمع لما يقولونه، تتاكد انك امام حقائق لا يمكن تجاوزها، فكل رجل هناك يبرز لك جميع الاوراق والمستندات الثبوتية التي تؤكد ملكيته للارض، حيث يبرزون لك اوراق تسجيل الطابو الاردني، ومنهم من عود الى الوراء ويبرز اوراق الطابو التركي والبريطاني، ثم يبرز لك اوراق التسجيل لدى الادارة المدنية وفواتير دفع الضريبة عن الارض، فكيف ستصدق بان غيره هو الذي يملكها وليس هو.

اضافة الى ذلك، فانهم يجمعون على ان «ابن المختار» المتعاون مع السلطات ـ لا يملك اكثر من ٣٠ دونما من الارض، ولا يملك سواها، وانه وقع على اوراق بيع لاراضي لا يملكها، وان السمسار عناب يعرف ذلك، ولكنهم يريدون بيعها للشركات الاسرائيلية لاقامة تلك المستوطنة عليها.


■ احد مواطني العبيدية، يظهر كوشان ملكية الارض التي باعها ابن المختار للشركة الاسرائيلية

شارون يدعو للاستمرار بانتاج طائرة الـ«لافي» وتجاهل موقف واشنطن

تل أبيب ـ قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ارئيل شارون انه ينبغي على اسرائيل ان تقول لا للولايات المتحدة وان تواصل انتاج طائرة «لافي».

واضاف شارون في مقابلة معه اذيعت ضمن شريط الانباء باللغة العبرية أن احدى الطرق لتحويل طائرة لافي هو تحويل الصناعات الجوية الى شركة عامة واجراء تقليصات وتجنيب الموارد من الجمهور.

وايزمان يأمل زيارة موسكو قريبا

تل ابيب ـ اعرب عيزر وايزمان عن امله في ان يقوم قريبا بزيارة للاتحاد السوفياتي حتى تتاح له فرصة التحدث مع زعماء الكرملين حول فكرة المؤتمر الدولي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب.

ورد على سؤال قال وايزمان انه قد جرت لقاءات بين الملك حسين وشخصيات اسرائيلية غير ان وايزمان نفى ان يكون قد التقى شخصيا مع الملك حسين.

من افتتاحيات الصحف الاسرائيلية

«عل همشمار» حسم الموقف من طائرة لافي

تحت هذا العنوان، وحول اخر تطورات الموقف الامريكي وتاثيره على قرار الحكومة الاسرائيلية الذي ستتخذه بعد فترة بخصوص الاستمرار او التوقف عن مشروع الطائرة كتبت الصحيفة تقول:

ينهي وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين زيارته الحالية لواشنطن بنجاح بارز في كل ما يتعلق بقائمة الطلبات العسكرية الاسرائيلية من واشنطن للسنة القادمة، ويعود الان وفي جيبه تعهدات اميركية من وزارة الدفاع ـ البنتاغون ـ ومن الخارجية بخصوص تعويض اسرائيل عن «سقوط مشروع لافي» اي بمعنى اخر مساعدة اسرائيل ماليا على الغاء هذا المشروع.

ولا تنحصر هذه المساعدات بذلك بل بتعهدات اميركية بشان بيع اسرائيل طائرات مقاتلة بديلة مع ان حجم هذه المساعدات ـ كما ذكرت التقارير الواردة من العاصمة الاميركية ـ لا يمكنها سد جميع الالتزامات المالية التي يتطلبها القرار البديل عن الطائرة الاسرائيلية والى جانب هذا الموضوع فمن الملاحظ ان رابين تمكن من شق الطريق الوعرة مع الاميركيين بخصوص موضوع حساس للغاية وهو الثمن الذي ستدفعه اسرائيل مقابل حصولها على السلاح الامريكي بشكل عام وعلى ان يكون ثمنه مساويا للثمن الذي تباع فيه كل نوعية مشابهة للدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (اي اضافة مبالغ خاصة كبيرة كتكلفة للتطوير والانتاج) وان هذا البند اذا تحقق ستكون له اثار واضحة ومضاعفات ايجابية على اسرائيل على المدى البعيد سيما وان صفقات تسليحية كبيرة تعقد بين الجيش الاسرائيلي والبنتاغون الامريكي وبالتالي سيكون هذا الاجراء عبارة عن برنامج ادخار اسرائيلي لشراء الاسلحة الاميركية.

لقد كان يجب ايقاف العمل في مشروع الطائرة لافي منذ زمن طويل بل ربما كان من الاجدر ان لا نبدأ به على الاطلاق حتى بدون مساعدات اميركية اضافية بل لاسباب اسرائيلية داخلية محضة لانها طائرة مكلفة وباهظة الثمن، بعيدة نسبيا وقديمة (ستكون) كثيرا بالنسبة للجيش الاسرائيلي الذي اعتاد على التعامل واستخدام الطائرات والاسلحة المتطورة والتي تسبق جيلها باستمرار.

وفي الختام، نريد تذكير الجميع ان كل شيء كان الوزير اريك شارون يسانده ويقف معه ويطالب باستمراره قد انتهى بالفشل والخيبة وتوقف بخسائر ليست قليلة وان كل شيء سانده شارون كانت نهايته «اما الفشل او السقوط التام» والان يجب ان نعرف ويعرف الجميع كيف يقولون له «لا».

هآرتس: تصعيد اخر في حرب الخليج

وحول تصعيد الحرب في الخليج، كتبت صحيفة هارتس تقول:

البيان الذي اعلنه الرئيس الامريكي رونالد ريغان، بان الادارة الاميركية تستعد لتنفيذ تعهداته بخصوص بسط الحماية البحرية الكاملة لعدد من سفن نقل البترول الكويتية وان الاسطول الامريكي اجرى جميع الاستعدادات اللازمة للبدء بتنفيذ هذه الخطة من بداية شهر تموز ـ الحالي ـ بعد ان ترفع هذه الناقلات الكويتية التي تبحر في مياه الخليج العربي العلم الامريكي هذا البيان لا يزال يحدث المزيد من ردود الفعل الداخلية والخارجية وان ردود فعل قوية تزداد بروزا لمعارضة هذا الاجراء من داخل مجلس النواب الامريكي بشكل خاص.

وفي نفس الوقت ازدادت المخاوف الايرانية خلال الايام الاخيرة وذلك سواء من جراء الانباء التي تحدثت عن رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية ومرافقتها (ومرافقة سفن خليجية اخرى) من قبل سفن الاسطول البحري الامريكي اثناء ابحارها في مياه الخليج او من جراء ازدياد الجهود التي تبذلها بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والهادفة الى استصدار قرار ملزم لجميع الاطراف من مجلس الامن لايقاف القتال والدعوة لانهاء هذه الحرب حيث تفهم ايران بان هذه الجهود (على الصعيدين) ستصب في سياسة دعم العراق في حربه مع ايران.

وحقيقة كون الاتحاد السوفياتي يشارك الولايات المتحدة في هذه الجهود كانت السبب الذي ضاعف من حجم وحدة المخاوف والشكوك الايرانية ولكن وحتى الان فان الدول العظمى في مجلس الامن الدولي نجحت في التوصل الى اتفاق خاص يكون على صيغة توجيه نداء من اجل وقف اطلاق النار والقيام بتنفيذ عملية انسحاب متبادلة ومتزامنة للقوات العسكرية من اراضي الدول المتحاربة فورا.

من الضروري ان نوجه عنايتنا الى ضرورة التفريق بين مهمتين: وهو المحاولة المبذولة من اجل التقليل من حدة الاخطار التي تتعرض لها ناقلات النفط الكويتية وغيرها في الخليج عن طريق مرافقتها لقطع بحرية اميركية ـ سوفياتية ـ وفي نفس الوقت التقدم كثيرا في موضوع امكانية وقف الحرب الخليجية بشكل عام.

واذا اردنا المنطق في قول الحقيقة فان الهدف الثاني لا يزال بعيدا ولا يمكن توقع نتائجه الايجابية بصورة فورية ولذلك لا يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع الجهد الاول الذي يبذل هناك.

حداشوت: ما هو سر نقاش؟

وحول الازمة الداخلية في اسرائيل بسبب الموقف من تسليم اليهودي «وليام نقاش» الى فرنسا كتبت صحيفة حداشوت تقول:

ماذا يوجد في هذا الموضوع ماذا يوجد في «وليام نقاش» الذي نجح في تكتيل موقف اليمين الاسرائيلي السياسي وحشد جهودهم ابتداء من الحاخام ليفنغر وحتى الحاخام بيرتس ؟! وما هو السر المصري لهذا الشخص الذي تمكن من ربط وتوثيق علاقات بين جماعات لا صهيونية وبين صهيونية وخلق علاقات بينها تقف جميعها ضد قرار تسليمه الى فرنسا!

نعم، انه لا يوجد اي منطق سليم يمكنه شرح وتفسير ذلك فلماذا تريد حركة غوش امونيم توريط نفسها في الدفاع عن مجرم صغير الا يوجد اي تبرير منطقي يفسر لنا ما الذي حدث للحاخام بيرتس (وزير الداخلية السابق) والذي جعله يوافق على ترك البلاد ومغادرة الارض المقدسة والتوجه الى فرنسا ليناضل من اجل مجرم من هذا النوع.

لا يوجد اي تبرير بل توجد بعض تقديرات وجميعها صعبة فهل يجوز ان تقف غوش امونيم للدفاع عن نقاش لان المقتول في عملية الاجرام في فرنسا هو شخص عربي !! وهل يمكن ان يكون الحاخام بيرتس الذي التقى في حياته بكثير من التائبين لا يعرف بان «الايمان المفاجىء» وكانه هبط عليه من السماء ليس الا مسرحية يتقنها نقاش !! ومع ان «الدين اختفى اولا» الا ان القيمة الصغيرة اختفت ايضا فيما بعد وان الحاخام بيرتس مقتنع بان نقاش الفرنسي ـ اليهودي ـ سيكون يهوديا تائبا في يوم من الايام ولذلك فمن الخسارة فقدان خدماته المستقبلية لهذه البلاد.

كيفما سارت الامور فان النضال والجدال حول نقاش يجب ان يتوقف فورا فلا يوجد اي سبب يحول دون تسليمه بسرعة ولا مجال لتجاوز القانون ومن اجل شخص من هذا النوع ويجب ان لا يسمح لوزير إسرائيل بالسفر الى فرنسا ليرجو ويستعطف الفرنسيين لكي يوفروا لمجرم ظروفا اعتقالية مريحة في السجن الفرنسي.

...... أعاد إلى أذهاننا ليالي ألف ليلة وليلة



عرس أميرة المغرب زفاف كالأسطورة

عشنا في مراكش للمدينة المغربية القديمة ثلاث ليال .. اعادت الى اذهاننا اساطير وحكايات الف ليله وليله .. مراكش تحتفل بزفاف الاميرة لالا اسماء الابنة الثانية للملك الحسن الثاني ملك المغرب

.. الاميرة ستتزوج احد ابناء الشعب المغربي هو خالد بيلوط بن شنتوف والده احد نواب البرلمان المغربي ومن الاعيان ،العريس من موالد عام ١٩٥٧ و يدرس طب الاسنان بفرنسا،الاميرة مريم الابنة الكبرى للملك تزوجت شابا من عامة الشعب هو فؤاد فيلاليي في ايلول عام ٨٤ ، للملك ابنة ثالثة هي الاميرة لالا حسناء وله حفيده واحدة هي لالا سكينة ابنة الأميرة مريم، اما لفظ لالا فهو للاحترام وتفخيم البنت حتى لو كانت صغيرة و يستخدمها المغاربة في مخاطبة اي فتاة ..

العروس الاميرة اسماء مولودة ...ام ١٩٦٥ وقد اختار الملك مدينة ...راكش لاقامة الاحتفال بزفافها ...ريما للمدينة ، بعد ان خص مدينة ... بزفاف ابنته الاول الاميرة مزيم. ... ان نبينة مراكش مدينة عتيقة بمبانيها ...حمراء الجميلة التي احتفظت بكل ...الة التراث العربي، والتي تشعر ...ت تجول فيها بانك تخوص في ...ماق التاريخ، المدينة تحولت ...بانيها وشوارعها وابنائها الى شبه مهرجان كبير، الانوار تتلألأ على ...باني في كل مكان، الجموع محتشدة ...كل ركن وكل شارع وكل ميدان من ...بين المدينة،ثلاث مدن من الخيام ، ...بيمت ، اكثر من الفي نبيحة اعدت ...تقبال الوفود التي جاءت من ...ميع انحاء المغرب للتهنئة .. ...تجديد البيعة، البيعة على المشاركة ...العرس ، وتقديم الهدايا الفخمة ...محوبة بالاهازيج والاغاني ، الاف ...البشر بملابس تقليدية مختلفة في ...ون والشكل تبعا لاختلاف الاقليم ...ذي جاءت منه. لا اعتقد انه يوجد في ...كان آخر من العالم مثل هذا الثراء ...هذه الكثافة والاصالة ...فولكلورية.. الخيام اكثر من الفي ...يمة ، وعلى واجهة كل واحدة منها ...تات وصور الملك والاميرة وولي ...عهد اللافتات تهنىء وتجدد البيعة ...لولاء لسليل بيت النبي عليه الصلاة ...السلام ، مولانا الملك..او امير المؤمنين ...لتهنئة بعبارات تختلف من اقليم الى ...اقليم وصور الملك متعددة ومتنوعة ...منتشرة فوق كل الخيام .. اما داخل ...الخيام فقد حرصت كل منطقة على ان ...تجسد بصماتها وطابعها في فراشها

□ الوالد الملك في صورة تذكارية مع ابنته العروس وفي الصورة العريس خالد بوشنتاف

فخيام اقاليم الشمال غير خيام اقاليم الجنوب وخيام البربر تتميز باللون الخارجي الداكن واستخدام الانسجة المشغولة بكل ما هو لامع في الداخل، والخيام جميعها مفروشة بالسجاد اليدوى الفخم، مساحات ومساحات لا حصر لها.. وفي الخيمة يجلس ساقى الشاى وامامه الاواني الفضية يصب منها الشاى الاخضر بالنعناع وهذا تقليد عام مغربي ، الاستعدادات تجرى على قدم وساق الاف من الفرسان من رجال القبائل يشمل كل واحد منهم بندقيته و يجرى وهو يعتلي صهوة جواده استعدادا للعرض، بينما الاغانى ودقات الطبول والصاجات ذات الشكل المتميز تصدح في كل مكان، الجميع يشارك بخطوات رقص تقليدية ،للرجال والنساء من جميع انحاء المغرب ، واكثر ما يسترعى النظر مشاركة المراة حتى المتقدمة في السن في الرقص والغناء ، مع الجميع تشعر بانك في عرس عام جندت له كافة الامكانات المادية والبشرية .. كيف لا وهو عرس ابنة الملك ولي النعم ورب العائلة الكبرى .. وحفيد فاطمة الزهراء زوج علي ابن ابى طالب رضى الله عنه وبنت النبى عليه الصلاة والسلام ..

بدأت الاحتفالات بالموكب الذي تحرك ليزور اضرحة الرجال السبعة كما يسمونهم هنا، وهم سبعة من اولياء اللهالصالحين ، في ساحة جامع الفناء يتقدم الموكب عامل مراكش ـ اى محافظها ـعلى ظهر فرسه وخلفه نواب الشعب يحملون الهدايا سيرا على الاقدام ، و يتوالى خلفهم ممثلو الاشراف ثم الحرفيون وممثلو الاقاليم، حوالى خمسين اقليما، تليها الفرق الموسيقية والفنون الشعبية ، و يتقدم كل اقليم عدد من العرائس والعرسان الذين وقع عليهما الاختيار ليحتفلوا بزفافهم مع اميرتهم بناء على تقليد يتبعه الملك الحسن الثانى في كل مرة يزوج فيها احدى الاميرات ، ومع زفاف الاميرة اسماء تزف ٢٥٠ عروسا من بنات الشعب معها في القصر، بواقع ثمانى او عشر عرائس من كل اقليم .. وفي المساء بدأ موكب تقديم الهدايا .. يتوجه الى مشورة القصر الملكي ـاي ساحته ـحيث اعدت منصة للملك وضيوفة وولي عهد المملكة السعودية ونجل رئيس دولة الامارات والرئيس السوداني السابق سوار الذهب وولي عهد المغرب والامير هشام ابن اخي الملك.. ثم اقيمت مدرجات لباقى المدعوين واهمهم ملكة الاردن والاميرة هيلينا ابنة ملك اسبانيا وعقيلة كل من رئيس موريتانيا ورئيس الكاميرون وزائير والكونغو والسنغال وكريمة الرئيس القذافي ورئيس وزراء اليابان وعدد من الملوك والامراء الاوربيين ومن فرنسا جاء الملك السابق احمد فؤاد وزوجته ، وايضا حضرت اكثر من ٢٥ شخصية من اهم الشخصيات في فرنسا بالاضافة الى سفير الولايات المتحدة والسفير زاهيدي زوج ابنه شاه ايران وحوالي ١٧ شخصيا امريكية وبدا موكب الهدايا او التارجت كما يسمونه، يحملها الرجال والنساء على رؤوسهم في أوان من المخمل الملون او الفضة و يتقدم كل وفد ازواج من العرائس بملابسهم المميزةلزفاف هذا الاقليم محاطين بالنجافات ـ البلانات ـوالمغنين ، اما الهدايا فاثمن ما لدى كل اقليم ومعها الحنة والتمر والسكر والشموع والمسك والعنبر ، ولها مدلولات .. الحناء تقى العروسين من العين الشريرة والشموع لتضىء لهما بيتهما وحياتهما ،واما السكر والتمر فيجلبان حلاوة العيش للعروسين والمسك عطر بيت الزوجية ، و يتراوح عدد كل وفد من الوفود بين مائة وخمسمائة شخص، اما وفد اقليم مراكش للضيف فكان حوالي اربعة الاف شخص ، وكان الملك يحيى الوفود، وانتهى احتفال اليوم الاول بانتهاء الموكب ، وبعد دعوة الضيوف المدعوين ومعهم الصحفيون من جميع انحاء العالم الى حفل عشاء كبير اقامه رئيس الوزراء المغربي في فندق المامونية افخر فنادق مراكش وصاحبت حفل العشاء جوقة موشحات اندلسية كما تقضى التقاليد .. واستمرت الاغاني والرقص واطلاق الصواريخ الملونة في شوارع المدينة حتى الساعات الاولى من الفجر .. وفي اليوم الثاني استيقظت مراكش على طلقات مدافع الفرسان ، حوالى الفى فارس من القبائل المختلفة على خيولهم قدموا استعراضاتهم ، امام الخيمة الكبيرة ـخيمة القبائل كما يسمونها ـوتتسع لخمسة الاف شخص والتي اقام بها وزير الاعلام وهو وزير الداخلية في نفس الوقت حفل افطار فاخر للاعلاميين والصحفيين والضيوف الاخرين قدمت فيه افخر الاطباق الخاصة بالمناسبة السعيدة .. وفي المساء بدأ الاحتفال داخل قصر الملك بالبرزة وهو يوم حنة العروس .. وقد حضر الحفل عدد كبير من المدعوين وكان على كل واحد انتظاره دوره في الدخول الى القصر، وطبعا كان آخر الداخلين الصحفيين بعد انتظار اكثر من اربع ساعات وقالوا لنا مؤكدين اننا عندما نحظى بمقابلة الملك سننسى كل التعب .. الدخول الى القصر يعيد الى الذهن عالم الحواديت والامير الذى تزوج ست الحسن والجمال واخذها الى قصر الاحلام .. عالم كالاساطير تنسى فعلا انك تعبت وتشعر انك تعيش احدى ليالي الف ليلة وليلة.. في المدخل عشرات الحراس بملابسهم التقليدية يحمل كل واحد منهم شمعة كبيرة ضخمة وقد وقفوا صفين متوازيين يمر المدعوون بينهم ، في الداخل صفوف اخرى من الحراس ، يقودونك الى القاعة الكبرة ، قاعة هائلة لم ار مثل اتساعها من قبل تتصدرها الاميرة العروس تحيط بها الاميرات والقريبات وقوفا، الاميرة ترتدى ملابس خضراء و يغطى وجهها غلالة خضراء ايضا الى يمينها و يسارها اصطفت المائتان وخمسون عروسا اللاتي اسعدهن الحظ بالزفاف معها، كل واحدة بنفس الملابس الخضراء وانسدلت على وجهها غلالة خضراء تخفيه .. لفتة كريمة من الملك الحسن يصافح الصحفيات واحدة واحدة و يدوعهن لاول مرة في تارخ المغرب بان تقوم كل واحدة لمصافحة الاميرة العروس في شرفة تعلو المنصة التي تجلس عليها الاميرة والعرائس تقف النجافات .. النجافة في المغرب سيدة تقوم بتزيين العروس ..ونقش الحنة ولكل واحدة نقش تشتهر وتتميز به .. وتحمل معها«اكسسوارا»من المجوهرات : العقود ،تاج الراس ، تقرضهما للعروس لتتمم لها زينتها ..وهى في المعتاد معها مساعداتها ..واجرها في الاحوال العادية يتراوح بين سبعمائة الف درهم اى ما ية راوح بين ٢٥٠ جنيه واربعمائة جنيه مصري .. وهى تحيي الحفل وتجمع النقوط في حفلات الزفاف العادية .. اما في هذا الزفاف الملكي فقد قامت بتزيين العرائس ووقفت في الشرفة . و باشارة من الملك تقدم عدد من الرجال وحملوا الاميرة العروس على دائرة خشبية مغطاة بالمخمل واخذوا يلفونها بسرعة في الهواء ..على دقات الطار .. عدة مرات وهى ساكنة لا تتحرك ... الدورة كما يطلقون عليها هنا من تقاليد الزواج المغربية والاصل ان يحمل العريس على واحدة والعروس على اخرى و يقفا اثناء الدوران .. لكن في الزفاف الملكي العريس كان يجلس بعيدا مع الرجال على بعد مئات الامتار يحيط به عرسان الشعب المدعوون للاحتفال بزفافهم معه..و بعد الدورة انسحب الصحفيون لحضور حفل عشاء اقامه ولي العهد بالخيمة الكبرى .. العشاء فاخر ..مئات من الخراف المشوية واطباق «الكسكسى» واللحم والدجاج بالزيتون والليمون مع مشروب اللوز المرطب ..ومع فرق الطرب الاندلسي واشهرها اجواق الرباط وفاس ونطوان اما ثالث ايام الزفاف ، داخل القصر فقد تحولت ملابس العروس من اللون الاخضر الى اللون الابيض وكشفت الاميرة لالا ـ اسماء عن وجهها الجميل ومثلها باقى العرائس .. وتقدمنا مرة اخرى لمصافحتها بناء على دعوة الملك الحسن الذي وقف مرتديا حلة بيضاء انيقة ، متاثرا وسعيدا كاى والد لسعادة ابنته .. يدير كل شيء من حوله بلفتات بسيطة ..

□ الملك الحسن يقبل الاميرة.

الاميرة العروس الجميلة زينتها مغربية تقليدية ،على كل خد من خديها نقوش عبارة عن نقط صغيرة متلاصقة وملونة على شكل مثلث تسمى الجناح ، تجلس في وقار ومثلها كل عروس من الحاضرات بعد ان كشفن وجوههن والمجوهرات والماس تتلالا على الصدور .. العروس في المغرب لا تتكلم ولا تبتسم بل تجلس في هدوء وصمت كما تحتم التقاليد ، المدعوون ايضا من الرجال حضروا بالرداء المغربي الابيض الانيق ،كل شيء يحيطبك يشعرك بالابهة والثراء غير المحدود .

وامام العروس الى اليمين والى اليسار من القاعة جلست المدعوات من الملكات وزوجات الملوك ورؤساء الدول اللاتى حضرن للمشاركة في المناسبة السعيدة .. الملكة نور ملكة الاردن ..وفضيلة زوجة الملك السابق احمد فؤاد .. والشيخة فاطمة زوجة الشيخ زايد ومجموعة من زوجات رؤساء الدول الافريقية مثل الكونغو والجابون والكاميرون والسنغال وغيرها .. وصفوف اخرى من المدعوات الواقفات من زوجات السفراء وغيرهن . الاناقة غير عادية ، ملابس العروس تتكون من ثوب ابيض وتاج من الماس او الذهب يضم الثوب حزاما من الذهب «المضمة» هو غالبا الشبكة او جزء من المهر الذي يقدمه العريس واقل ثمن للحزام الذهب هو مايوزاى ١٢٠٠ دولار اما عن الحد الاقصى فلا حدود له وطبعا كان من المستحيل السؤال عن مهر العروس او الشبكة التى قدمها العريس فكلها اسرارا لا يعلمها الا الله .. وقد سالت ثريا السكرى ٢٢ سنة طالبة بكلية الحقوق . وهى عروس من بنات الشعب زفت مع الاميرة ..وتزوجت من عبد الفتاح الوزانى موظف باحد البنوك المغربية .. قالت عقد قرانى من شهرين وحددنا تاريخ الزفاف بالصدفة فاختارونا لنزف مع الاميرة .. هذه فرصة عظيمة لم اكن احلم بها في حياتي حتى فرحتى وانا احتفل مع اهل في دارى لا تصل الى فرحتى وانا ازف في احتفال كبير مع اميرة ..

وقالت عروس اخرى هي نعيمة مهندى ـطالبة ـكل واحدة منا لها زيها الخاص وثوبها الذي جهزته .. زوجى حميد بلعواد موظف بالداخلية تزوجنا بعد قصة حب قدم لي ٥ الاف درهم مهرا وخمسة الاف مثلها للجهاز .. وحزاما حريريا لا ذهبيا اما زفاف مع الاميرة ففرحة انا عاجزة عن التعبير عنها .

بنات من الشعب عاشت كل واحدة منهن ليالى عرس ملكية اسطورية ..زفت كل واحدة وكانها اميرة .. واميرة محظوظة اسعدها القدر ودللها والدها .. فادخلت الفرحة على قلوب خمسمائة عروس وعريس .. صدى الموشحات الاندلسية يتردد بالحانها السماوية .. القصور والملك والاميرات .. المدينة القديمة كالحلم بمبانيها ومعالمها .. وحان وقت العودة فانتزعت نفسى من قلب التاريخ .. لأعود الى الواقع .

سميرة شفيق

□ العرائس ٥٠ م الذين تزوجوا على نفقة الملك الخاصة.

الاميرة اسماء لها نشاط اجتماعى كبير وترعى قرى الاطفال بالمعرب

□ الملك الحسن يحيي ضيوفه من الرؤساء والملوك.



□ موكب العرائس الذي سار في شوارع مراكش الى أن وصل الى القصر الملكي.



□ ليلة الزفاف ايضا وهي الليلة الاخيرة في العرس الاسطوري الاميرة الجميلة وحولها افراد العائلة في صورة تذكارية.

أطفال "الشعب"



قصة من حياة غاندي

غاندي هو ابو الهند ... استطاع ان يطرد الانجليز من بلاده ويقيم فيها سلطة من ابناء الشعب الهندي ... وها انا اضع بين ايديكم احبائي الاطفال ، هذه الحكاية من حياة غاندي .

يوجد في الهند فئة يسمونها «المنبوذين» طلبت ذات يوم ام غاندي منه ايام كان طفلا ان لا يقترب من ابن خادمهم لانه منبوذ لان ابويه منبوذين .

قال الطفل غاندي : ولكن ابن خادمنا يا امي ولد لطيف ، مؤدب فلماذا لا استطيع ان المسه ؟

قالت امه : لانه منبوذ

قال غاندي : ولكن هل سرق ، هل كذب . هل اعتدى على احد

قالت امه : كلا ، انه منبوذ وهكذا اراد الله

قال غاندي : لماذا اراد الله ان يكون هذا الولد اللطيف المؤدب منبوذا ؟ انا لا اعتقد ان الله اراد ذلك ، لم يقتنع الطفل غاندي بكلام امه ، وقرر ان يخالف راي امه ، وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي لم يطع بها امه ... ولقد كان راي غاندي صحيحا .. لان الناس متساوون طالما لم يفعلوا الشر .

وانتم احبائي الصغار كونو مثل غاندي احبوا بعضكم البعض ، ولا تكرهوا الاخرين لان الحب يبني ، والكره يهدم ويخرب

محمد العويس

النملة الدؤوب



كانت نملة صغيرة تجري مسرعة الى البيت وكانت تحمل لصغارها حبة. ورأت فجأة بذرة بطيخ ملقاة في الطريق بذرة كبيرة حلوة تفوح عطرها. طرحت النملة حبة السمسم جانبا ورفعت الى ظهرها بذرة البطيخ ولكنها لم تتحملها فسقطت منها. وعادت النملة فرفعت البذرة الى ظهرها ولكن البذرة سقطت من جديد وظلت النملة ترفع البذرة مرة بعد مرة فتسقط منها وتسقط.

فجأة سمعت النملة احدا ما يضحك في الخفاء تطلعت فرأت جرادة على الطريق.

قالت الجرادة :

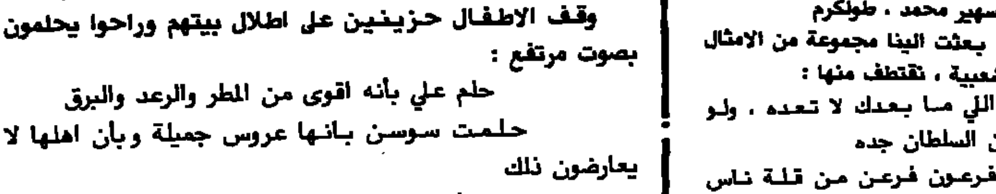
ـ الم يصبك الملل من هذا العمل ؟ الا ترين انك لن تنجحي في ذلك. اتركي البذرة حيث هي.

فأجابت النملة :

ان الذي يحسب مرات الفشل لا ينجح. وبدأت من جديد تحاول حمل البذرة. فرفعتها الى ظهرها وحملتها الى البيت ولم تسقط البذرة الكبيرة.

يا لها من نملة دؤوب !

القراء يكتبون



▪ مرام ماهر المالني – القدس

بعثت الينا مقطوعة شعرية نقتطف منها :

لماذا نرى طفلا بيننا جائع
لماذا نرى طفلا بيننا بلا حلوى
لماذا نرى اطفالا مشردين
تحت الشتاء القارص
بلا مأوى ... بلا بيت ... بلا دفء
لماذا يصبح الطفل في بلدي كبيرا
يبيع البسكويت في الشوارع والعربات
يشقى ، يعاني ...
لماذا يصبح الطفل في بلدي شهيدا او ضحية

▪ سهير محمد ، طولكرم

بعثت الينا مجموعة من الامثال الشعبية ، نقتطف منها :

□ اللي ما بعدك لا تعده ، ولو كان السلطان جده
□ فرعون فرعن من قلة ناس تضبه
□ اللي بدق الباب يسمع الجواب
□ الشمس بتطلع والناس بتقشع
□ لولا النواطير كانت الكروم تحمل قناطير

العامل النشيط



عامر عامل يسكن منزلا لا تحيط به ارض مهملة ، تتراكم فيها الاوساخ ، وتحط فوقها عشرات من الحشرات ، كالذباب والناموس والنمل ، تدخل بيته وتسبب الازعاج له ولاسرته ، وتفوح من الزبالة روائح كريهة .

فكر عامر وقال : لماذا لا استغل قطعة الارض هذه ، انظفها وازرع فيها الازهار الجميلة والخضروات ، استفيد منها واوفر على نفسي شراءها من السوق .

وذات يوم حمل عامر الفأس ونادى على اولاده ليساعدوه . فنظفوا الارض واستمروا يعملون بها كل يوم ، فزرعوا الازهار الجميلة والخضروات ، كالبندورة والبقدونس والنعنع والباذنجان والكوسا وغيرها .

سر عامر بما عمل وفرح معه زوجته واولاده .

حكاية للاطفال

«الاطفال يحلمون نهارا»

اجتمع الاطفال في الساحة بغير موعد مسبق، واخذوا يقترحون ما سيفعلونه :

قال علي : نلعب الغماية
قالت سوسن : نصنع عروسا وعريسا
قال خالد : نلعب الحرب
قالت جوانا : نبني بيتا

اعجب الجميع بفكرة جوانا ، وراحوا يقسمون الاعمال فيما بينهم :

علي يجمع الحجارة
سوسن تنقل الحجارة
خالد يبني الحجارة
جوانا تناول الحجارة لخالد وتساعده في البناء

اخذت الحجارة تتراكم شيئا فشيئا حتى اصبحت بيتا جميلا

قال علي : هذا البيت يقينا المطر والبرد
قالت سوسن : هذا البيت نتزوج ونعيش فيه
قال خالد : هذا البيت يحمينا من الاعداء
قالت جوانا : هذا البيت وطن

دخل الاطفال بيتهم الصغير ، جلسوا فيه ، ناموا فيه ، عاشوا فيه ، خرج الاطفال من بيتهم الى الحقول المجاورة ، رجعوا فوجدوا بيتهم مهدما ، حزنوا عليه كثيرا .

قال علي : المطر هو الذي هدم بيتنا
قالت سوسن : الكبار هم الذين هدموا بيتنا
قال خالد : الاعداء هم الذين هدموا بيتنا
قالت جوانا : لقد حصل خطأ ما ادى الى هدم البيت

وقف الاطفال حزينين على اطلال بيتهم وراحوا يحلمون بصوت مرتفع :

حلم علي بأنه اقوى من المطر والرعد والبرق
حلمت سوسن بانها عروس جميلة وبان اهلها لا يعارضون ذلك
حلم خالد بانه جندي مدجج بالسلاح ويخوض معركة
حلمت جوانا بانه اصبح لها وطن تعيش فيه

فتحركت الحجارة ... واخذت تصطف حجرا فوق حجر حتى اصبحت بيتا قويا وجميلا دخله الاطفال فرحين .

• ملاحظة : هذه القصة من المجموعة القصصية «الوردة الحمراء» المخصصة للاطفال والتي تصدر قريبا.

المدرسة

نشيد النور في شفتي
تعيش تعيش مدرستي
احب معلمي الغالي
احبك يا معلمتي
ارى علمي ارى وطني
ارى الدنيا بمدرستي
ويكبر يكبر العصفور
من سنة الى سنة
واهتف باسم وحدتنا
عبير الله يا لغتي

سليمان العيمي



اعداد : سرية بيت المقدس

براعم "الشعب"



• الاسم : محمد حسن بشير
• العمر : ١٣ سنة
• الهواية : الرياضة
• العنوان : مدرسة جبل المكبر / القدس



▪ حفلة عيد الام الماضية في مدرسة راهبات مار يوسف في رام الله

















• الاسم : بهاء الاحمد
• العمر : سنة
• الهواية : اللعب
• العنوان : رمانة / جنين

▪ اطفال مخيم الامعري بسمة ... ومعاناة

الاسم : محمد عبد الستار قاسم – ميس
العنوان : دير الغصون / طولكرم
العمر : ٤ سنوات – ٢٫٥ سنة
الهواية : ركوب الدراجات – اللعب

مناطق من بلادي

جبل الزيتون :

أو جبل الطور ويقع شرقي مدينة القدس وقد حطت فيه معظم الجيوش التي أتت لفتح القدس وفيه مدافن ومقامات شهداء المسلمين من عهد عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي مثل مقام رابعة العدوية.

وتنتشر على سفح جبل الطور بعض الكنائس والاديرة التي لها علاقة باحداث السيد المسيح مثل الكنيسة الجثمانية التي قضى السيد المسيح آخر ايامه فيها، ويوجد فيها حديقة وثماني شجيرات زيتون كان يأوي السيد المسيح وتلاميذه اليها.

صديقان

سار صديقان في غابة فاعترضهما دب فجأة. اسرع احدهما بالفرار، وتسلق شجرة واختفى. وبقي الاخر في الطريق، ولم تكن له حيلة، فانكفأ على الارض، وتظاهر بانه ميت.

تقدم الدب منه، وراح يتشممه : كان الصبي قد كف عن التنفس.

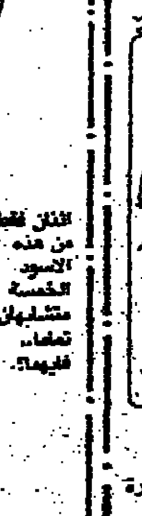
تشمم الدب وجهه، فظنه ميتا، وابتعد عنه. وبعد انصراف الدب نزل الصبي الاول عن الشجرة، وضحك قائلا : –

ماذا أسر الدب في اذنك؟

قال لي ان ارذل الناس هم الذين يفرون من اصحابهم عند الاخطار.

قصة ليون تولستوي

الأسود!



اثنان فقط من هذه الاسود الخمسة متشابهان تماما، فأيهما؟

الحل في العدد القادم

اكثر او اقل



أي الادوات تظهر في الصورة أكثر او أقل من غيرها ؟

فكر



▪ هل يمكنك نقل ثلاثة من عيدان الثقاب الموجودة في الشكل الحصول على ثلاثة مربعات فقط بدلا من الاربعة مربعات الموجودة في الشكل . حاول ؟

الحل في العدد القادم

العملات المستعملة في دول العالم

١ – اليابان – ين
٢ – فرنسا – فرنك
٣ – الاتحاد السوفياتي – روبل
٤ – ايطاليا – ليرة
٥ – المانيا – مارك
٦ – الكويت – دينار
٧ – انكلترا – جنيه استرليني
٨ – اليونان – دراخمه
٩ – اسبانيا – بيزيتا
١٠ – كندا – دولار كندي

ازرع القيمة ..

١	+	١	=	٢	×	٢	=	٤
٣	+	٣	=	٦	÷	٢	=	٣
١١	−	٥	=	٦	+	٦	=	١٢
١	×	٥	=	٥	−	٢	=	٣
٥	+	١	=	٦	×	٦	=	٣٦
٧	+	٤	+	٥	−	٦	=	١٠
٤	×	٢	=	٨	+	٤	=	١٢
٤	+	٥	=	٩	+	١٠	=	١٩

▪ حل العدد الماضي : هناك امكانيات كثيرة للحل هذه واحدة منها

لون



ترشيح "دكتورة المخيم" لجائزة نوبل ١٩٨٧

بولين كاتينغ: لسنا الابطال، الابطال الحقيقيون هم اهالي شاتيلا ولا بديل عن حل سياسي للقضية الفلسطينية

■بولين كاتينغ امام خارطة لبنان

■ وصفتها احدى وكالات الانباء بانها «الامراة الاكثر شجاعة في العالم». ترفض هذا الوصف طبعا لتؤكد ان الاكثر شجاعة هم الذين صمدوا طويلا في مخيمات بيروت المحاصرة. انها الدكتورة بولين كاتينغ.

اسمتها الصحافة في بريطانيا «بطلة مخيم برج البراجنة» واحتلت تصاريحها وشهاداتها الصفحات الاولى في الجرائد المحلية لعدة اسابيع. أما التلفزيون البريطاني فقد كرسها وجها شعبيا مميزا. خلال اشهر متواصلة، تابع البريطانيون اخبارها يوميا ورافقوا اوضاعها واوضاع المخيم في عالم الحصار القسري.

فلبس المخيم صورتها واطل الرأي العام الغربي بواقعه كما هو...

وصارت الدكتورة بولين كاتينغ «الطبيبة المحاصرة» محورا في اليوميات الانكليزية الاعلامية والشعبية.

هكذا طوال مدة الحصار. وهكذا بعده.

وعادت الدكتورة كاتينغ الى وطنها تنقل رسالة الذين ما زالوا دون وطن.

باسم اهالي المخيم تكلمت وبلغتها اوصلت الى البريطانيين مواطنيها الذين دخلوا في جلنبة تجربتها مباشرة لشفافية حضورها وصراحتها.

من خلالها، اطل «اللاجىء الفلسطيني» غصن زيتون. وانسانا له قضيته وحقوقه وقيمه الانسانية وليس قناعا ارهابيا يطل من فوهة بندقية او ظاهرة تخلف وبؤس من العالم الثالث فوضعت الدكتورة البريطانية صورته في الاطار الواقعي الانساني والاجتماعي والسياسي واكسبتها معاني وآفاقا اخرى غير التي اعتادت ان تسود اذهان البريطانيين.

ببساطة المؤمن المجرب، وجهت الدكتورة شهادتها الى مواطنيها عبر رصانة انكليزية اصيلة؛ فجعلتهم يدركون مسائل عدة ما كانوا ليدركونها مسبقا ودفعتهم الى مراجعة حساباتهم واعادة تقييم احكامهم ومفاهيمهم تجاه الفلسطينيين والصراع في الشرق الاوسط فاضاءت التوجه المغيب وبينت الرؤية الاخرى لهذا الشعب وصراعه.

من خلال التجربة والشهادة اكدت للبريطانيين ان ما يجري «هناك» يستحق بعضا من اهتماماتهم والكثير من مساهماتهم ودعمهم... واقل الايمان الكثير من تفهمهم ووعيهم...

قبلها الرأي العام البريطاني اصغى اليها تعاطف معها وتأثر بما سمعه منها وعنها.

منذ البدء، وضعت النقاط على الحروف، وصارحت ... «لسنا الابطال» الابطال الحقيقيون هم اهالي المخيم، النساء والاولاد هكذا واجهت زحف الصحافيين الاول في مطار هيثرو.

«عدنا لنرتاح قليلا، ونعود في اول فرصة سانحة».

وهكذا ختمت جولة اسئلتهم الاولى.

كوب من الشاي الانكليزي التقاف الاهل والاصدقاء و«ويك ـ اند» في ضيعتها مع العائلة تداخلات لم تغير شيئا من روزنامة الدكتورة بولين التي تتبعها منذ كانون الاول عام ١٩٨٥ اي منذ ذهابها الى المخيم. فمن مكاتب «ماب» جمعية الاعانة الطبية للفلسطينيين التي ارسلتها عادت بولين الى المخيم واهله تحكي قصته وقصتها معه الى شبكات التلفزيون واجهزة الصحافة المحلية والعالمية.

ومن قال ان الدكتورة بولين غادرت المخيم واهله؟!

ظهرت في برامج عديدة على كافة الاقنية التلفزيونية في بريطانيا وفي اوقات مختلفة مسائية وصباحية وبذلك استطاعت ان توصل شهادتها الى كافة قطاعات المشاهدين. واشتركت في البرنامج الشعبي الناجح «ووغن» (Wogan) الذي تبثه الـ «بي. بي. سي» مرتين كل اسبوع. وفي هذا المنبر بالذات واجهت اسئلة دقيقة عن مدى انحيازها للفلسطينيين خاصة بعد تجربتها.

لكن الدكتورة البريطانيا اجابت بهدوء وتحدثت الى البريطانيين عن صمود اهالي المخيم «وصلابة مواجهتهم لظروف غير انسانية» و «ارادتهم على البقاء واصرارهم على وطن لهم يعيشون فيه حياة طبيعية كريمة» وذكريات البعض منهم «عن قراهم وبيوتهم في فلسطين». كما دعت غالبية تصاريحها الصحافية، البريطانيين حكومة وشعبا على «العمل لحل قضية الفلسطينيين السياسية» واعتبرت ذلك «اعادة القسط الاول من دين بريطانيا منذ وعد بلفور».

وقبل الانتهاء من كتابة هذا المقال علمنا من الاستاذ رغيد الصلح رئيس الجمعية العربية في جامعة اوكسفورد ان الجمعية ستوجه رسالة وعريضة تواقيع الى لجنة جائزة نوبل في اوسلو تقترح فيهما ترشيح الدكتورة بولين كاتينغ لجائزة نوبل لعام ١٩٨٧.

أما الدكتورة كاتينغ فتعيد وتؤكد على «ان العمل الذي تحقق في المخيمات ليس عمل فرد، بل مجموعة من الاطباء والممرضين تطوعوا في العمل عبر «ماب» جمعية الاعانة الطبية للفلسطينيين وتردد الدكتورة «لسنا الابطال. الابطال الحقيقيون هم اهالي المخيم».

لم تغادر المخيم ولا اهله

في مكتب «ماب» تحت الارض حدثتني الدكتورة كاتينغ. من رآها او تكلم معها، عرف ان الدكتورة بولين لم تغادر المخيم الا ... جغرافيا ... ما زالت هناك!

جغرافيا ... ما زالت هناك! وسرعا ما يدرك في نهاية الحديث انها لن تغادر المخيم ابدا

فهي اليوم هي نفسها التي اجابت اهالي المخيم الذين التفوا حولها يودعونها قبل أن تغادر الى بريطانيا بوصية «لا تنسينا».

ـ «لا يمكن ان يحصل ذلك ابدا».

وما زالت تكرر ابدا وهي تتحدث الينا.

قليلا ما انسابت الدكتورة بولين في وجدانياتها خلال حوارها تؤثر الكلام عن اهالي المخيم واوضاعهم عن قوة تحملهم عن صبرهم وقهرهم، عن كرمهم وتعاونهم، عن قيمهم وطاقة معنوياتهم وعن الظروف التي يعيشونها والمراحل التي مروا بها.

فالتجربة كل غيرها بكل تفاصيلها :

ـ «ساعدتني هذه التجربة على أن افهم كيف ان الاخرين خاصة الفلسطينيين، يعيشون ويعملون في ظروف لا يمكن ان تصدق لاختلافها الكلي عن الظروف التي نعيشها هنا في بريطانيا، كيف يتابرون يتاقلمون مع اصعب الظروف وقد اعتادوا عليها. كيف كانوا كرماء معنا ومضيافيين ونحن الغرباء عنهم. لقد عاملونا بشكل خاص، واعتقد اننا هنا في برطانيا لم نعتد على الترحيب بالغريب بشكل خاص، ولقد قوي ايماني بالخير في البشر، قوي جدا. في اهالي المخيم وجدت اناسا مستعدين على أن يعملوا ويتعاونوا ويعطوا حتى ولو لم يملكوا شيئا».

تقف قليلا وتعود الى المشهد والمشاهدة.

ـ «خلال الحصار كان الاهالي يتوافدون يوميا الى المستشفى ويطلبون قليلا من الطعام، شيئا يؤكل للاولاد؛ وكان الطعام قد نفذ في البيوت. وكنا في المستشفى نحاول تخزين القليل منه للجرحى وللعاملين في المستشفى كي نتمكن من الاستمرار في العمل والحياة. خلال ١٠ ايام متواصلة كانت الامهات يأتين ويطلبن الطعام، وكنا نضطر الى صدهن خاصة لما بدا تخزيننا الغذائي يشح. ويوما، من سدة قهري بكيت. فالتفتت الي ممرضة فلسطينية متطوعة وقالت : «دكتورة بولين. ارجوك لا تبكي! هكذا هي حياتنا!» هناك شعور قوي جدا بين الاهالي التعاون والصمود لا شعور بالاستسلام في انفهسم او الهزيمة. وهذا ما يجعل معنوياتهم وان هبطت احيانا وتعبت تقوى على الصعوبة المستحيلة وتكتسب التوازن المطلوب».

وتتابع الدكتورة بولين شريط الاحداث فتتذكر حدثا اخر جرى عندما دخل الاعلام للمرة الاولى المخيم، بعد فك الحصار:

«كان الجميع فرحا برؤية الكاميرات. والناس الاتين من العالم الخارجي. فكانوا يضحكون للعدسات المصورة حتى إنني رايت متطوعة فلسطينية. وهي تضخ كميات الاوكسجين الاخيرة في قلب جريح كان يحتضر، تدير رأسها، تنفض التعب والحزن عن وجهها وتضحك بشكل عادي للكاميرا. مشهد غير اعتيادي وقوة عزيمة وتحمل غير اعتيادية. مشهد لن انساه».

ومن الوجوه التي لا تستطيع ان تنساه وجه مدير المستشفى الدكتور رضا.

«انسان راق جدا غير اناني اطلاقا، يعطي دون توقف وفي كل الظروف. فقد امن لنا كل ما نحتاج اليه، اذا كان ذلك ممكنا طبعا. ساعدنا بكل طاقاته. كان يعلمنا بما يحدث وبالتطورات التي قد تطرأ. وانني مدينة له بكل الدعم الذي قدمه».

العمل في الحصار

خلال الحصار، اجرت الدكتورة كاتينغ والـ ٧ اطباء فلسطينيين اكثر من ٥٠٠ عملية جراحية خلال الحصار وعمليات الحصار الجراحيا مزدوجة تتم على مستويين. عملية جراحية للجرحى واخرى للظرف غير الاعتيادي الذي كانوا يعملون فيه. احيانا كثيرة كانت تجري عمليتان في آن معا كما حدث يوم ١٣ شباط واسمته بولين «اليوم الاسود» لكثرة ما نقل من جرحى الى المستشفى.

ـ «العمل كان مرهقا والظروف في غاية الصعوبة خلال مدة الحصار الصعوبة الاولى : غياب الكهرباء كليا عن المخيم. فكان علينا ان نستعمل المحرك الكهربائي في المستشفى الذي لم نتمكن من استعماله دائما لتوفير طاقته التي كانت تتوزع على غرف المستشفى ومعداتها من برادات للادوية والمصل. الصعوبة الثانية : انقطاع المياه. وقد قصف خزان المياه على سطح المستشفى مرارا واصلحناه مرارا حتى لم يعد ذلك بالامكان، فتسربت المياه الى جدران المستشفى وسادت الرطوبة وكان برد الشتاء قد حل. فكان علينا ان نعمل في البرد والرطوبة والعتمة. كما اضطررنا من جراء القصف الى نقل الجرحى من الطبقات العلوية وحشرهم في الطبقات السفلى والملاجىء التي وسعناها بفتح الجدران. وكنا نحفظ عدد الادراج ونتنقل في العتمة الى مختلف غرف المستشفى. كنا ننام ١٠ اشخاص من الجهاز الطبي في غرفة العمليات مدة ٤ اشهر وكل يوم كنا نستنبط البديل لضروريات كانت تشح او تتعطل او تنفذ. في البدء كنا نخزن المياه في اوعية بلاستيكية ثم استطعنا ان نجهز خزانا اخر للمياه داخل المستشفى، بعيدا عن مرمى القناصة. ثم صرنا نغسل الضمادات نفسها ونطهرها مرات عديدة لانه لم يعد لدينا ما يكفي».

«سحبة» من الوقائع والمشاهد وتعود الدكتورة كاتينغ الى التحدث عن اهالي المخيم ومساندتهم.

ـ «اتى الكثيرون للعمل والتطوع في المستشفى واعمالها يقدمون المساعدة في اي مجال نحتاج اليه. صاحب كاراج اصلح المحرك وادارة. فتيات تطوعن للتمريض والسهر على الجرحى. الكثيرون جلبوا كل ما في منازلهم من بقايا ادوية وضمادات وشراشف وشاش وثياب جمعوها في المستشفى شاركونا بكل ما يملكون حتى الطناجر والاوعية».

قصة تطوعها منذ البداية

في بريطانيا، تعتبر الدكتورة بولين كاتينغ واحدة من ست نساء طبيبات لسن في حقل الجراحة فقط بل ايضا في حقل الاستشارة الجراحية تملك كفاءة ممتازة في الجراحة التجميلية خاصة بما يتعلق بالحروق. عملت في مستشفى الملكة ماري روثمبتن وقبل ان تتطوع في العمل مع «ماب» كانت تزاول مهنتها في احدى المستشفيات التابعة لجهاز الصحة العامة الحكومي.

اردنا ان نعرف القصة، قصة تطوعها في جمعية «الاعانة الطبية للفلسطينيين» وذهابها الى المخيمات : متى وكيف ولماذا؟

بالنسبة للدكتورة البريطانية التطوع وخاصة في المجال الطبي لخدمة المجتمعات المضطهدة او المحرومة مسالة عادية جدا. هل يعود ذلك الى التربية المدنية التي يتلقاها المواطن البريطاني كما يقول الدكتور خريشي مدير مكتب «ماب» ربما ولكن شخص بولين يوحي باكثر من ذلك.

ـ «كنت دائما افكر في عمل طبي خارج بريطانيا يخدم مجتمعات مضطهدة لا تتمتع بادنى الحقوق الاجتماعية والصحية. وكنت قد انتهيت من تعاقدي مع الدولة فشعرت ان الوقت حان للقيام بتلك الخطوة. كنت اعرف القليل عن المشاكل في لبنان. خاصة بالنسبة للفلسطينيين. لكنني كنت صديقة (الدكتورة سوي) وممرضة عملتا في المخيمات الفلسطينية عام ٨٢ وشهدتا مجازر صبرا وشاتيلا وصرت اتطلع اكثر. وفي صيف الـ ٨٥، قرات اعلانا في النشرة الطبية البريطانية صادرا عن «ماب» «جمعية الاعانة الطبية للفلسطينيين» تطلب فيه جراحين للعمل في المخيمات الفلسطينية في لبنان فارسلت اليهم تقريرا مهنيا وصرت اتردد الى مكتب «ماب» اتتبع الوضع واصغي الى الشروحات التي يقدمونها للمتطوعين. وعلمت ان الحرب ضد المخيمات جارية وان مستشفى غزة هدمت في مخيم صبرا وافرغت من تجهيزاتها وقتل بعض العاملين فيها. كما انني قرأت كتبا لروز ماري صايغ ودافيد غيلمور عن اوضاع الفلسطينيين ووضع المنطقة بشكل عام. واتخذت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وقتها قرارا بشكل عام، باعادة بناء المستشفيات في المخيمات الاخرى

وكانت قد توجهت الى منظمات الاغاثة الدولية لمساعدتها

بادرت «ماب» وارسلت مجموعات مختصة واجهزة وادوية لتحقيق المشروع على صعيدين : بناء المستشفيات وتجهيزها وتامين الطبابة العامة.

فالتحقت للمرة الاولى بمجموعة ارسلت في كانون الاول ٨٥ لمتابعة عمل الفريق السابق في مخيمات بيروت والجنوب. لم يكن العمل مع الفلسطينيين فقط فقد طلب منا التعاون مع الجميع ومعالجة الجميع وكانت سياسة «ماب» واضحة في هذا المجال : معالجة الجميع دون تمييز. لذلك عالجنا الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين على حد سواء. وبدانا العمل في المرحلة الاولى، في اعادة بناء مستشفى حيفا في برج البراجنة وشاركت في تجهيز غرفة العمليات. وعدت الى بريطانيا لأؤمن المستلزمات المطلوبة. كان العمل ما زال تقنيا في المخيم كما انه كان هناك طبيبان بلجيكيان يعملان، خلال الاونروا في حقل الصحة العامة والطب الوقائي. وقد اقمنا دورات تدريب في التمريض. نعلم ونتعلم الكثير.

وفي صيف الـ ٨٦ عدت الى المخيم وكان التوتر سائدا. شباب كثيرون يضربون ويعتقلون عند خروجهم من المخيم. لذلك بقيت الاغلبية ضمن نطاق المخيم تراقب ارتفاع اسوار اكياس الرمل التي كانت تزداد ارتفاعا يوما بعد يوم. واحس الجميع بأن الحرب قائمة. فبدأنا نستعد وحصل الذي حصل».

تصمت قليلا. توجد معاني هذه المرحلة وتاثيراتها على مجرى حياتها وتفكيرها. ايجابيات كثيرة ولكن ايضا سلبيات :

ـ «كشفت لي هذه التجربة ناحية رهيبة جدا في الحياة لا نشعر بها نحن في بريطانيا : ان هناك امورا رديئة ربما اقول منحطة تحصل في هذا العالم. وفي هذا الكثير من المرارة والاسوداد. امور رهيبة كقتل النساء والاولاد. نساء يضربن ويقتلن ويسلبن في طريقهن الى التسوق. واناس يحاصرون اناسا اخرين ويفرضون عليهم حرب التجويع والموت. والافظع انك تدركين كيف تتدخل القوى الكبرى وسياساتها في حياة البشر اليومية وفي مصائرها. وتجدين ان الكثير من الناس هنا وفي دول اخرى لا يبالون بذلك. نعم شعرت بوساخة اللعبة السياسية، وسخة جدا».

في تصريح لها في جريدة «الديلي تلغراف» تطرقت الدكتورة كاتينغ الى المسؤولية الملقاة على بريطانيا تجاه القضية الفلسطينية واعتبرت انه من واجب بلادها العمل على حل قضية هذا الشعب معتبرة ذلك بعضا من ارجاع دين تاريخي قديم. في حوارنا شرحت وجهة نظرها هذه :

ـ «خلال مطالعاتي. عرفت ان انكلترا ساهمت في تقسيم فلسطين من خلال اعلان وعد بلفور مما سبب ترحيل العديد من الفلسطينيين الذين اقتلعوا من بيوتهم وحقولهم وارزاقهم وانتقلوا الى مناطق اخرى، لاجئين. وكرت مسبحة اللجوء وما زالت. فالقضية سياسية والحل سياسي. لذلك اعتقد باننا كبريطانيين شعبا وحكومة مطالبون بالمساهمة في ايجاد وتسهيل الحل السياسي. وانني اعرف ان هناك اشخاصا كثيرين يعون اليوم في بريطانيا هذه الحقيقة ويسعون في هذا الاتجاه ولكن رغم ذلك فانني اقول بانهم لم يبدأوا بعد تسديد القسط الاول من هذا الدين القديم».

جوهر مهمتها الانسانية لم يطغ على وعيها فلم تختبىء بولين وراء لافتة انسانية سطحية. وقد تعلمت الكثير عن الصراع في الشرق الاوسط ورغم ان دوافع تطوعها لم تكن سياسية وانها لا تدور في «فلك سياسي معين» لكنها تدرك تماما :

ـ «ان الحل على المدى البعيد حل سياسي ولا استطيع ان ادعي غير ذلك. ورغم انني اعمل في القطاع الانساني لكنني اؤمن بان حل القضية الفلسطينية على المدى البعيد لن يكون الا حلا سياسيا للبنان وللفلسطينيين. وقد طرحت ذلك مرارا للصحافيين وللتلفزيون».

وجودها وعملها المتواصلان في مخيم محاصر من قبل فئة من اللبنانيين لم يشوه وعيها ولم يدفعها الى احكام ناقصة ومنفعلة. فتقول الدكتورة كاتينغ:

ـ «ان الحرب الجارية بين «أمل» والفلسطينيين ليست لا لمصلحة اللبنانيين ولا لمصلحة الفلسطينيين وانني متاكدة بكل حقيقتي بان «أمل» عانت من هذه الحرب الكثير وخسرت شبابا. منهم من قتل ومنهم من عطب واشعر بمرارة قصوى لمقتل الاطفال والنساء. لذلك اعتقد ان الذي جرى عار على قومهم ولم اشعر انهم كانوا يبحثون فعليا عن انتصار».

الاستمرار.. حتى النهاية

لم تقبل الدكتورة بولين كاتينغ وزملاؤها الاطباء الفلسطينيون الستة مغادرة المخيم قبل أن يتوقف القتال والحصار ويحل مكانهم الفريق المناوب الذي كانت «ماب» تستعد لارساله وعلى رأسه الدكتورة سوي شاي انغ. ورغم مساعي الجمعية لاخراجها وزميلتها الممرضة الاسكتلندية سوزن بسلامة. القرار كان جماعيا، ثابتا فكان له اثر في الاعلام البريطاني وعلى الرأي العام:

ـ «لا اعتقد ان ايا كان في هذه الظروف يستطيع ان يتخذ قرارا اخر. وعندما انتشر السوريون حول المخيمات وتوقف القتال والقصف والقنص ولم نعد نستقبل جرحى اضافيين وبدانا نستلم بعض المعونات الطبية والادوية وبعد ان ابلغنا بان فريقا بديلا على راسه الدكتورة «سوي» في طريقه الى المخيم ،عندما اعلنا باننا على استعداد لمغادرة المخيم. تركنا الاهالي مرتاحين نسبيا ولو انهم فقدوا الكثير من ابنائهم وهم يدركون تماما. ان لا شيء خيرا سينعكس عليهم من جراء ذلك. ولكنهم يتاملون ان ينتج ذلك خيرا على القضية ككل بالنهاية. وهذا ما يساعدهم على تجاوز مصائبهم. فحضرت مجموعة من السوريين في لباس مدني ورافقتنا حتى مار الياس وهناك انتقلنا الى مقر السفير البريطاني الذي رافقنا الى جونية لنعود الى بريطانيا».

اكملت المهمة حتى النهاية وهي اليوم تكمل الشهادة. ولكن هل تكمل المسار؟

ـ «سأستمر في العمل من ضمن «ماب» فهي القناة الوحيدة لاكمل ما قمنا به حتى الان. طبعا ساعود الى مزاولة مهنتي في احد المستشفيات الحكومية في بريطانيا لاكتسب بعض الخبرة: لكنني افكر بالعودة الى المخيمات والاستمرار في تلبية حاجات اهاليها. كما انني اريد ان اكمل عملي الاعلامي لاضع حقائق الواقع امام الرأي العام البريطاني. وها انا اليوم اتحدث الى كل من يهمه ان يعرف. هذا وانني ساهتم باحضار بعض الحالات الجراحية المستعصية، حالات بين الاولاد خاصة، وصديقي بلال الصغير أت بعد مدة قصيرة».

وقبل ان تغوص الدكتورة بولين في وجوه اهالي المخيم، وفي شريط المشاهد التي لا تهدأ في بالها قلت:

كيف اصبحت لغتك العربية؟ هل تجيدينها الآن؟

اجابت : «بعض الشيء».

وانا اودعها قلت لها تلقائيا : الله يعطيك العافية !

اجابت بابتسامة : «الله يعافيك».■

عن «اليوم السابع»

■المخيم : «اهله هم الابطال»

■«الامراة الاكثر شجاعة...»

تحقيقات محلية

■ ارتباط الانسان الفلسطيني بارضه عبر التاريخ، واعتماده عليها لسد متطلباته اليومية الاساسية طيلة أيام السنة مثل مادة الزيت والقمح والشعير والذرة والسمسم، وثمار الفاكهة المتنوعة وزاد هذا الارتباط عبر نصف القرن الماضي، وزاد تمسك الشعب الفلسطيني بارضه، حتى اصبحت الارض رمزا، ذو شقين مادي ومعنوي، واضحت للانسان الفلسطيني تمثل الشرف والعرض، والام والبقاء، في بقاء الارض يبقى الانسان وفي بقاء الانسان تبقى الارض».

عمر الداودي: إستطلاح الأرض زيادة الإرتباط بين الإنسان والأرض...!!!!

المزارعون والفلاحون في الأراضي المحتلة

يستصلحون آلاف الدونمات في الأراضي المرتفعة

تحقيق: فهيم الكيلاني

هذا الشعار الذي رفعه اهالي قلقيلية عام ١٩٤٨م عندما صودرت اراضيهم الزراعية في شرقي المدينة، واصبحت داخل الخط الاخضر، فوجدوا انفسهم ينظرون الى ارضهم من بعيد صباح مساء، لا يستطيعون الاقتراب منها.

الا ان اليأس لم يدخل قلوبهم، فتوجهوا الى الاراضي المرتفعة في شرقي المدينة هناك فوق الجبال ازالوا الصخور بسواعدهم ونخلوا التراب وزرعوا البرتقال والليمون، والقمح والزيتون الا ان عيونهم بقيت تنظر صوب السهول. مزارعو قلقيلية وجدوا بديلا وزرعوا الارض واخصبوها فحملت وانجبت الثمار.

فها هو المزارع الفلسطيني اليوم يبرهن معادلة الارض فنجده يخطو بنفس الخطى يدفع الغالي والنفيس وكل ما يملك ليستصلح ارضه ويجعلها كما السهل.

فقد شهدت الضفة الغربية في الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ الى اليوم عمليات استصلاح الاف الدونمات من الاراضي الوعرة التي لم تكن في السابق صالحة للزراعة حيث كانت تستخدم لاغراض الرعي فقط وبهذا اسقط كل الفرضيات وكل وسائل الاغراء المادية التي زجت قبل عشرون عاما، بغرض ابعاده عن ارضه ليقول «ليس هناك اغلى من الارض».

وهناك اسباب اخرى اشعرت المزارعين والفلاحين في الضفة الغربية بوجوب الاقتراب من الارض وهي تعاظم الاستيطان الاسرائيلي داخل الضفة الغربية فما تكاد السلطات الاسرائيلية تشرع ببناء مستوطنة ما حتى تبدأ بالتوسع على حساب الاراضي المحيطة بها عن طريق مصادرتها، فتآكل الارض لحساب الاستيطان، دفع بالمزارعين الى التمسك بارضهم واستصلاحها وزراعتها للحفاظ عليها من الضياع.

وهناك نقطة اخرى يتوجب علينا ذكرها فمالك الارض الذي ليس بمقدوره دفع تكاليف عملية الاستصلاح او عدم تمكنه من الاشراف على آليات الجرف والزراعة، فانه يلجأ الى احد المزارعين الذين يمتلكون المال والخبرة الزراعية حيث يتعاقد معه ضمن شروط معروفة بين اوساط الفلاحين الفلسطينيين فيقوم مالك الارض بتسليم ارضه لاحد المزارعين ليقوم باعمارها وزراعتها والاشراف عليها لمدة معينة مقابل اعطاء هذا المزارع حين انتهاء مدة العقد حصة من الارض المزروعة في اغلب الاحيان الى ربع او ثلث مساحة الارض. وهذه العملية تسمى بين اوساط الفلاحين والمزارعين «المزارعة» وهي عرف قديم استخدمه فلاحونا ومزارعونا منذ قرون عدة. وغالبا ما يشترط الفريق الاول «مالك الارض» على الفريق الثاني «المزارع» بان يزرع ارضه باشجار الزيتون وان يستلم الارض وقد اثمرت الاشجار جميعها.

ان ظاهرة استصلاح الارض المنتشرة هذه الايام في جميع انحاء الضفة الغربية وخصوصا الشمالية منها مثل منطقة نابلس وقراها وطولكرم وقراها وجنين وقراهم ومنطقة قلقيلية تستحق وقفة تامل من قبل الباحثين والدارسين وخصوصا في غياب مؤسسات تقوم بعمليات احصائية ومؤسسات ارشاد وتوجيه للمزارعين والملاك غير ان الجمعية التعاونية للتسويق الزراعي في مدينة نابلس التي اخذت على عاتقها مسؤولية شراء اليات لاستخدامها في عمليات تجريف الاراضي الجبلية الوعرة وهي تقوم باستصلاح اراضي المزارعين في محافظة نابلس كما تسعى كثير من الجمعيات التعاونية الاهلية الى اقتناء وحدات الية لاستخدامها لهذا الغرض.

أما في المنطقة الجنوبية للضفة الغربية حيث قامت الجمعيات التعاونية الفلسطينية حيث بادرت الى شراء الاليات اللازمة لتلك واخذت على عاتقها مشكلة استصلاح الاراضي.

فعلى سبيل المثال جرافة الجمعية التعاونية لعصر الزيتون في محافظة الخليل جرفت ما مساحته ٦٠٠٠ دونم في محافظة الخليل في الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٨ ـ الى الوقت الحاضر. وشقت ما لا يقل عن مئة كم طولي من الطرق الزراعية. حيث تنجز الجرافة كل ساعتين ونصف عمل، ما مساحته دونم ارض جاهزة للزراعة.

وفي مجال استصلاح الاراضي الزراعية فقد قامت الجمعيتان المذكورتين بالمساهمة بشكل اكثر فعالية بتجريف الاراضي الجبلية بسعر التكلفة لاعضائها كما تقوم بعمليات اقراض المزارعين قروضا عينية وطويلة الاجل حيث تقوم جرافة الجمعية بالعمل عدة ساعات معينة يسدد المزارع اجرة الجرافة على مدة عشر سنوات. وبفائدة رمزية ايضا لا تتجاوز ٢٪. كما وصل عدد الجرافات التي تعمل في محافظة الخليل لغرض استصلاح الاراضي الى ٣٠٠ جرافة ومثل هذا العدد في محافظة نابلس.

وفي هذا المجال تحدث نقيب المهندسين الزراعيين في الارض المحتلة عمر الداودي فقال: «ان استصلاح الاراضي الزراعية في الضفة الغربية معناه زيادة الرقعة الزراعية ومعناه زيادة الدخل والتصميم على الوجود والتواجد، والزراعة معناها الارتباط بين الانسان وارضه.

واضاف الداودي ان عمليات استصلاح الاراضي واعمارها ادت الى زيادة الاراضي المزروعة بالزيتون. وادى ذلك الى تطور صناعة عصر الزيتون في الضفة الغربية. وان معظم الاراضي المستصلحة في المنطقة الجنوبية والشمالية للضفة الغربية قد تم زراعتها باشجار الزيتون حيث بلغ ما يزرع في الضفة الغربية من هذه الشجرة المباركة قرابة ٢ مليون شتلة سنويا. منها حوالي ٣٠٠ الف شتلة تزرع في المنطقة الجنوبية والباقي في المنطقة الشمالية.

لماذا زراعة اشتال الزيتون دون غيرها

رافق عملية استصلاح الاراضي الجبلية في الضفة الغربية اقبال المزارعين على تشتيل اراضيهم المستصلحة باشتال الزيتون وبكميات كبيرة دون غيرها.

فحول هذا الموضوع حدثنا المهندس عمر الداودي فقال:

«ان مزارعنا ذكي بالفطرة علاوة على ان هناك علاقة تاريخية بين المزارع الفلسطيني وشجرة الزيتون، فانها ايضا تعتبر مصدر دخل جيد اذا ما احسن المزارع رعاية اشجار الزيتون ونتيجة لاستقرار اسعار الزيت والزيتون لمدة طويلة و اعطى للمزارعين نوعا من الاطمئنان، حيث تدر زراعة الزيتون على المزارعين الارباح الطائلة.

واضاف الداودي وقبل كل شيء فهي نتيجة الحس الوطني قبل ان تكون اهمية مرتبطة بالجدوى الاقتصادية. فقد بلغ عدد الدونمات المزروعة بالزيتون المثمر الى ٨٠٠ الف دونم زيتون في الضفة الغربية. وهذا يشكل دعامة الاقتصاد الوطني في الارض المحتلة. ان المنطقة الشمالية من الضفة الغربية ونظرا لطبيعة تربتها الغنية بالحديد، فقد اشتهرت بزراعة الزيتون بشكل خاص. أما المنطقة الجنوبية، فان الزراعة فيها متنوعة، اضافة الى الزيتون. فهناك زراعة العنب في الخليل وزراعة البرقوق في منطقة حلحول وبيت لحم.

وتعد منطقة جنين من المناطق التي باشرت وبشكل فعال في عمليات استصلاح الاراضي الصخرية وخصوصا المنطقة الشمالية الغربية من لواء جنين والتي تضم كلا من قرية عانين ورمانة واليامون والسيلة ويعبد وبرطعة وظهر العبد وزبدة وام الريحان. ونزلة الشيخ زيد وطورة الغربية والشرقية وغربة الطرم حيث وصل عدد الدونمات التي استصلحها الاهالي منذ عام ١٩٨٢ لغاية الان حوالي ٨٤٠ دونما زرعت باشتال الزيتون وخصص قسم منها لزراعة الحبوب.

وفي عدة لقاءات مع عدد من المزارعين والفلاحين في هذه المناطق قالوا: ان هناك اراضي وعرية وجبلية بمساحات كبيرة يملكونها ويرغبون باصلاحها الا ان ظروفهم المادية لا تسمح لهم بدفع تكاليف واجور العمال والآليات، ويناشدون الجمعيات الزراعية في الضفة الغربية الوقوف بجانبهم ودعمهم ماديا لاستكمال اعمال استصلاح اراضيهم.

وكان «للشعب» هذه اللقاءات مع عدد من المزارعين الذين استصلحوا اراضيهم للمزارع جلال يوسف من بلدة يعبد فقال:

ما دفعني الى استصلاح ارضي عدة اسباب اولها انني ورثت هذه الارض عن ابي وكانت وعرة يستخدمها الرعاة ولم استفد منها بشيء ونظرا لكبر مساحتها رايت بان اقوم بجرف الصخور بواسطة جرافة كبيرة لاقيم مزروعة زيتون تعود علي بالفائدة، والان اخطط لاستصلاح بقية الارض ولكن بعد ان يتوفر لدي بعض المال، حيث ان تكاليف اعمار الارض باهظة، فقد وصلت تكلفة استصلاح الدونم الواحد (٨٠) دينارا اردنيا.

والسبب الاخر الذي دفعني لاستصلاح الارض هو ان سلطة التحريش الاسرائيلية كانت قد استولت عام ١٩٧٣ على ثلاثة عشر دونما «الكيرن كييمت» وزرعتها بالاشجار الحرجية.

كما ان جيراني في الارض اصبح لديهم دوافع وحوافز لاعمار اراضيهم، وخصوصا بعدما شاهدوا ارضي التي استصلحتها.

أما المزارع نافع عباس زيد من يعبد ايضا فقال: انني قمت مؤخرا باستصلاح خمسة دونمات فقط من ارضي الجبلية البالغة مساحتها ٧٥ دونما، وزرعت ما قيمته ١٣٠٠ شتلة زيتون في المساحات المتبقية من الارض، دون استصلاحها وذلك لان هذه المساحات بحاجة الى اموال كثيرة لاعمارها واصلاحها، وكان السبب الرئيسي الذي دفعني لزراعة ارضي، تخوفي من عمليات المصادرة التي حدثت في الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل اسرائيل بغرض بناء مستوطنات، حيث يحيط ببلدتنا الان اربعة مستوطنات اسرائيلية. أما بخصوص سؤالك لماذا ازرع اشتال الزيتون بالذات دون غيرها؟ فذلك لان شجر الزيتون يعمر طويلا ويعطي الارض خضرة دائمة وايضا ارتفاع اسعار الزيت فانها عملية مربحة وتعود بالفائدة على المزارعين. واشجار الزيتون تقاوم الامراض وتقلبات الطقس، مثل البرد والجفاف.

واضاف المزارع نافع عباس ان العائق الوحيد الذي يقف امامه في عملية استصلاح ما تبقى من ارضه هي المشكلة المالية.

أما المزارع عبد القادر بشير من يعبد قال: لقد تعاقدت مع المزارع صبحي رفيق من زبدة وسلمته قبل سنتين ارضي الوعرة والتي مساحتها دونما ليقوم باصلاحها وزراعتها باشتال الزيتون، بالطريقة المعروفة بين المزارعين «المزارعة» على ان يستلم الارض عندما يثمر الشجر. وفي مقابل هذا املكه ربع المساحة التي اصلحها

ان مساحة الضفة الغربية بلغت حوالي خمسة ملايين دونم وبلغت نسبة المساحة المزروعة من اجمالي هذا الرقم حوالي ٢٫٦ اي اكثر من ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية مستخدمة لاغراض الزراعة وهذا يدل على الوعي الذي وصل اليه مزارعنا الفلسطيني ونطمئن مزارعنا بان الارض المستغلة لاغراض الزراعة في دول العالم وخصوصا المتقدمة منها لم تصل الى نصف نسبة الاراضي الزراعية في الضفة الغربية. فلو اخذنا المانيا مثلا فان الاراضي المستغلة زراعيا لم تتجاوز ١٠٪ من اجمالي مساحتها.

وهذا ما يؤكد على ارتباطنا بالارض، وايماننا بقدسيتها وعشقنا لها على مر الاجيال.

□ جرافة جمعية عصر الزيتون في منطقة الخليل انجزت لغاية الان ٦٠٠٠ دونم ارض

□ الارض الوعرة تنمو فيها الافاعي، ولا تعود باية فائدة

□ الارض المستصلحة تعود بالفائدة والخيرات علينا



الشعب الرياضي

رياضي

التمييز العنصري الرياضي !؟

حضرات الرياضيين الكرام ، بعضكم شاهد وبعضكم سمع بالصحافة وغيرها عن المستوى المميز الذي وصل اليه فريق كرة القدم لنادي طارق بن زياد حيث اصبحت حقيقة لا مجال لانكارها ، فنتائج الفريق خلال هذا العام تشهد بذلك ومن باب المثل اوضح ان الفريق فاز خلال الدورة الرمضانية ٣/صفر على شباب الظاهرية ، وفاز على كل من ارثونكسي بيت ساحور والجمعية ١/٣ ، وتعادل مع اهلي الخليل وهزم ١/صفر في مباراة قيمة من حيث الاداء كل هذا جعل فريق طارق يتمتع بقاعدة شعبية من الجمهور ، وكان من بين تلك الجمهور المشجع الرياضي الحاج عبد الكريم سلهب الذي تبرع مشكورا بكاس لتقام عليه مباراة بين فريق طارق وفريق درجة ممتازة .

ارجو المعذرة فما اقوله ليس اطراء وما ساقوله ليس تشهيرا باحد . بدات الاتصالات مع فرق الكبار (العناتيل) لاجراء المباراة ولكن الردود كانت تعكس واقعا مرا اليما مغطى بطبقة رفيعة من الثلج سرعان ما يذوب ويظهر ما هو مستور تحته فكانت الردود كالتالي (الجدول مليان ، عندي لاعبين مصابين ، معنديش استعداد ، في مشاكل بالفريق ، الناحية المادية تعبانة ... الخ !!!

وكلها اعذار واهية تخفي حقيقة مرة طالما انكرناها (التمييز العنصري الرياضي) وهل يتنازل هؤلاء الكبار من عليائهم ليلعبوا في ملاعب الصغار ، ناسين او متناسين ان هؤلاء الصغار هم الذين يحصدون البطولات .

بالامس القريب فاز فريق الامعري ببطولة مراكز الضفة واطاح بعروش الكبار وبالامس القريب ايضا فاز فريق ابو ديس من الدرجة الرابعة ببطولة الناشئين تلاه فريق صور باهر بالمركز الثاني اهنئهم جميعا من اعماق قلبي وابارك لهم فوزهم واسال فرق الكبار اين حضورهم الرياضي ؟؟

امعقول ان تتخذ بعض اداراتهم قرارا بعدم اللعب مع الصغار ؟؟

اليس من حقهم عليكم ان تاخذوا بايديهم حتى تستمر الحركة الرياضية في تقدم وتطور ؟

هل نسيتم ام تناسيتم ان ثلاث فرق من الصغار قد وصلت الى دور الثمانية في دوري الكاس واحدها فريق عيبال الذي اخرج طارق بن زياد ٤/٥ بفارق ضربات الجزاء الترجيحية ؟؟؟

وهل نسيتم ان بعض فرق الممتازة بقي فيها بالتزكية لغياب حطين والجمعية عن المنافسة ؟؟؟ اذا كانت هذه الافكار ستسود حركتنا الرياضية فعليها السلام ولنحول هذه الاندية الى متاجر وملاهي !!

معشر الرياضيين اقول هذا والالم يعتصرني فكم ترددت في ذلك ولكنها الحقيقة المرة . كفانا فرقة واختلاف فما بقي لنا سوى الرياضة نلتقي فيها وبها نشكو همومنا ونرفه عن انفسنا فاتقوا الله في انفسكم وفي انديتكم وفي حركتنا الرياضية .

فمصيرنا واحد والله الموفق

عبد الرؤوف ابو سنينه
مدرب نادي طارق بن زياد
الخليل

فوز اشبال شباب الخليل على اشبال بيت امر ٢/٦

فاز اشبال شباب الخليل الرياضي على اشباب شباب بيت امر بنتيجة ٢/٦ في لعبة كرة القدم

كما التقى على ملعب الحسين بالخليل يوم امس الاول اشباب شباب الخليل واشباب بيت امر

احرز اهداف شباب الخليل سمير القواسمي ٥ اهداف وعامر سلهب هدف واحد

واحرز هدفي بيت امر عبد موسى ويوسف ابراهيم .

وبرز في المباراة من الشباب سمير القواسمة وفاروق ابو رجب وحاتم عابدين

وحكم المباراة : عبد الله ابو رجب

نشاطات مركز العروب خلال الشهر الماضي

العروب ـ من عمر السباتين

■ فاز فريق المركز بكرة السلة على نادي شباب الخليل الرياضي بالنتيجة ٣١/٣٤ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ابن رشد

برز من العروب في هذه المباراة اسامة سويلم .

■ خسر فريق المركز بكرة الطاولة امام شباب الخليل الرياضي بالنتيجة ٢/٥ .

مثل العروب : خالد ابو شمعة ، محمد عزيز ، ومحمد عبد المجيد .

مثل شباب الخليل : وليد الحموز ، جمال الشعراوي ، وعفيف الشويكي

■ خسر فريق المركز مباراته الودية بكرة القدم امام فريق شباب بيت امر الرياضي بالنتيجة ٢/٤ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بيت امر يوم السبت الماضي .

■ شارك فريق المركز بكرة القدم في سباعيات واد النيص والتي جرت على ملعب الخضر وخرج من الدور الاول علما بان فريق عين يبرود فاز في هذه السباعيات .

■ وشارك فريق المركز بكرة القدم في سداسيات مراكز الشباب الاجتماعية والتي نظمها مركز شباب الامعري على ملعب البيرة حيث خسر امام عد الرياضي بفارق هدف

■ التقى فريق اشبال المركز بكرة القدم مع اشبال اهلي بيت امر واسفر اللقاء عن فوز اشبال اهلي بيت امر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

اختتام مباريات الشطرنج الفردية الثامنة

انتهت مباريات بطولة الشطرنج الفردية الثامنة يوم الجمعة بفوز اللاعب ناصر الشرباتي من نادي الموظفين بطلا للضفة لعام ١٩٨٧ وحصول اللاعب جريس بنورة من نادي ارثونكسي بيت ساحور على المرتبة الثانية . وحصول اللاعب قاسم عطيوي من نادي شباب الامعري على المرتبة الثالثة ، وحصول اللاعب عطا الله وراد من نادي ارثونكسي بيت ساحور على المرتبة الرابعة . وحصول اللاعب احمد العزة من نادي الموظفين على المرتبة الخامسة .

وفاز ارثونكسي بيت ساحور بجائزة الفريق لحصوله على اعلى نقاط في المرحلة الاولى والثانية .

وقد برز اللاعب سمير قرش من نادي الخريجين العرب .

عودة البانيا الى المشاركة في المسابقات الرياضية المختلفة

باريس ـ صرح كلود كولارد نائب رئيس لجنة العاب البحر المتوسط يوم امس الاول في باريس بان البانيا اكدت انها ستشترك في دورة العاب البحر المتوسط والتي ستقام في اللاذقية سوريا في شهر ايلول القادم وسجلت بذلك عودتها الى المسابقات الرياضية المختلفة .

واضاف كلود كولارد ان حكومة تيرانا التي تضع رياضييها بمناى عن جميع الالعاب سواء كانت اقليمية او غيرها منذ المرة الوحيدة التي اشتركت فيها في دورة الالعاب الاوليمبية لعام ١٩٧٢ في ميونيخ قد خطت بذلك خطوة كبيرة نحو ارسال وفد لدورة سيول للالعاب الاوليمبية في العام القادم .

وكان كولارد قد عاد من سوريا بعد ان تحقق من ان المنشات الرياضية الخاصة بدورة العاب البحر المتوسط المقامة اصبحت شبه جاهزة لاستقبال هذه الدورة

وحرص كولارد على الاشارة الى انه باشتراك البانيا فان ١٨ دولة اي جميع دول حوض البحر المتوسط باستثناء اسرائيل ستشترك للمرة الاول في هذه الدورة

اللجنة الاوروبية تفكر في الاجراءات الواجب اتخاذها لضمان حرية انتقال اللاعبين

بروكسل ـ اعلن متحدث باسم اللجنة الاوروبية يوم امس الاول ان اللجنة تفكر حاليا في اتخاذ اجراءات جديدة تتيح الفرصة لتطبيق مبدا حرية انتقال لاعبي كرة القدم المحترفين بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية .

واوضح المتحدث ان مانويل ماران المندوب المكلف بالشؤون الاجتماعية والذي كان قد تفاوض مع مسؤولي كرة القدم الاوروبيين قدم لزملائه في اللجنة تقريرا بالمناقشات التي انتهت يوم الاثنين الماضي بالفشل

وكان ماراون قد اعلن في اعقاب قطع المباحثات التي تجري منذ ستة شهور ان اللجنة ستتخذ الاجراءات الواجبة من اجل ضمان حرية انتقال لاعبي كرة القدم من رعايا الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية .

والمعروف ان غالبية اتحادات كرة القدم للدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية تضع حاليا عددا محددا من اللاعبين الاجانب في الاندية .

واوضحت اللجنة ان هذه القاعدة غير قانونية مع معاهدة روما التي تنص على حرية انتقال العاملين داخل دول المجموعة الاوروبية المشتركة ومن ثم حرية انتقال لاعبي كرة القدم المحترفين بين دول المجموعة .

و يمبلدون :

نافراتيلوفا تصعد للدور النهائي

لندن ـ صعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا اللاعب رقم واحد في الترتيب العالمي الى نهائي مباراة ويمبلدون الدولية للتنس لفردي السيدات بعد فوزها يوم امس الاول على مواطنتها الامريكية كريس ايفرت / اللاعبة رقم ٢ في العالم في مباراة من ثلاث مجموعات ٢/٦ و ٧/٥ و ٤/٦ واستغرقت اكثر من ساعتين

وستقابل مارتينا نافراتيلوفا في المباراة النهائية اليوم مع الفائزة من لقاء الالمانية الغربية ستيفي غراف رقم ٣ في العالم والامريكية بام شرايفر رقم ٥ في العالم

وتلك هي المرة الثامنة التي تصل فيها مارتينا نافراتيلوفا الى نهائي هذه البطولة . وكانت نافراتيلوفا قد احرزت هذه البطولة سبع مرات من قبل .

ومما يذكر ان نافراتيلوفا حاملة اللعب هي المصنفة الاول للفوز بهذه البطولة



عويطة يقترب من الرقم القياسي العالمي

هلسنكي ـ نجح العداء المغربي سعيد عويطة صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق ١٥٠٠ متر وخمسة الاف متر يوم امس الاول خلال دورة هلسنكي التي تدخل في اطار بطولة الجائزة الكبرى «فيا موبيل» لالعاب القوى في تسجيل افضل اداء عالمي لهذا العام في سباق الميل حيث قطع مسافة في زمن قدره ٣٫٤٦٫٧٦ دقيقة.

واصبح عويطة بذلك يقترب من الرقم القياسي العالمي ٣٫٤٦٫٣٢ دقيقة والذي يحتفظ به البريطاني ستيف كرام.

مجتمع الرياضة

■ رزق لاعب مركز شباب العروب بكرة القدم زياد محمد علي بمولود ذكر اسماه «طارق» .

■■● مبروك ■●■

■ رزق مدرب الكراتيه في النادي الاسلامي عطا تايه بمولود ذكر اسماه «محمد» ...

■■● مبروك ■●■

خبران من بيت لحم

■ فاز اشبال النادي الاسلامي على فريق اشبال بيت فجار بنتيجة ٣/٦ في المباراة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب بيت جالا .

حكم اللقاء : جمال الصغير

■ فاز رجال اعمال الساليزيان على رجال اعمال الاسلامي بنتيجة ٧/٩ في المباراة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب الساليزيان .

حكم المباراة : خليل فرحان

اتحاد كرة القدم الجابوني يحتج على قرار الاتحاد الافريقي

رفع الاتحاد الجابوني لكرة القدم مذكرة احتجاج الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم احتجاجا على شطب نادى اتحاد مبيلي الجابوني من مسابقة كاس افريقيا للانديه ابطال الكئوس لموسم ١٩٨٧ .. وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد قرر اعتبار نادى دراجونز بطل بنين فائزا على اتحاد مبيلي في دور الـ ١٦ رغم فوز مبيلي بضربات الجزاء الترجيحية .. اما السبب فهو اعتبار انتقال اللاعب الغيني امادو توري الى النادى الجابوني غير قانوني .

ودافع الجنرال جان بونيفاس اسيليه رئيس نادى اتحاد مبيلي عن الوضع القانوني الكامل لانتقال اللاعب امادو توري .. وقال ان عدم الاشارة الى اسم النادى السابق الذي كان يلعب له هذا اللاعب جاء من باب « السهو » ولا يمكن ان يعد ذلك سببا لشطب نادى اتحاد مبيل الرياضي .

الخطاط محمد صيام يهدي الشبان المسلمين عددا من مخطوطاته

الخليل ـ وصلت جمعية الشبان المسلمين في الخليل سبع من مخطوطات الخطاط الكبير الاستاذ محمد صيام كهدية منه الى الجمعية تقديرا لاهتمامها بالخط والخطاطين

نتائج اليوم العاشر من مسابقات و يمبلدون

لندن ـ اسفرت مباريات اليوم العاشر لدورة ويمبلدون الدولية للتنس والتي اقيمت امس الاول عن النتائج الاتية .

■ فردي السيدات : الدور قبل النهائي

فوز الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على مواطنتها كريس ايفرت ٢/٦ و ٧/٥ و ٤/٦

■ زوجي السيدات : دور الثمانية

فوز س. كودي كيلش / المانيا الغربية والتشيكية هـ سوكوفا على الامريكيتين ك. جوردان و أ. سميث ٦/١ و ٥/٧

■ الزوجي المختلط : الدور الثاني

فوز الزوجي المختلط الامريكي ب. فليمينج و ب. نيجيلسن / الولايات المتحدة على الزوجي المختلط و. ديفيدسون / استراليا وأ. كروفت / بريطانيا ٢/٦ و ٧/٦ و ٣/٦

وفوز الزوجي المختلط النيوزلندي ر. سيمبسون و ب. كوردوين على الزوجي المختلط البريطاني ج. ساوثكومبي و س. جومر ٤/٦ و ٢/٦

■ الزوجي المختلط / الدور الثالث

فوز الاسباني س. كازان والايطالي ر. ريجي على الامريكي ب. بوفينجتون والهولندي ن. جيرمان ١/٦ و ٦/٢ و ١/٦

مباريات اليوم

■ الظاهرية × اتحاد بيت ساحور على ملعب بيت ساحور . يسبق اللقاء لقاء بين ناشئي الفريقين

كلمات متقاطعة

اعداد : انطون فنشنزو ميلاني ـ رام الله / بيرزيت

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
				■					٢
■		■	■	■					٣
■	■	■							٤
			■						٥
			■		■	■		■	٦
■	■		■						٧
			■			■		■	٨
			■	■	■	■	■	■	٩

افقي :

١ ـ اسم ممثلة عربية مصرية ـ اسم ممثلة عربية مصرية صاعدة.٢ ـ الاسم الاول لكاتب غنائي عربي معروف (معكوسة) ـ عالم اجنبي مختر السدس ٣ ـ حرفان متشابهان ـ حرفان متشابهان ـ حرف علة ٤ ـ بمعنى قرص العقرب ـ عكسها ناحية واحدة ٥ـ على قيد الحياة (معكوسة) ـ رجل بالانجليزية ـ الاسم الثاني لمخترع الجرس الكهربائي (معكوسة) ٦ ـ حرف ـ حرف علة ـ من الانبياء (معكوسة) ـ أو للقياس ٧ ـ قرية فلسطينية قضاء جنين ـ حرف علة ٨ ـ حرف علة ـ في لعبة كرة القدم ـ من الحيوانات المفترسة ٩ ـ اسم سورة قرآنية.

عمودي:

١ ـ اسم اغنية للمطربة دورا بندلي ـ حرف ٢ ـ اسم ممثلة عربية سينمائية مصرية ٣ ـ اسم اغنية للعندليب الاسمر عبد الحليم حافظ (معكوسة) ـ حرف علة ٤ ـ الاسم الاول لمخترع اجنبي ـ شهر (ناقصة اخر حرف) ـ من الحيوانات القطبية ٥ ـ الاسم الثاني لمحرر صحيفة محلية مبعد عن ارض الوطن ـ حرف ٦ ـ عقل ـ حرف ٧ ـ نعم بالفرنسية ـ اسم مطربة عربية تونسية صاعدة ٨ ـ بمعنى غير مصرح ومعلن عنه ـ انت بالانجليزية ـ من الضمائر ٩ ـ احد الاطراف ـ حرف عطف ـ حرفان متشابهان.

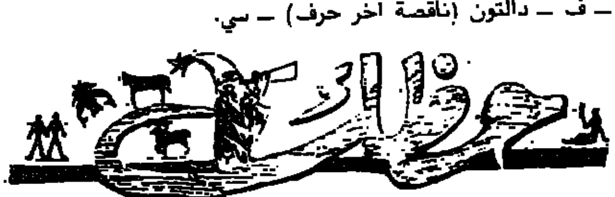
حل المربع السابق :

افقي :

١ ـ رفيق معلوف . ٢ ـ توفيق زياد . ٣ ـ ت ـ داليا ٤ ـ حنا مقبل ٥ ـ تي ـ م ـ ت . ٦ ـ س ـ و. ٧ تور شللي ٨ ـ ارواد ـ يس . ٩ مصطفى نصري .

عمودي :

١ ـ رت ـ تام. ٢ ـ فو ـ ت ضروح (معكوسة) وناقصة اخر حرف . ٢ ـ ي ـ فتحي ـ روط او طور (معكوسة)ط ٤ ـ قي ـ ن ـ شاف .٥ ـ مقدام ـ يدل (معكوسة) . ٦ ـ عزام ـ ل ـ ن. ٧ ـ قليل (معكوسة) ـ سي ـ ص. ٨ ـ واي ـ ب ـ ري (معكوسة). ٩ ـ ف ـ دالتون (ناقصة اخر حرف) ـ سي.



● الحمل : ٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان

يجب التخلي عن الشكوك التي تعيشها منذ ايام وعدم تضخيم اهمية همومك ـ كن اكثر واقعية واعتمد حلول عملية لمشاكلك المادية.

● الثور : ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار

حاول ان تكون ودودا ومتفهما مع الاخرين . لا تتحمل مصاعب اكثر من طاقتك ومن دون فائدة . عامل بلطف وتهذيب من هم في حاجة اليك.

● الجوزاء : ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران

حاول الاستفادة من اخطائك الماضية فبهذه الطريقة وحدها يمكنك ان تحل المشاكل المستعصية. قاوم التشاؤم الذي يعقد حياتك.

● السرطان : ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

خذ قراراتك بروح هادئة وواضحة لكن اياك ان تقتحم حظك . لا تفرض ارادتك من دون الاخذ في الاعتبار اراء المحيطين بك.

● الاسد : ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب

اذا كنت معتقد انه باغلاق عينيك تحل مشاكلك فانت تخطىء . يلزمك الكثير من الهدوء كي لا تفقد اعصابك . فكل المشاكل ستقع دفعة واحدة.

● العذراء : ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول

لا تدع الامور تقلقك هذا الاسبوع فكل شيء يسير في طريقه السليم . احكامك السريعة في مطلع الاسبوع ستكون خاطئة.

● الميزان : ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين اول

لا تفرط في اظهار الشجاعة لانك قد تصل الى مواقف متطرفة . ولا تغير شيئا من عاداتك فكل تغيير في هذه الفترة يمكن ان يكون مضرا.

● العقرب : ٢٣ تشرين اول ـ ٢٢ تشرين ثاني

احسب لرجلك قبل الخطو من موضعها وبدقة . توفق في عمل سبق ان عانيت من الفشل فيه. بعض التوعك الصحي يزعجك.

● القوس : ٢٣ تشرين ثاني ـ ٢١ كانون اول

لا تقم بمشاريع تعتمد على المصادفة ولا تخلط بين مسائل المال والحب . تجنب المشاجرات مع اصدقائك. حاول ان تكون متفهما مع الاخرين.

● الجدي : ٢٢ كانون اول ـ ١٩ كانون ثاني

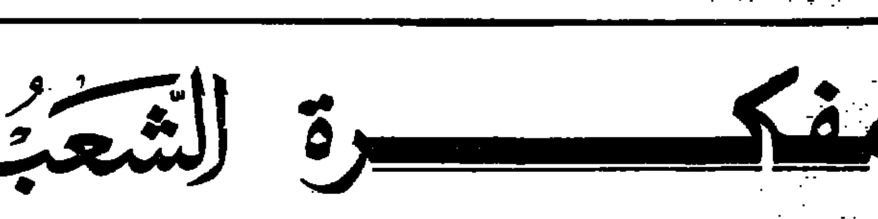
راقب بهدوء وصمت ما يجري حولك فالوقت ما زال ضدك . لا تفقد صبرك وتفقد اعصابك ولا تتدخل في ما لا يعنيك.

● الدلو : ٢٠ كانون ثاني ـ ١٩ شباط

النجاح الذي تحرزه يعزز مركزك الادبي والمالي. تريث في القبول بمشروع يعرض عليك قريبا. رسالة تصلك قريبا بعد طوال انتظار.

● الحوت : ٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار

انت مدعو لاتخاذ قرار معين او توضيح حالة معينة. قد تتعرض لبعض الاخطار ينبغي التنبه لها. انعكاس صحي عابر.



برنامج مسرح الحكواتي خلال الاسبوع الجاري

□ الثلاثاء ٧/٧ الساعة السابعة مساء فيلم فيديو عن الرقص الشعبي في الاتحاد السوفياتي . وهو فيلم وثائقي استعراضي لمتنوعات الرقص الفلكلوري في مختلف مناطق ومقاطعات الاتحاد السوفياتي .

كما ويلقي نظرة سريعة على حضارات الشعوب السوفياتية وتراثها الفني المتنوع .

□ الخميس ٧/٩ الساعة الواحدة بعد الظهر تقدم فرقة مسرح الحكواتي مسرحية «عنتر في الساحة الخيال» وهي لوحة شعرية موسيقية مسرحية تجمع ما بين التاريخ العربي القديم في قصة عنتر بن شداد وصراعه مع بني قراد لفك قيود عبوديته ، وواقع شعبنا اليوم من خلال حب عنترة لعبلة الوطن . وهذا في قالب شعري موسيقي ممتع حيث اعاد الفنان راضي شحادة صياغة قصة عنترة بالعامية الفلسطينية ووضع الحانها وموسيقاها الفنان مصطفى الكرد لتصبح «عنتر في الساحة الخيال» اول «اوبريت ... فلسطينية»

الطبيب المناوب في محافظة نابلس خلال الاسبوع الجاري

السبت وحتى الثلاثاء ٧/٤ ـ ٧/٧	الدكتور اسماعيل شاهين	شارع حيفا	تلفون ٧٤٩٤٥
الاربعاء وحتى الجمعة ٧/٨ ـ ٧/١٠	الدكتور مصطفى مقبول	شارع العائشية	تلفون ٧٨٤٣٣

الصيدليات المناوبة في محافظة الخليل خلال الاسبوع الجاري

السبت وحتى الثلاثاء ٧/٤ ـ ٧/٧	صيدلية الاقصى	ـ	تلفون ـ
الاربعاء وحتى الجمعة ٧/٨ ـ ٧/١٠	صيدلية ابن سينا	ـ	تلفون ..
السبت وحتى الجمعة ٧/٤ ـ ٧/١٠	صيدلية حلحول	ـ	تلفون ٢٦٤٢
السبت وحتى الجمعة ٧/٤ ـ ٧/١٠	صيدلية يطا	ـ	تلفون ـ
السبت وحتى الجمعة ٧/٤ ـ ٧/١٠	صيدلية الظاهرية	ـ	تلفون ـ
السبت وحتى الجمعة ٧/٤ ـ ٧/١٠	صيدلية بيت امر	ـ	تلفون ٢٢٤٣
السبت وحتى الجمعة ٧/٤ ـ ٧/١٠	صيدلة دار الدواء	ترقوميا	٩٦١٢٥٩

الطبيب المناوب في محافظة الخليل خلال الاسبوع الجاري

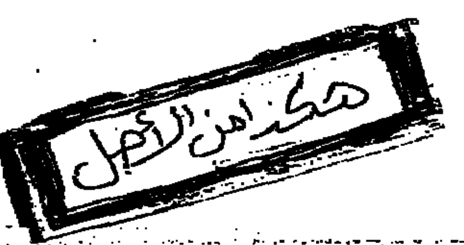
السبت وحتى الثلاثاء ٧/٤ ـ ٧/٧	الدكتور محمد خريشة
الاربعاء وحتى الجمعة ٧/٨ ـ ٧/١٠	الدكتور حاتم شحادة

الصيدليات المناوبة في منطقة نابلس خلال الاسبوع الجاري

السبت ٧/٤	صيدلية الشفاء	شارع فلسطين	تلفون ٧٠٢٦٧
	صيدلية ابو حجلة	شارع التجاري	تلفون ٧٠٣٢٩
	صيدلية المبروك	الجامع الكبير	تلفون ٧٧٣٠٨
الاحد ٧/٥	صيدلية انعام	شارع غرناطة	تلفون ٧٤٦٢٣
	صيدلية اصلان	ميدان الحسين	تلفون ٧٤٦٠١
	صيدلية نابلس	شارع الجاحظ	تلفون ٧٦٥٥٢
	صيدلية رفيديا	شارع رفيديا	تلفون ـ
الاثنين ٧/٦	صيدلية الصحة	شارع النمر	تلفون ٧١٥١٨
	صيدلية ابن سينا	شارع عمر المختار	تلفون ٧٦٥٤٨
	صيدلة اسامة	ارض الغزالية	تلفون ٧٢٣١٧
	صيدلة الاخلاص	مخيم بلاطة	تلفون ـ
الثلاثاء ٧/٧	صيدلية العمال	شارع العدل	تلفون ٧٧٨٦٨
	صيدلية حسن	ميدان الحسين	تلفون ٧٤٧٣٩
	صيدلية الشعب	شارع الساقية	تلفون ـ
الاربعاء ٧/٨	صيدلية فلسطين	شارع المنارة	تلفون ٧٠٢١١
	صيدلية عمر	شارع فيصل	تلفون ٧٢١٢٢
	صيدلية مجدي	السوق الشرقي	تلفون ٧٦٥٢٤
الخميس ٧/٩	صيدلية شرف	شارع فلسطين	تلفون ٧٦٤٤٣
	صيدلية الجليل	ميدان الحسين	تلفون ٧٣٥٧٠
	صيدلية لينا	السوق الشرقي	تلفون ـ
	صيدلية بلاطة	مخيم بلاطة	تلفون ـ
الجمعة : ٧/١٠	صيدلية خورشيد	شارع شوتيرة	تلفون ٧٦٦٤٢
	صيدلية قادري	المركز التجاري	تلفون ٧٠٢٣٧
	صيدلية الحياة	شارع عمر المختار	تلفون ٧٩٦٥٢







لحظة ما...



بقلم: محمود درويش

... وانا اقرأ الريبورتاج المثير الذي كتبه الكاتب الاسرائيلي الشاب ديفيد غروسمان بعنوان «الزمن الاصفر»، لم اتوقع ان يتوصل في نهاية دراسته الانسانية لواقع الاحتلال في الضفة الغربية الى التساؤل الاخلاقي : هل أنا، حقا، جدير بلقب انسان؟

ليس في وسع الوعي الاسرائيلي ان ينجو من قوة الكلمات، الكلمات التي تقولها التجربة الانسانية تحت الاحتلال، في دفاعها عن وجود كأنه لم يكن موجودا في وعي الاسرائيلي، وفي ابتكارها الفذ لطريقتها في مقاومة عشرين عاما من القهر المادي والنفسي.... ومن استعصاء اللغة على تقديم شهادتها. اذ كان من حق المحتل، وحده، ان يصوغ نظام لغته بلغة لا تتسع لما تقول الضحية.

وهكذا، لم يقدم واقع الاحتلال بما هو اكثر من مشكلة يمكن التغلب عليها بوصفها هامشا ملحقا بالسؤال الاسرائيلي، كأن يوضع مصير شعب في تبعية وعي شقي يتساءل عن جدوى، او لا جدوى، ابتلاع الضفة الغربية بلا سكان، او القدرة على تحمل انفجار سكاني يغير الطابع اليهودي للكيان الاسرائيلي من ناحية، ويهدد اللعبة الديمقراطية من ناحية اخرى، حين تعجز العنصرية عن اعلان عنصريتها الرسمية....

أما الاحتلال، في ما هو عمل وحشي يثير صدمة انسانية، وامتحان لما يدعيه مجتمع الاحتلال من قيم «تتفوق على قيم الاعداء»!. فلم يصطدم به كاتب اسرائيلي كما اصطدم به هذا الكاتب «البريء» من السياسة، البريء من الاحزاب، ومن الصراع ومن الانحياز الى احد او الى شيء ... كأنه قادم من زمن اخر الى ارض لا يعرفها.

لذلك يصعب على الوعي الاسرائيلي، بعد هذه الشهادة، ان يشيح الطرف عن مسؤوليته عن مأساة هو الذي خلقها منذ عشرين سنة لقد اقتحمت حقيقة الاحتلال اطار اللغة العبرية، فما كان «مكتوبا في الجريدة» مصدرا وحيدا لحقيقة لا تناقش قد صار ايضا «مكتوبا في الجريدة» مصدرا اخر لحقيقة مضادة، فهل يستطيع الوعي الاسرائيلي ان يواصل الاحتفاظ بما لم يعرف بعدما تعرف على هذا الزمن الاصفر؟

.... ولان الاسرائيليين لا يحبون الشعر، كما لا يحبون الحقيقة، فان عشرات القصائد التي كتبها شعراؤهم، دون صدى واضح، ضد حصار بيروت وضد مذابح المخيمات، قد تجد الان فرصة لحضور جديد بعدما اسعفها نثر غروسمان، لينتبه الوعي الاسرائيلي الى أن غزو «مدينة عربية»، هي بيروت، لم يكن عملية استثنائية خارجة عن مألوف السلوك الاسرائيلي الذي غزا، من قبل، مدن الضفة الغربية وقطاع غزة!...

هل نبالغ في قدرة الكلمات على تغيير الوعي؟

ربما...

ربما كنا نبالغ لو كانت هذه الكلمات حوادث لغوية منفردة لا تشير الى ظاهرة تتكون في المجتمع الاسرائيلي فما كان حراما في قاموس الوعي هناك، مثل الاحتلال، والضفة الغربية بدلا من «يهودا والسامرة»، والشعب الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وحق تقرير المصير، والدولة الفلسطينية ـ صار قابلا للتداول اليومي كانتهاك حرمة السبت! مما اضطر السلطة الاسرائيلية الداعية الى «مفاوضات بلا شروط مع العرب» الى سن قانون يحظر على الافراد الاسرائيليين الحديث مع الفلسطينيين!...

ان سن هذا القانون هو، في حد ذاته، وشاية علنية بما يتكون من تباعد تدريجي بين وعي المجتمع وبين المؤسسة التي تسيج هذا الوعي باعلام صار يفتقر الى الصدق فانجدته بقوة السلطة التشريعية. ومما يشي ايضا بتكون هذه الظاهرة التي اسميها «ظاهرة اصطدام الوعي الاسرائيلي بالحقيقة الفلسطينية»، استعداد الكثيرين من الافراد لتحدي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والذهاب الى اخر الشوط في البحث عن شروط السلام : الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الى حد الاعلان عن ضرورة انشاء دولة فلسطينية على تراب الوطن الفلسطيني، والتخاطب مع ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد.

ومن المفيد ان نلاحظ الاقتراب من وعي الحقيقة الفلسطينية يتسم بمرونة تتجاوز حدود قوى السلام التقليدية، ليشمل افرادا تقودهم الميكافيلية الباحثة عن تخطي المأزق التاريخي الى الاعتراف بهزيمة التغييب التاريخي للشعب الفلسطيني، والتضحية بالمقدس الايديولوجي، على قربان ما يقدمه الواقع من معطيات تتصادم مع الايديولوجي لمصلحة الواقعي.

ما زال الطريق طويلا امام تطور هذا الوعي الفردي الى وعي مجتمع ضاغط على المؤسسة.

وما زلنا في حاجة الى التنبيه مما قد يغرينا به هذا التغير من وقوع في احلام اليقظة، ومن وهم السلام القائم على موازين قوى حالية... لا تشجع الإنقسام الاسرائيلي على التنازل عما يرتهن في سبيل سلام اقل سلاما من حالة اللاسلام... ولا تشجع الفلسطيني على «التخلي» عن مصادر القوة الكامنة في اقتحام الحقيقة الفلسطينية بعض طبقات الوعي الاسرائيلي ، وهي : القدرة على مقاومة الاحتلال داخل الوطن، والقدرة على مقاومة الحصار خارج الوطن. فمن البديهي ان يقال انه في غياب هذه القدرة سيظل الوعي الاسرائيلي سعيدا بواقع يطرح اسئلة اخلاقية قابلة للمماطلة.

واذا كان من واجبنا ان نساهم مساهمة ايجابية في تطوير الوعي الاسرائيلي الجديد بالحقيقة الفلسطينية، بابرازنا المحتوى الانساني للرسالة الفلسطينية وبانطواء مشروع الحرية على جوهر السلام، فان من شروط نجاحنا في هذه العملية هو العمل. ليتحول وعي التخلي عن الاحتلال الى مصلحة لا الى تضامن اخلاقي، لان بعض موجات التضامن الاخلاقي لا يتعارض مع نزعة المحتل الى اجراء التوازن بين «انسانيته» وبين قدرته على محو انسانية الاخر، ليضمن الاحتلال وراحة الضمير معا..

وما زال الطريق طويلا جدا امام امكانية انفصال وعي المجتمع عن المؤسسة . وما زال علينا ان نلاحظ الاختلاف الجذري بين اشكال الانعكاس التي تتفاعل في المجتمع الاسرائيلي نتيجة مواجهة الحقيقة الفلسطينية، فمن اشكال هذا الانعكاس ما يدعو الى الحوار مع منظمة التحرير، ومنها ما يتوغل عميقا في الحل الكلاسيكي لمعالجة الامر المتحول الى سؤال اسرائيلي داخلي.

ولذلك، فان دعوة بعض افراد النخبة الثقافية الاسرائيلية الى الحوار مع الفلسطينيين وضرورة الاعتراف بحقوقهم الوطنية، تقابلها دعوة بعض افراد هذه النخبة الى اعتبار الفلسطينيين «شعبا من القتلة». وفي الوقت الذي صدر فيه ريبورتاج «الزمن الاصفر» للكاتب غروسمان، وصف الكاتب عاموس عوز منظمة التحرير الفلسطينية بانها «أشد الحركات القومية قبحا ووحشية في القرن العشرين»!..

ومع ذلك فان عدد المثقفين الاسرائيليين الداعين الى الحوار مع الفلسطينيين، على اساس الاعتراف بحقهم في انشاء دولة، آخذ في التزايد وفي النشاط الملموس الذي يكشف عن دخول المجتمع الاسرائيلي الان في صراع على الوعي ازاء السؤال الفلسطيني.

فهل نخطىء اذا اعتبرنا انفسنا شركاء مباشرين في هذا الصراع؟

وهل نبالغ اذا اعتقدنا اننا نجد انفسنا، وللمرة الاولى قادرين على التدخل المباشر في شؤون «البيت الاسرائيلي» المنقسم علينا تدخلا قد يكون مؤثرا، اذا امتلكنا القدرة على اغراء الوعي الاسرائيلي الجديد بفوائد بحثه عن البديل!

اي : هل نحن قادرون على التخاطب مع مصلحة الاسرائيلي العادي، برفع تكاليف الاحتلال من ناحية ، وباظهار الجوهر الانساني لمشروع الحرية الفلسطيني من ناحية ثانية؟

وهل نحن قادرون على تشجيع بوادر هذا الوعي الجديد، الوعي المضاد للسائد وللمؤسسة، بالاجابة على الاسئلة المحددة وبتفسير قول عمر بن الخطاب «عدلت، فأمنت، فنمت»؟

ام نبتعد عن كل هذا المجرى؟

كلا السؤالين صعب...

والى ان نجد الجواب المتوازن، من واجبنا ان نخوض المعركة على الوعي الاسرائيلي بكل ما نملك من ادوات الربط بين جناحي الحرية والسلام . ففي المجتمع الاسرائيلي اليوم لحظة اصغاء مختلف تحتاج منا الى صوت دقيق العبارة. ومن شأن هذه اللحظة ان تفلت من اصحابها، من القلقين على مصيرهم الذي يتقاطع مع السؤال عن مصيرنا. ومن شأنها ان تفلت منا اذا تركناها نهبا للتعامل السهل او للانغلاق الخامل. فان الريح التي تهب على جبهة العدو تعنينا . نعم ... انها تعنينا...■

أصـــوات "الشـــعـــب"

«الكاتب والشحـــاد» — ملاحظات نقدية

بقلم : محمد الياس

لقد ظللنا بحاجة الى من ينخسنا ، يهزنا بعمق ، يضع العامل الذاتي بين يديه ويقرأ التفاصيل ... يمزق الهالات ، ويعيد التكوين .. وهذه هي المسألة . ولقد وضع الشحاذ يده على جزء مهم من هذه المسألة ...

اتهم الكاتب ... هاجمه وسخر منه ، ومن المقدمات التي جعلت من مثل هكذا مرتزق كاتبا مشهورا ... ثم من هذه المقدمات انطلق لينقذ الى جوهر العلاقات السائدة الى النهج اللانظيف ولكن الممارس والمهيمن ... ليعريه ، وليضع المشاهد في مواجهة افرازات مثل هذه الاشكال والقيم العلائقية ... على المثقف ، والاكاديمي ، والانسان الذي يصر ان يكون ذاته ، الانسان الذي يرفض بيع نفسه حيث اسعار السوق المغرية ... وقوانين العرض والطلب ...

نقطة اخرى اسجلها لصالح المسرحية ، وتتمثل في الخاتمة التي وضعت لها ... فالفن كما افهمه لا تقف مهمته عند حدود التصويرية ... كان ذلك منذ زمن مضى ... لكن اليوم ، صار عليه ان يعصف بحدود الامكانية الحالية ، ويعيد صياغة الواقع بما يتفق ومنطق التاريخ الصاعد ...

صحيح اننا نعيش هنا زمن مرزوق ـ الكاتب ـ والمرتزقة ... وبالتالي فان مصير الشحاذ مثلا بموته قبل ايام ، وفي رام الله ، عرضت اخر اعمال مسرح الرحالة ، الكاتب والشحاذ ، من اخراج وتمثيل كل من اكرم المالكي ويعقوب اسماعيل .

مسرحية من مشهد واحد كانت احداثها تجري عندما يلتقي واحد من الشحاذين ، او قل من بعض الشحاذين ، بواحد من الكتاب المشهورين ايامهم . واقول بعض الشحاذين لاننا نكتشف ان الذين امامنا ليس مجرد متسول يستعطي الناس احسانا ... ولكننا امام انسان مقهور ... يحمل الى جانب همومه ومعاناته شهادة «الماجستير» ايضا ...

بداية ، اود ان اسجل تثميني لمثل هذه المعالجة الجريئة . لانها تناولت ـ بشكل جزئي او كلي ـ واحدة من الابقار المقدسة ، في الواقع الذي بات فيه الاستثناء يشكل القاعدة ... الواقع الفلسطيني ، وفي زمن الانفتاح والفاتح والمفتوح ... زمن الدكاكين السياسية ...

لا اريد ان اجتر ما كنت قد كتبته ـ في معالجتي لمونودراما المزبلة ـ عن مهمة ودور المسرح ، ولكنني اريد التأكد فقط عن الدور التعبوي ، التثقيفي والتحريضي له . واقولها بحق : ان من بين مجموع الاعمال المسرحية التي شاهدتها في السنتين الاخيرتين ـ وهي قليلة على اية حال ـ كانت «الكاتب والشحاذ» اكثرها التصاقا بواقعنا ... همومنا ، ومعاناتنا . دون ان نسقط في مستنقع السطحية ...

المفاجىء حينما اراد تسوية حسابه مع الكاتب كان واقعيا جدا ـ ولكن لم يكن ثوريا ـ ثورية الخاتمة ، تأتت فقط ـ في رأيي ـ من البيان الذي تلته احدى الاذاعات معلنة فيه موت الشحاذ ... الشحاذ الذي كان قد مات في السابق اكثر من مرة ... وبالتالي سيظل موجودا يتعرض لامثال هذا الكاتب ...

على العموم فان المتتبع لاعمال مسرح الرحالة ، لا بد وانه لاحظ ما شكلته ـ «الكاتب والشحاذ» من تطور في اعمال المسرح ... من جانب اخر فان الشحاذ والذي نراه هنا لا اظن يختلف في واقعه ، او معاناته عن مثقف «المزبلة» المأزوم ... لكن الفارق النوعي بينهما هو في الكيفية التي عكس كل فيهما وعيه لواقعه ... ففي حين كان مثقف «المزبلة» مغرقا في ذاتيته ، سلبيا في مواجهته ... كان الاخير متفاعلا مع واقعه ، وايجابيا في مواجهته .

هذا على صعيد المضمون ـ اما على صعيد الشكل : فان مسرحية من مشهد واحد وممثلين اثنين فقط لفترة تزيد عن الساعة والنصف تقريبا ، لهي من المحكات الحقيقية لقدرات الفنان وطاقاته الابداعية ... وهي ايضا من النوع الخطير .... لان فشل ممثل واحد في استيعاب دوره والتفاعل معه ... او عدم القدرة على ملء هذا الوقت الطويل بكل ما من شأنه ان لا يثقل على سمع المشاهد ونظره ... يعني فشل العمل كلية ... لهذا كانت المخاوف من الفشل كبيرة ... ولكن برغم ذلك فقد نجحت المسرحية ... وبرغم النجاح ايضا ظلت هناك عدة ملاحظات يمكن وضعها كالتالي ـ وباختصار شديد ـ

الاداع : برزت هناك بعض المبالغة في حركات اكرم ـ الكاتب

٢ ـ ان المقدمة السابقة لظهور الشحاذ على خشبة المسرح ـ بكل ما رافق هذه المقدمة من حركات ـ تصلح لان يقوم بها ساحر كي يملأ الفراغ بين حيلة واخرى ، لم تكن ضرورية في رأيي .. اقصد ، حركات الراوي وكلامه ... وحتى بيانه .

٣ ـ اللباس : في تصوري ، ان لباس الشحاذ لم يكن موفقا ... لا اطالب طبعا بتسطيح شخصية الشحاذ ولكني اطالب بشيء يضعنا في الجو الفعلي للمسرحية ... ملابس تعكس وضع شخص ينام على الارصفة ... ثم ، انا شخصيا لم ار احدا يحاول لانتزاع مسمار من حذاء لا تستخدم فيه المسامير !! او حتى لا تدق باليد العارية !!

٤ ـ جهاز المسجل : او ليس من الاكثر منطقية لشحاذ متجول ان يحمل جهاز تسجيل صغير نسبيا بدل جهاز الستيريو الذي كان يحمله شحاذنا؟؟؟

٥ ـ الاغاني : برغم كون الاغاني جزءا لا يتجزأ من المسرحية .. فان الاغنية الثانية كانت بحاجة الى تقليص في الوقت .

٦ ـ الصوت : ان النبرات الخاصة بصوت يعقوب ـ الشحاذ ـ تفترض منه ـ اذا كان حريصا على ايصال ما يقوله للجمهور ان يكون اكثر تنبها بحيث لا يوغل في عمق المسرح ... وان يرفع صوته اكثر ... ثم يبطىء في الحديث .

في عالم النسيان

امتياز محمد المغربي
مخيم الدهيشة

وحيدا انا بين هذه الجدران
انظر بين اوراقي
افتش عن كتبي
ابحث عن شيء يبعد وحشتي
عن جدران الصمت
افتح نافذتي
فاتوه في ليل طويل
يبتلع الاضواء
لكن سكونه اشبه بخشوع العاشقين
وعلى جناح غربتي وهمومي
اسافر بعيدا بعيد
باحثا عن شريك يشاركني
طال سفري وطال انتظاري
ترى ...
اصبحت بقايا ذكرى بطوفان النسيان
لا يهزم كبوتي
انا لا اطمع في الكثير
كل ما اتمناه أن
اركب سحابة ممطرة
واحظى بفقدان الذاكرة
لاتخلص من همومي
من وحدتي
واهبط في عالم اخر
غير عالم المادة هذا

قصيدة غدير

غدير تقول : الحب صدق واخلاص ... ودمع واوجاع وخيمر له فعل
غدير تحب النجم والليل والشعر ... وتبكي دموعا لي ، ودمعي له شكل
غدير فتاة من بلادي لها عطر ... وشعر يخيف الليل طولا ولا ليل
غدير عيونها من الرئم يا صحبي ... وثغر صغير يا دموعي له فضل
غدير تراني كل يوم وتحكي لي ... حكايات اجدادي وأرضا لها خجل
غدير تناديني وكاسي بعينيها ... رحيق ، ونيران، وقلبي انا طفل
غدير ستمشي بعد وقت قصير يا ... غرامي وتبقى تجن ، والجفن مبتل
غدير على الازهار نامت وسلسال ... من الفضة البيضاء قد كان من قبل
غدير حبيبتي فلا تحرموها من ... فؤادي ولا تحكوا لها انني غل
غدير تقول لي « حبيبي واحلامي ... فهل يا الهي حبها لم يكن ويل
غدير لها عمر صغير ، وعينيها ... حريق وغابات ونار لها اكل
غدير تناديني حبيبا مدى الدهر ... وحبي انا جرح وقلب ولا عقل
غدير تغني لي اغاني والحان ... بصوت رخامي ودوما لها الفضل
غدير وزود فوق دفء شتائي ... غدير شموس في بلادي ستبذل

شعر : ربحي عبد القادر ابراهيم

بعيد الرحيل

اين الحياة لاغنيات يراعي
اين الوفاء وقد حنيت ذراعي
اغرقت مركبة النجاة بلجة
ووقفت تنتظرين غور شراعي
ضمي يديك تبسمي فلطالما
هانت عليك مدامع بخداعي
قد نلت ما تبغين هيا قلدي
بالغار جيدك فرحة بوداعي
لا دام نور كالمات يلفني
لا دام قلب لا يكيل بصاعي
قومي تنحي عن طريقي انني
ما عدت مأسورا لبعض رقاعي
والله ما كنت الخؤون لقوله
قد قلتها الا وصلت متاعي
غرق الشراع ـ فضى فهيا للرحيل
استمتعي ـ وكفاك رسم ضياعي

عثمان كرسوع
جامعة النجاح الوطنية
نابلس

أقصـــوصـــة

لم اغراضه على عجل، وجمع ملابسه وبعض من كتبه ، التي حسب ان يجد فراغا لقراءتها واخذ من اهله من المال ما يعينه على تكاليف السفر والاقامة حتى تسلم عمله الذي وعد به من قريب له يعمل في السعودية.

شقت السيارة في طريقها مسرعة نحو نقطة العبور والصبح ينبىء بيوم حار من ايام تموز الحارة وما ان وصل نقطة العبور حتى كانت الساعة تشرف على العاشرة.

انهى احمد اجراءات التفتيش الروتينية ودخل الى الاردن واستقل اول طيارة وجدها مسافرة الى حيث الفردوس الموعود، الى السعودية حيث كان احد اقربائه قد وعده بالحصول له على عمل في احدى شركات الطيران كمترجم.

طاف الرياض وجده باحثا عن عمل دون جدوى ولمدة ٣٠ يوما لم يجد عملا يتناسب ومؤهله العلمي ، ونقصت نقوده دون ان يجد عملا، مما اضطره للبحث عن اي عمل، يعينه على الحياة هناك.

فعمل احمد في البناء كمقاول للحجارة والاسمنت (الخلطة) واستمر في عمله لمدة ٦ اشهر يحمل بين يديه الناعمتين اكواما من الحجارة والخلطة الملية التي جعلت يداه تنتفخ ولمدة تزيد عن الـ ١٠ ساعات يوميا.

وجمع خلال عمله اكثر من ٥٠٠ دينار اردني ولكنها لم تكن في نظره تعادل عمله الشاق والمستمر دون رجفة او راحة.

كان ذلك في سنة ١٩٨٢م وجاء ذلك اليوم الذي لم يكن يحسب له حساب. ذلك اليوم الذي لم يعد فيه احمد قادرا على حمل الحجارة والاسمنت لم يحتمل جسد احمد طغيان العمل وقسوته وشدته فمرض مرضا صعبا وفترت قواه وبات طريح الفراش.

وانتظر احمد ان يعوده زملاؤه في العمل الذين انفق في ضيافتهم واقامة الولائم لهم الكثير من المال والوقت حتى انه كان احيانا ينسى اهله ولا يرسل لهم ولو كلمة واحدة يخبرهم فيها عن حاله.

ولكن دون جدوى فلا احد في غربته ووحدته القاتلة ومرضه الشديد قام بزيارته.

حيث انهم عندما علموا بمرضه وبتكاليف ذلك وبثمن الصداقة تركوه وحده يكابد الام الغربية والمرض.

وبعد شهر جاءه احد العمال المقربين اليه لا ليعوده ولكن ليخبره بقرار طرده من العمل.

في البداية لم يكترث احمد من هذا الخبر ولكنه وبعد ان خف مرضه وبحث عن عمل ولم يجد شعر بوقع هذا الخبر اللعين على نفسه.

فهام على وجهه دون ان يجد مأوى يلجأ اليه او صديقا من اصدقاء الولائم يخفف عنه آلمه ووحدته.

وعاد احمد من السعودية ولم يكن قد مر على سفره سنة واحدة.

عاد احمد من بلاد الفردوس الموعود التي لم يستطع ان يحتمل فيها لاكثر من سنة.

عاد والسيارة تسير في ذلك اليوم الحار من تموز نحو قريته الواقعة في الشمال الفلسطيني شاخصا ببصره نحو الزيتون الاخضر ، الذي لم يجد مثل طيبته وصفائه في الفردوس الموعود.

عاد ينظر نحو التراب البني الذي لم يجد مثل رائحته الزكية هناك. الم يكن احمد يعرف بان مثل هذا التراب لم يوجد ولن يوجد الا في قريته؟

- كل هذه الافكار كانت تداعب رأسه وما فيها من افكار، وهو ينتظر اللحظة التي يصل فيها الى حيث مقصده.

●●●●●●●

وياتي يوم ارحل فيه عن مدرستي

طفل كغيري قد دخلت لاستقي ... علما بلا خوف ولا منه خوف
لقد استقى من ماؤك عذب التها ... طلاب علم قد هوى منهم ارتفع
ومربها لم ادر كيف مضى، كما ... دارت بي الايام تمش على عجل
اني امامك صامتا لك خاشعا ... رمشي لطهرك قد سدل
جدرانك الصماء اعشقها ... يا من صنعتي من طفولتي الرجل
يا مرح ايام الطفولة والصبا ... لم انس اني طالبا حقي وصل
عبس الثرى والكون في وجهي فما ... برحت نعم وتبسمت لي بالامل
بالعلم صرتي تعبقي يا لذة ... امس النقي وجهودك لا لن تقل
والان اني راحل عن قلعتي ... يا اخوتي هذي التي فوق الطلل
متغرب عن صحبتي ارحل عن ... الدار التي ضمتن دهرا لا جدل
ساعود يوما ليس في شخصي ولا ... لكني على رب العباد لمتكل

شعر : زاهر محمد الجوهر/
مدرسة بيت فوريك الثانوية

«المستوطنون» يديرون الحياة بالاراضي المحتلة على هواهم
الوني تطالب رابين بوضع حد لممارسات المستوطنين بالضفة والقطاع

تل ابيب ـ بعثت النائبة الاسرائيلية «شولاميت الوني» من حركة «راتس» ببرقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وتساءلت فيها «الى متى سيدير المستوطنون اليهود في الضفة الغربية الحياه هناك على هواهم ؟؟

وقالت الوني ـ بان المستوطنين سيطروا على الوظائف في سلطة الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة والقطاع وسيطروا على الوظائف العامة الاخرى وذلك دون ان يكلفهم احد بذلك .

واستشهدت بقيام حاخامين يهود من اوساط المستوطنين باصدار فتاوي تخول المستوطنين للسفر في سياراتهم ايام السبت والاعياد من اجل مراقبة ما يسموته هم «بظاهرة سلب الاراضي» بشكل غير قانوني من قبل السكان العرب والبناء بشكل غير قانوني عليها .

وتقول الوني بان هذه الحقيقة تبين بان المستوطنين يعملون بشكل رسمي وبدون ان يخولهم احد بذلك ويسيرون دوريات بدل سلطه الدوريات الخضراء ومفتشي الادارة المدنيه وفي نفس الوقت لا يمنعهم احد من القيام بمثل هذه الاعمال.

وقالت الوني ان الحاخامين سمحوا للمستوطنين القيام من الان فصاعدا بالقيام بالاعمال الشرطيه حتى ايام السبت والاعياد .

وطالبت الوني وزير الدفاع الاسرائيلي رابين العمل وبشكل فوري من اجل وقف ممارسات «الكتائب هناك» .

قائد سجن غزة المقال يجتمع مع بارليف قريبا

ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية انه من المتوقع ان يلتقي قائد سجن غزة العسكري المقال «مرتسيل ليبال» والذي جرد من منصبه عقب نجاح ستة من رجال المنظمات الفلسطينية بالفرار من السجن مع وزير الشرطه الاسرائيلي حاييم بارليف في الاسبوع القادم ليشرح له وجهة نظره فيما يتعلق بالحجج والمبررات التي طرحت لاقالته من منصبه كقائد لسجن غزة .

وعلم ان ليبال يعتزم مطالبه وزير الشرطه تشكيل لجنة تحقيق رسمية لدراسة اسباب فرار المعتقلين الستة والغاء نتائج تحقيق الضابط الذي حققه في هذه القضية وهو الضابط الذي اوصى باقاله مدير سجن غزة.

اجتماع للهيئة العامة لجمعية سلوان الخيرية

القدس ـ عقدت الهيئة العامة لجمعية سلوان الخيرية بدعوة من هيئتها الادارية اجتماعها النصف السنوي في مقر الجمعية اطلعت فيه على تقرير الهيئة الادارية الذي يتضمن الاعمال والانجازات خلال نصف العام الماضي كما ناقشت عددا من الاعمال والخطوات المستقبلية وخاصة مشروع بناء مقر للجمعية.

من ناحية اخرى يفتتح صباح اليوم المخيم الصيفي السادس الذي تنظمه الجمعية كل عام وفق برنامج حافل وذو بوتقة جديدة.

في ذمة الله

ـ خالد احمد دخل الله السويدات
ـ فراس فهد عبد الله السويدات
ـ داود محمد حامد الجوري
ـ امينة ربحي الزمحي
ـ الحاجة عائشة عبد الله كليب الخصاونة
ـ الحاجة ضبحا محمد ابو دولة الصوالحة
ـ عبد الكريم علي ابو صوفة
ـ فهيم يوسف سويلم فنان
ـ عصام رمزي عدنان شعبان العفيفي صاق
ـ عبد الهادي محمود عبد الهادي ابو فخري ـ من بيت نوبا / رام الله
ـ كمال عيد حسن القاضي ابو مثقال
ـ جميل عبد الله ابو عياش ـ ابو عواد ـ في الولايات المتحدة

اعتقال يهوديين متهمين بالاعتداء على العرب بمدينة رمات غان

■ قررت قاضية محكمة الصلح في تل ابيب امس اعتقال اثنين من المشبوهين بالاعتداء على مواطنين عرب في حي رمات عميدار في مدينة رمات غان حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهما.

اما المشبوهة الثالثة فقررت القاضية اطلاق سراحها بكفالة مالية.

اعلان تبليغ

مذكرة حضور صادره عن محكمة بئر السبع الشرعية

مدعى عليه ابراهيم محمد فرج العبيد من الكسيفة قضاء بئر السبع ومجهول محل الاقامة

ليكن معلوما لديك بان المدعية هيجر خضر ابراهيم ابو بلال من قرية رهط قضاء بئر السبع قد تقدمت بدعوه لدى هذه المحكمة تدعي فيها بزواجها منك سنة ١٩٨٠، واستيلادك لها الطفلين سوزي تولد ١٩٨١ وزاهي تولد سنة ١٩٨٣ والموجودان في حضانتها ، كما تدعي بأنك قد طلقتها طلاقا بائنا في العشيرة سنة ١٩٨٤ وهي تطلب اثبات زواجها منك من التاريخ المدعى به ، والحاق نسب للطفلين المذكورين بكما ، واثبات الطلاق اللاحق المدعى به سنة ١٩٨٤ وتسجلت هذه الدعوة لدى هذه المحكمة تحت رقم ٨٧/٤٠٤ وتعين النظر فيها يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/٧/٢٢ الساعة التاسعة صباحا.

يقتضي حضورك لهذه المحكمة بالتاريخ المعين المذكور واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك فسيجري بحقك المقتضى الشرعي غيابيا ، وعليه فقد صار تبليغك حسب الاصول تحريرا في ١٩٨٧/٦/٢٤م.

سكرتير المحكمة
نيب ابو ربيعة

نافون يجتمع مع وفد وزارة التربية المصرية

تل ابيب ـ اجتمع اسحق نافون نائب رئيس الوزراء وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي امس مع بعثة من وزارة التربية والتعليم المصرية برئاسة شوقية هجرس وكيلة الوزارة وعضوية عدد من المديرين العامين في مختلف قطاعات التعليم في مصر بينهم ممثلون عن الجامع الازهر الشريف .

واكد نافون اهمية تبادل البعثات الطلابية بين اسرائيل ومصر .

سكان بلوك (س) بمخيم البريج بغزة يشكون من المجاري

غزة ـ يشكو سكان بلوك (س) من مخيم البريج من وجود بركة مجاري على اثر قيام بعض اصحاب الاراضي المجاورة للمخيم باغلاق مجرى مياه المجاري الذي يساعد على تصريف تلك المياه الى وادي غزة.

وقد بدأ مسؤولو قسم البيئة والصحة بوكالة الغوث ببذل جهود كبيرة لحل هذه المشكلة مع أصحاب الاراضي . وعلم أن وكالة الغوث قد رصدت ميزانية لتمويل مشروع اقامة شبكة مجاري تحت الارض.

توقيف مواطن من الطيبة بتهمة محاولة الاستيلاء على سلاح جندي

● أمرت محكمة الصلح الاسرائيلية في نتانيا امس توقيف بلال مصاروة (٢١ عاما) من قرية الطيبة لمدة ١٥ يوما للاشتباه بانه حاول الاستيلاء على سلاح الجندي روعي زلسمان في مفترق طرق بيت ليد قبل اسبوع.

وكان بلال مصاروة قد اعتقل بعد الحادث ثم افرج عنه فاعتقل مرة ثانية الليلة قبل الماضية.

ونفى أن تكون له اي علاقة بهذا الحادث.

مساعد وزير الكهرباء المصري يزور اسرائيل قريبا

ذكر راديو اسرائيل امس ان مساعد وزير الكهرباء المصري سيصل الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم على رأس وفد يضم ستة علماء في مجال الكهرباء .

وقال ان الوفد يبدي اهتماما في تشغيل محطه لتوليد الطاقة بالفحم حيث ان هذه الطريقة لا تتبع في مصر .

تأجيل القرار بتسليم حاخام يهودي لواشنطن متهم بجرائم أخلاقية

تل أبيب ـ على ضوء معارضة وزير الداخلية الاسرائيلي السابق «الحاخام اسحق بيرتس» لتسليم الحاخام ابراهام مندروفيتش «والذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه لها لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم جنسية ضد أطفال» تعطلت مرة اخرى عملية التوقيع على امر تسليم هذا الحاخام.

وعلم أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والذي يشغل حاليا منصب وزير الداخلية بالوكالة قرر امس الاول ومرة اخرى تأجيل القرار بشان تسليم الحاخام هذا للقضاء الامريكي وذلك بالرغم من مطالبة المستشار القضائي لحكومة اسرائيل «يوسف حريش» والنيابة الاسرائيلية العامة بالالتزام باتفاق تسليم المطلوبين مع الولايات المتحدة وتسليم هذا المتهم المطلوب للعدالة في امريكا بتهمة الاعتداء الجنسي على عشرات الاطفال في الولايات المتحدة.

تتمات

اصابة ١٣ ـ بقية

وذكرت محطات اذاعة لبنانية محلية ان الطائرات جوبهت بنيران غزيرة من اسلحة مضادة للطائرات.

وفي تل ابيب أكد متحدث عسكري اسرائيلي أمس قيام الطيران الاسرائيلي بهذه الغارة .

واوضح المتحدث انه تمت اصابة «ثلاثة مباني كانت تستخدم كقاعدة انطلاق لعمليات ضد اسرائيل».

وتجدر الاشارة الى أن هذه الغارة هي الثالثة في غضون شهر ضد اهداف لبنانية في القطاع الغربي لسهل البقاع الشمالي «المنطقة الامنية» التي تسيطر عليها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

ومما يذكر أن الغارتين السابقتين لم تسفرا عن سقوط ضحايا. ووقعت الغارة الاولى يوم ٦ حزيران الماضي واستهدفت مسجدا لقرية زلايا التي يسيطر عليها «حزب الله» في حين وقعت الغارة الثانية يوم ٢٤ حزيران الماضي عندما قام الطيران الاسرائيلي بقصف قطاع مهجور عند السفح اللبناني لجبل الشيخ الواقع عند نقطة التقاء الحدود السورية والاسرائيلية واللبنانية.

وكان الطيران الاسرائيلي قد دمر في شهر نيسان عام ١٩٨٢ المقر الرئيسي للحزب القومي السوري الاجتماعي في شتورا بسهل البقاع اللبناني وكانت هذه الغارة الاسرائيلية قد اعقبت عملية قامت بها مجموعة فدائية من الحزب القومي السوري الاجتماعي ضد نقطة تفتيش اسرائيلية في منطقة جزين.

توتر شديد ـ بقية

باعتقال ٦٠ فلسطينيا لهم علاقة بشبكة تهريب اسلحة ووسائل قتالية من منطقة مدينة صيدا الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومراكز تجمع المقاتلين الفلسطينيين هناك.

وعلم ان اعتقال الفلسطينيين هؤلاء قد جاء بعد اكتشاف مخازن ومستودعات اسلحة كبيرة للفلسطينيين في البيارات ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين حول مدينة صور حيث تم العثور في هذه المخازن على صواريخ كاتيوشا وصواريخ غراد وقذائف ار. بي. جي ومئات من قطع الاسلحة التي حاول رجال المنظمات الفلسطينية استخدامها من اجل ضرب اهداف تابعة للجيش الاسرائيلي وجيش لحد المدعوم من قبل اسرائيل في منطقة «الحزام الامني» بجنوب لبنان ومنطقة حدود اسرائيل الشمالية.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان رجال المنظمات الفلسطينية طوروا اساليب متعددة وسرية من نقل الاسلحة الى المنطقة الجنوبية وذلك على ضوء قيام عناصر حركة «أمل» العميلة بوضع حواجز التفتيش على الطريق الموصلة بين صور وصيدا.

اصابة ـ بقية

الشرطة الاسرائيلية.

واضاف انه تم اعتقال ثمانية اشخاص للتحقيق ونقلوا الى مخفر الشرطة في مدينة عسقلان.

وطلبت الشرطة من ركاب الحافلة الذين استقلوها في مدينة تل أبيب ولاحظوا شيئا مشبوها الاتصال باقرب مخفر للشرطة للادلاء بافادتهم.

ست مستوطنات ـ بقية

من جانب كتلة الليكود وبعث زفيلي برسالة الى قادة حزب العمل قال فيها «حسب المعلومات التي توفرت لدي فان وزارة البناء والاسكان تعتزم بالتعاون مع قيادة حركة (غوش أمونيم) البدء باستيطان المواقع الثمانية التالية .. «فات سدية» «تسوريف» «اشكولوت» «هانار» «شومعا» «سوسيا» «المون» «نيجوهوت».

ويقول زفيلي بانه يعتقد بان مرحلة التخطيط لاقامة هذه المستوطنات قد انتهت واستكملت وفي هذه المرة كلفت حركة «امنا» «الذراع الاستيطانية لحركة غوش أمونيم» بالعمل على بلورة انويه استيطانية وقال بأن عملية استيطان الاراضي بشكل فعلية مشروطة الان فقط بالحصول على الضوء الاخضر من المستوى السياسي في كتلة الليكود وذلك على الرغم من احتمال قيام حركة غوش أمونيم بالتعاون مع حركة هتحيا اليمينية المتطرفة بخطوة انفرادية بهذا الاتجاه.

وطالب زفيلي قيادة حزب العمل الاسرائيلي بالاستعداد من الناحيتين السياسية والامنية لاحتمال اقامة هذه المستوطنات الجديدة.

واشنطن بوست ـ بقية

حرس الثورة يملكون ارادة سياسية خاصة بهم وقد اثبتوا انه لا يمكن السيطرة عليهم.

واضافت الصحيفة في مقال لها حول التواجد السوري في لبنان لقد دخلت سوريا لبنان عام ١٩٧٦ ولا تزال عالقة فيه من دون انجاز ما تعتبره مهمتها.

واوضحت الواشنطن بوست أن للسوريين أطماع قديمة للسيطرة على لبنان واضاف أن الاسد يعتقد أن لبنان المكان المناسب لاثبات قدرته.

وقالت الصحيفة أن التورط السوري في لبنان ازداد في شباط الماضي مما ادى بالرئيس الاسد الى ارسال سبعة الاف جندي الى بيروت الغربية أكثر المناطق فلتانا وفوضى في لبنان وضاعف رهانه بشكل دراماتيكي بارسال جنود سوريين الى اطراف الضاحية الجنوبية التي لم يتجرأ احد بعد على دخولها.

واوضحت الواشنطن بوست أن الرئيس السوري اقدم على ذلك بعدما واجه أكثر من تحد توج مؤخرا بخطف الصحفي الامريكي تشارلز غلاس.

يديعوت مواصلة ـ بقية

الذي اختيرت لتحمل المسؤولية عن ذلك.

وقال ناطق باسم وزارة الاديان الاسرائيلية بأن هذا الجهاز اقيم بهدف دفع عمليات الحفريات هناك وحول شخصية من عين على رأس الجهاز قال الناطق بأن وجهة نظر هذا الشخص تتطابق مع وجهة نظر وافكار الوزير ومدير عام الوزارة وكبار المسؤولين فيها وقد كلف هذا الشخص ببلورة اقتراحات وعرضها للمصادقة من قبل لجنة خاصة في الوزارة.

ومن ناحية اخرى ادان مدير عام وزارة الاديان الاسرائيلية اورليف عملية استدعاء ممثل منظمة اليونسكو الدولية لزيارة موقع الحفريات دون علم وزارته وقال بأن وزارته توجهت عدة مرات الى بلدية كوليك وطالبت بالتنسيق والتعاون وقال بأن وزارته تعارض اية انتقادات حتى ولو جاءت من البلدية.

واوضح بأن وزارته سترفض مثل هذه الانتقادات ولن تتعامل معها بأي شكل من الاشكال. واذا كان لدى البلدية اقتراحات حول رئيس اخر لهذا الجهاز فان عليها أن تتقدم باقتراحاتها هذه خطيا الى الوزارة.

كوليك يطالب السكان العرب بالعوده الى القراءه بدل رمي الحجارة

قالت مجلة «كول هعير» الاسرائيلية ان تيدي كوليك رئيس البلدية الاسرائيلية في مدينة القدس كشف مرة اخرى عن وجهة نظره «الخصوصية» تجاه المواطنين العرب في مدينه القدس ..

ففي مجلس بلدية كوليك دار نقاش بخصوص منح تسهيلات لقصص الاطفال باللغة العربية وخلال النقاش اعرب عضو المجلس الليكودي شلومو هليفي عن استغرابه وتساءل «هل يمكن اعتبار مثل هذه الخطوة تمييزا لصالح العرب» !؟

فانفجر كوليك بالقول «الا تعرف اننا بصدد جمهور لا يقرأ»!!

وقال بانه يريد ان يعود العرب على القراءه بدلا من القاء الحجارة واسرع نائب كوليك ابراهام كاحيلا معلقا «من الافضل ان يقرأ العرب الكتب تحت توجيه وزارة التربية والثقافة الاسرائيلية على ان يقرأوا كتبا فيها مواد اخرى، وبرغم ذلك طالب هليف منح تسهيلات مقابلة للاحياء اليهودية الفقيره .

تقديم جندي اسرائيلي للمحاكمة لسقوط ذخيرة من طائرة قرب حيفا

■ ذكر راديو اسرائيل ان الجندي الفني في سلاح الجو الاسرائيلي الذي تسبب في اسقاط ذخيرة من طائرة تابعة للجيش الاسرائيلي على مستوطنة موسلين في خليج حيفا قبل عشرة أيام سيقدم للمحاكمة.

وقال الراديو أنه يستشف من التحقيقات التي أجريت مع الجندي الفني ان سقوط الذخيرة نتج عن سوء صيانتها.

كما اتضح من التحقيقات انه لم يتم العثور على كمية الذخيرة التي سقطت من طائرة الهليكوبتر باكملها.

كل سبت

مكتبها ... مكتب (؟)

لاعقبات أمامَ المُؤتمرِ الدوْليّ

المؤشرات عديدة وكثيرة تؤكد على قرب الانفراج الدولي بين الدول العظمى بعد طول انتظار دام اكثر من اربعين عاما، اي منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها والمفاوضات التي تبعتها والقيود العديدة التي فرضت على معظم الدول التي اشتركت فعليا في هذه الحرب الكونية.

ويعكس حدوث الانفراج الدولي المرتقب نفسه على العديد من بؤر التوتر المنتشرة في كل بقاع الكرة الارضية ومن ضمنها الحرب الدائرة في الخليج منذ أكثر من سبع سنين، ذلك أنها البؤرة المشتعلة، ويؤدي استمرار اشتعالها احداث خلل في قواعد الانفراج الدولي الاساسية، لذلك فان توقف هذه الحرب عبر الجهود الدولية المبذولة يسهم وبشكل كبير في الاسراع بحدوث هذا الانفراج. على أن القضية الابرز انعكاسا بل الاكثر اشعاعا هي قضية الشرق الاوسط تلك المنطقة التي لها تأثير حيوي كبير على باقي اجزاء العالم نظرا لجغرافيتها العالمية، فكثرة الحديث وبشكل تفصيلي احيانا كثيرة، (وان اختلفت هذه التفصيلات) حول طبيعة الحل السلمي للقضية الفلسطينية عبر الاجماع الدولي على أهمية وضرورة انعقاد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، يعتبر انعكاسا حقيقيا واساسيا للانفراج الدولي ولطبيعة العلاقات المستقبلية بين الدولتين الاعظم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

لذلك كله فان الاشارات بل التفاعلات الجارية سواء في منطقة الشرق الاوسط أو في باقي مناطق العالم تؤكد الاجماع على عقد «الدولي»، وينفي وجود عقبات أمام انعقاد المؤتمر الدولي، انما العقبات تكمن حول تفصيلات هذا المؤتمر وهنا بيت القصيد. اذ لا أحد ينكر ان المؤتمر الدولي القادم سيعقد على أساس قرارات الامم المتحدة جميعها ومن ضمنها «٢٤٢» (باعتباره اداة سياسية في معركة الحل) وهذا ايضا يجد الاجماع الكلي حوله.

وهنا تكمن العقدة ذلك ان «٢٤٢» وحده لا يكفي لاحلال سلام دائم وعادل في المنطقة يلغي من قاموسها أية حروب مستقبلية (رغم أن «٢٤٢» استغرق صدوره اكثر من خمسة اشهر بعد حرب حزيران عام ٦٧ وتم الخوض في تفصيل التفصيل في كل نقطة من نقاطه في معركة سياسية قاسية عكس معه هذا القرار التوازن السياسي والعسكري بين العرب واسرائيل). فالجانب العربي يصر وبوتائر تعلو وتخبو (حسب الاجتهادات العربية) على ضرورة تكملة القرار «٢٤٢» واضافة فقرة اليه تدعو الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الطرف الاساسي في قضية الشرق الاوسط. وهذا أيضا ما تصر عليه منظمة التحرير الفلسطينية التي حازت على اعتراف دول العالم باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وتعلن استعدادها للتحاور مع الاسرائيليين وهذا بحد ذاته يؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن لا احد من الفلسطينيين يطالب بتدمير دولة اسرائيل، وان المطلوب من الطرف الاسرائيلي ان يراعي هذه المسألة الهامة والاساسية اذا ما أراد للمؤتمر الدولي أن ينجح في ايجاد حل سلمي وعادل في منطقة الشرق الاوسط مرتكزا على الاسس الدولية والداعية الى عقده بمشاركة الاطراف المتنازعة بما فيها م.ت.ف وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.



■ جانب من اليوم الثاني للمؤتمر. تصوير: عزام عبيد

في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر

محاضرات ومناقشات حول "العهد القديم" في مؤتمر اللاهوت والكنيسة المحلية في دير الطنطور

بيت لحم ـ من مكتب بيت لحم الصحفي ـ استؤنفت صباح يوم امس في دير الطنطور اعمال مؤتمر اللاهوت والكنيسة المحلية.

وقد شهدت قاعة المؤتمر خلال اعمال اليوم الثاني عددا من المحاضرات التي طرحت للنقاش من قبل المشاركين في المؤتمر.

فقد القى الاب جورج سابا محاضره بعنوان «الارض والشعب» في العهد القديم وقد اشتملت المحاضره على عدد من القضايا منها الاختيار عبر العهد القديم والاختيار مسئولية وخدمه، ماساه الاختيار بالاضافة الى الانفتاح على الشعب الجديد

وبعد استراحة قصيرة القى الاب د. فوزي خوري محاضره بعنوان القراءه المسيحية للعهد القديم وقد تطرق المحاضر لعدد من المواضيع خلال تقديمه للمحاضره ومنها العهد القديم الذي قال بانه موضوع صعب لكل مسيحي وكل يهودي.

هذا وجرت مناقشه لكلتا المحاضرتين وطرح المؤتمرون تساؤلات حول استغلال الصهيونية لكتاب العهد القديم.

وتسائل د. برنارد سابيلا خلال المناقشه حول كيفية بلورة وجه نظر مسيحية حول اللاهوت من منطلق مسيحي فلسطيني.

واسهب المؤتمرون في النقاش فقد تطرق الدكتور جريس خوري رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الى كيفية تمكن المسيحي الفلسطيني من قراءه العهد القديم في مثل هذه الظروف الاجتماعية التي يعيشها المسيحيون الفلسطينيون وخاصة المزامير منه.

وقال الاب د. رفيق خوري ان الكتاب المقدس يقبل كما هو ولكن مفتاح الحل هو ان نبلور طريقة حقيقية لفهم الكتاب المقدس وان تبلور الصعوبات التي طرحت في هذا النقاش.

وفي ساعات بعد الظهر استؤنفت اعمال المؤتمر حيث اشترك كل من د. يوسف زكنون والقس عوده الرنتيسي في ندوة بعنوان «التفسيرات السياسية الحالية للعهد القديم».

وشملت ورقة العمل التي تقدم بها الدكتور زكنون الاستاذ في جامعة بيت لحم على فكرة عامة على علاقة الافكار السياسية بالدينية في التواراه.

كما تحدث د زكنون المتخصص في علم النفس والفلسفة عن بعض الحركات والشخصيات السياسية والادبية التي التزمت في التواره وتطرق ايضا في ورقته موضحا الفرق بين اليهودية الغير صهيونية واليهودية الصهيونية التي تبنت هذه الافكار.

ثم تحدث في الندوة القس عوده الرنتيسي عن المسيحية الصهيونية ومواقفها اتجاه تفسير الكتاب المقدس ومواقف وتفسيرات هذه الجماعة من مواقف مختلفة كذلك التفسيرات بشان هدم الحرم القدسي للتعجيل بقدوم المسيح.

واوضح المحاضر نائب رئيس بلدية رام الله المنتخب معتقدات المسيحيين الاصوليين الصهيانه والتي قال بان لها وجوه متعدده حيث يؤمن الاصوليين بعوده اليهود الى فلسطين.

واضاف قوله لعله من الحكمة ان نتدارس مليا لتوضيح هذه الاخطاء الشائعة ودعى للتميز بين المسيحيين الانجليين والمسيحيين الاصوليين.

وكانت اخر محاضرات يوم امس للقس منيب يونان الذي القى محاضرة بعنوان اليوم نقرا العهد الجديد وقد ادار المحاضره الاستاذ جورج هنتليان.

وعلى صعيد اخر تم يوم امس انتخاب لجنة صياغة مكونه من كل من د جريس خوري د بيتر قمري الاب جورج مخلوف الاب فوزي خوري والقس منيب يونان.

الاحتفال بيوم التعاون الدولي

يحتفل التعاونيون في العالم في هذا اليوم السبت (اول يوم سبت من كل تموز كل عام) بيوم التعاون الدولي. هذا وستقيم التعاونيات المختلفة في الضفة الغربية بهذه المناسبة احتفالات بصور شتى. لاعضائها واجهزتها الادار، حيث يتم خلالها استعراض وتقويم لمنجزاتها وانشطتها المختلفة من جهة. والتخطيط والبرمجة لمشاريعها المستقبلية من جهة اخرى

تتمات

منظمة العفو ـ بقية

في مقابلة صحفية مع جريدة كول هعير الاسرائيلية قبل مدة.

وجدير بالذكر أن فيصل الحسيني اعتقل بشكل اداري في شهر نيسان الماضي ومن المقرر أن تنتهي مدة الحكم الاداري بحقه في الاسبوع القادم.

وتؤكد منظمة العفو الدولية في كراسها بانها توجهت الى السلطات الاسرائيلية وطلبت الحصول على معلومات مفصلة بشان التهم والمخالفات المنسوبة للحسيني وكان رد السلطات «ان الافضاء بمعلومات من هذا النوع ستعرض للخطر مصدر هذه المعلومات ولذلك فان على منظمة «امنستي» ان تكتفي بما قاله الحسيني في لقاء مع صحيفة كول هعير الاسرائيلية والذي قال فيه بأنه كان بعد حرب سنة ١٩٦٧ مباشرة كلف من قبل حركة فتح باقامة معسكر تدريب في لبنان.

وبرغم ذلك تقول مصادر منظمة العفو الدولية بان ما تدعيه السلطات الاسرائيلية بهذا الصدد لا يعطي تفسيرا كافيا لعملية فرض الاقامة الجبرية على فيصل الحسيني طوال السنوات من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٧ ولا يبرر عملية اعتقاله بشكل اداري حاليا.

ونشرت منظمة «امنستي» كراسا وزعته على جميع نشيطيها في انحاء العالم وقالت فيه أن عملية اعتقال فيصل الحسيني اثارت قلق المسؤولين في منظمة العفو الدولية خصوصا وأن السلطات الاسرائيلية لم تقدم ضد الحسيني اية دعوى قضائية

وجاء في الكراس بان قرار اعتبار فيصل الحسيني «أسير ضمير» قد اتخذ من قبل قيادة المنظمة على أساس تصريح الحسيني في المحكمة المركزية الاسرائيلية خلال النقاش بخصوص المصادقة على اعتقاله. والذي قال فيه بانه لم يتورط ولم تكن له اية علاقة بالعنف وأنه يطالب بالحوار ويقاوم سياسة حكومة اسرائيل بالطرق السلمية واعترف بانه قاوم بشكل عنيف السلطات الاسرائيلية قبل عشرين عاما وقد حوكم بسبب نشاطاته في ذلك الوقت وقضى فترة في السجن الاسرائيلي.

على الهاتف

مع د. جريس خوري
مدير معهد الطنطور ـ بيت لحم

■ س: ماذا تعني كلمة لاهوت؟

□□ خوري: ـ تعني علم الله.

■ س: هل الهدف من مؤتمر اللاهوت هو تحديد من هو الفلسطيني المسيحي؟

□□ خوري: ـ الهدف هو بلورة لاهوت محلي يتلائم مع خصوصيات الكنيسة الفلسطينية القابعة تحت الاحتلال، ولا أعتقد أن الكنيسة تسعى الى اتخاذ دور وحدوي من القضية الفلسطينية وذلك لان الكنيسة هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ـ ونحن المسيحيين والمسلمين لنا موقف موحد تجاه الثوابت الفلسطينية والمصير الفلسطيني.

■ س: ما هو الدور الذي لعبته الكنيسة الفلسطينية، او بصيغة اخرى هل قامت الكنيسة بدور السفير لدى الغرب المسيحي؟

□□ خوري: ـ أولا أنا فلسطيني قبل أن أكون مسيحيا، والدور الذي لعبه المسيحيون الفلسطينيون كان ولا زال دوراً هاماً في المحافل الدينية العالمية، وهناك الكثير من المسيحيين والمسلمين الذين يناضلون من أجل العدل والحرية دون أن تكون لديهم ولاءات دينية محددة والعكس صحيح.

■ س: ما هي توقعاتك لنتائج هذا المؤتمر؟

□□ خوري: ـ لقد حذرنا المسيح والرسول من التوقعات.

الشعب
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحب الامتياز والمدير المسؤول
محمود يعيش
المدير العام المسؤول
علي يعيش
رئيس التحرير
اكرم هنيه
التحرير والادارة
القدس ـ شارع ابن سينا ٥
هواتف: ٢٨٩٨٨١ ، ٢٨٩٨٨٢
تلكس: ٢٦٢٨٨ فاكسميلي ٠٢/٢٧٣٠٠٨
ASHA'AB
ARABIC DAILY NEWSPAPER
JERUSALEM
P.O.Box 19154
Publisher and Editor in Chief
Mahmoud Yaish
TEL. 02-289881, 289882
Fax - 02 / 273008

تتمات تتمات تتمات

رابين يوافق ـ بقية

سيجفف مصادر المياه العربية كما اعلن عن مخاوفه هذه لمسؤول في القنصلية الاميركية في القدس التي تتشاور الان في امكانية بحث هذا الموضوع مع السلطات الاسرائيلية.

وقال فريج لمراسل «البوست» انه سيقوم بتقديم التماس للمحكمة العليا الاسرائيلية لايقاف هذا المشروع. وقد تمت موافقة سلطات الادارة المدنية في الضفة الغربية على هذا المشروع بشرط ايجاد البديل لتوفير المياه للابار العربية التي قد تجف من جراء هذا المشروع. كما تطالب بضمان توفير الكمية الكافية وبسعر معقول لمواجهة احتياجات المدن والقرى العربية في المستقبل.

وقد اخبر فريج «البوست» بانه لا يثق بهذه الضمانات وانه يجب تمزيق هذه الخطة.

حديث الشعب ـ بقية

الى جر سوريا الى طاولة المؤتمر وفق التصور الاميركي.

وفي ضوء ذلك كله فانه يجب أن لا يغرب عن البال أن المسألة لم تعد تتعلق باختلاف وتناقض المفاهيم حول فكرة عقد المؤتمر بقدر ما هي متعلقة بالامكانات الحقيقية لعقده، وفق مقررات الشرعية الدولية، فتلبية المطالب الفلسطينية تبدو أمرا مستحيلا في ظل غياب موقف عربي واضح ومحدد وفي ظل استفحال حالة الانقسام والتشرذم في الساحة العربية ولهاث العديد من الانظمة العربية خلف الحلول والبرامج الامريكية التي لا تفرز سوى صفقات انفرادية تصب في خدمة الاهداف والمصالح الامريكية في المنطقة.

من هنا .. فان انعقاد المؤتمر يظل منوطا بموقف عربي يدعم الحقوق الفلسطينية المشروعة، وما دام هذا الموقف غائبا فان احتمالات عقد المؤتمر تظل بعيدة .. وبعيدة جدا.

استمرار حرب ـ بقية

سريعة الطلقات ويرتدون سترات واقية من الرصاص.

ولا يزال حصار السفارة الفرنسية مستمرا الا ان جميع الاشخاص الموجودين بالداخل يحصلون على احتياجاتهم بشكل منتظم في كل مرة تجري فيها السفارة اتصالا هاتفيا مع وزارة الخارجية الايرانية لتنقل لها قائمة باحتياجات العاملين التي تلبى خلال وقت قصير.

من جهة اخرى نفى موظف كبير في وزارة الخارجية الفرنسية نفيا قاطعا أمس ما اتهمه به مساء أمس الاول القائم بالاعمال الايراني في «حرب السفارات» بين باريس وطهران من انه كان على صلة بوحيد جورجي وبالقائم بالاعمال الايراني في باريس.

ومن جهة ثانية عقد الرئيس فرانسوا ميتران اجتماعا في قصر الاليزيه مساء أمس الاول استغرق ساعة ونصف الساعة مع جاك شيراك رئيس الوزراء وثلاثة من اعضاء حكومته على اثر ظهور جورجي المترجم الرسمي للبعثة الدبلوماسية الايرانية علانية في السفارة الايرانية بباريس. وقد بدأ الاجتماع في الساعة ١٢٫٣٠.

مصادر أمريكية ـ بقية

للمشاركة الاساسية المتصلة بالتمثيل الفلسطيني لا تزال قيد البحث.

واشار الى ما تؤكده الادارة الامريكية من ضرورة الاعتراف المسبق بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ونبذ استخدام العنف من جانب الاطراف المشاركة كشرط للتمثيل الفلسطيني.

ووصف المسؤول الامريكي سوريا بانها طرف أساسي في مباحثات الشرق الاوسط

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «الاتحاد» أن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أعرب خلال مباحثاته الاخيرة مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي عن رفض حكومته لانعقاد المؤتمر الدولي وتمسكه بالمفاوضات المباشرة.

وبهذا الصدد نقلت تقارير صحفية عن مصادر مصرية بان الادارة الامريكية تدرس في الوقت الراهن تنشيط جهود السلام بايفاد مبعوث عنها الى الشرق الاوسط عقب المباحثات الامريكية السوفياتية التي ستجري في موسكو خلال الاسبوع القادم بين ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي وفلاديمير بولياكوف رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية.

وفي تونس رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بمحادثات من المقرر أن تجريها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قريبا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير احمد عبد الرحمن في تصريح أدلى به في تونس أن المنظمة تامل بان تسفر المحادثات التي ستعقد في جنيف يوم الاثنين المقبل عن تقدم نوعي نحو عقد المؤتمر وازالة العقبات التي لا تزال تعترضه.